



## انخفاض الإصابات بالجائحة القلبية في فترة جائحة (كوفيد -19)

الصدقية واهلنا في الانتشار والمستثمرين اللبنانيين والأجانب والمودعين والسياح بحكوماتها، ما ساهم في تراجع العملة الوطنية». ووضح رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور العناوين الأساسية التي لا بد من مقارنتها للخروج بحلول حقيقية للأزمة الراهنة. (تفاصيل ص8)

«في زمن الأزمات الكبرى» وأن يتجاوزوا «الاعتبارات والرهانات السلطوية». وأجمع المشاركون في اللقاء الذي قاطعه أركان المعارضة المسيحية، ورؤساء الحكومات السابقون وكتلة «المستقبل»، على «وقف جميع أنواع الحملات التحريضية التي من شأنها إثارة الفتنة وتهديد السلم الأهلي وزعزعة الاستقرار الأمني الداخلي»، فيما شدد عون على أن سقف الاختلاف السياسي

## بعثتها لدى جنيف حاورت «شخصيات علوية»... وبوغدانوف يلتقي معاذ الخطيب بـ«تكليف» من بوتين روسيا ترعى مؤتمراً لتمثيل المكونات السورية

بيروت: «الشرق الأوسط» أكد المجتمعون في اللقاء الوطني الذي دعا إليه الرئيس اللبناني ميشال عون في «قصر بعيدا» أمس، أن لبنان «يمر بأزمة معقدة ومتفاقمة، سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية وصحية مستجدة»، معتبرين أنها «أزمة أخطر من حرب». ودعا البيان الختامي للقاء الجمعي لأن يرتقوا بالعمل السياسي إلى المستوى الوطني

بينها «أن المصدر الوحيد للشريعة في سوريا يأتي من مثل هذا التفويض الأقاليمي المناطقي، وليس من فكرة الدولة المركزية». ونقلت الوثيقة عن «الجانب الروسي» قوله إن دور بلاده في سوريا «ركن دائما على تمكين دولة قوية قادرة على إرساء سيادتها، ضمن قواعد القانون الدولي». ولاحظت اهتمام موسكو بـ«فكرة مؤتمر الوحدة الوطني؛ حيث يتم تمثيل

العرقية والدينية والمؤسسات التقليدية». وقدذاك، لم تكن دمشق مرتاحة لـ«التصنيف الطائفي» القادم من روسيا. لكن الجديد هو كشف «محضر اجتماع» بين البعثة الروسية في جنيف، و«مؤثرين من العلويين في الشنات» في 15 من الشهر الحالي. وحسب المحضر، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بدأ الاجتماع بتقديم «شخصيات علوية في المهجر» تصوراتها،

لندن: إبراهيم حميدي وسعت روسيا دائرة اتصالها، لرعاية «مؤتمر وطني سوري» يمثل «جميع المكونات»، العرقية والطائفية والدينية والاجتماعية، ليقوموا بصوغ «عقد اجتماعي جديد». الوثيقة التي أعدها الجانب الروسي لـ«مؤتمر الحوار الوطني» في سوتشي، بداية 2018، تضمنت أن الدعوة ستشمل «الجماعات

## «لقاء بعدا»: الأزمة الاقتصادية أخطر من الحرب

«الجيش الوطني» يتحدث عن تحركات معادية لأنقرة تركيا تحدد باسم «الوفاق» شروط وقف النار في ليبيا

أدلى بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السبت الماضي، والتي أعلن فيها أن مصر تمتلك الشرعية للتدخل في ليبيا، وأن سرت والجفرة تمثلان خطا أحمر بالنسبة لمصر، وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو إن «السيسي قال إن سرت والجفرة تعتبران خطا أحمر... هاتان المدينتان بعيدتان عن الحدود المصرية وتقعان وسط البلاد، فكيف تعتبران خطا أحمر بالنسبة لمصر؟». كما زعم الوزير التركي أن الرئيس السيسي «لديه أطماع في الأراضي

## «الصحة العالمية»: الوباء يتسع عالمياً... واللقاح في غضون عام أميركا تشهد قفزة في «كورونا» وتتهم الصين



عناصر من حركة «طالبان» يسلمون أسلحتهم استعداداً للانضمام إلى القوات الحكومية في جلال آباد أمس (الخميس) تماشياً مع سياسة المصالحة بأفغانستان (رويترز)

عناصر من «طالبان» يلتحقون بالقوات الحكومية من جهة؛ ذكر مدير عام منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أن الوباء يتسع عالمياً، وأنه من غير المؤكد أن يتمكن العلماء من التوصل للقاح فعال لفيروس «كورونا المستجد». وقال تيدروس، محدثاً عبر الفيديو لنواب في لجنة الصحة بالبرلمان الأوروبي، إنه «إذا أمكن إنتاج لقاح فجب أن يكون متاحاً للجميع». وأفاد بأن منظمة الصحة العالمية لديها أكثر من 100 تركيبة مرشحة لأن تصبح لقاحاً؛ منها واحدة في مرحلة متقدمة من التطوير. وقال: «نأمل أن يكون هناك لقاح، والتحديات تشير إلى أننا ربما نتوصل إليه في غضون عام، وإذا تسارعت الجهود، وربما يكون الأمر أقل من ذلك؛ (...). هذا ما يقوله العلماء» (تغطية شاملة في الداخل)

## شدد على استعادة السيطرة على الحدود ومحاربة الطائفية الكاظمي يتعهد منع «المغامرات الخارجية» في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط» العراق مهم... ولذلك؛ لن نسمح بأي مغامرات على أرض العراق من قبل أي طرف كان». وكشف الكاظمي عن أن «خسائر العراق لعدد من المنافذ الحدودية بسبب سيطرة المجمع المسلحة وقطاع الطرق عليها، أفقد البلاد ما بين 3 و4 مليارات دولار». وتابع الكاظمي أن «حكومته تواجه تحديات كبيرة؛ سواء على المستوى الاقتصادي وجائحة «كورونا» أو على مستوى تحديد الهوية الدستورية، بالإضافة إلى الفشل المتراكم طوال نحو 17 عاماً في

## مجلس الأمن يناقش الملف مجدداً الأسبوع المقبل «تشدد صيني» حيال تمديد حظر الأسلحة على إيران

نيويورك: علي بردي قالت مصادر دبلوماسية إن «الشرق الأوسط» إن أولى جلسات التشاور في مجلس الأمن حول مشروع قرار أمريكي لتمديد حظر الأسلحة على إيران في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، شهدت موقفاً صينياً «أكثر تشدداً» من روسيا في رفضهما المشروع. وتضمنت مسودة القرار الأمريكي التي وزعتها الولايات المتحدة على بقية أعضاء مجلس الأمن التأكيد باستهداف المنشآت النفطية السعودية ومقرات عسكرية ودبلوماسية أمريكية في العراق. وأكد المبعوث الأمريكي الخاص بإيران برايان هوك، خلال جلسة مشاورات مغلقة عقدها مجلس الأمن عبر الفيديو، «ضرورة اتخاذ مجلس الأمن موقفاً موحداً في شأن عمليات نقل الأسلحة الإيرانية، ومواصلة فرض القيود على تصدير الأسلحة لإيران». وأضاف بيان أن مجلس الأمن اطلع على النطاق الكامل للنشاط الخبيث لإيران، بما في ذلك هجومها المباشر على السعودية في سبتمبر (أيلول) 2019. «لا توجد إمكانية لاعتماد مشروع القرار الأمريكي». ومن المفترض أن يناقش المجلس الملف مجدداً الأسبوع المقبل. (تفاصيل ص10)

## إدارة ترمب ترجئ الحسم في منح إسرائيل ضوءاً أخضر لـ «الضم»

واشنطن: هبة القدسي باريس: ميشال أبو نعيم لم تحسم واشنطن موقفها حيال خطط إسرائيل لضم أجزاء في الضفة الغربية، رغم اجتماعات استمرت ثلاثة أيام في البيت الأبيض. واختتمت الاجتماعات التي عقدها مساعدون للرئيس دونالد ترمب، بقصد التوصل إلى قرار بخصوص ما إذا كانت واشنطن ستعطي إسرائيل ضوءاً أخضر للضم، أمس، من دون اتخاذ قرار نهائي. وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماعات التي استضافها

## إجماع أممي على دعم إعلان مشترك بين اليمينيين نواب يهددون بسحب الثقة من رئيس حكومة تونس

برلين: واغدا بهنام «فصل جديد من التعاون» بين السودان والمجتمع الدولي، فتحة مؤتمر الشراكة الذي استضافته برلين عبر الفيديو أمس، بمشاركة 40 دولة ومنظمة دولية. وحصل السودان في نهاية المؤتمر على مساعدات مالية وصلت إلى 1,8 مليار دولار للعام الحالي. وبينما دعت دول أوروبية بينها فرنسا وإسبانيا، لإزالة اسم السودان عن لائحة الدول الداعمة للإرهاب، قال ممثل الولايات المتحدة في المؤتمر إن بلاده «ستواصل مساعدة السودان بتسوية المطالبات بشأن أنشطة إرهابية سابقة».

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

www.samba.com

سامبا sambabank



## أكد ل التنسيق الوسط عدم القبول بالتفريط في شبر واحد من الأراضي اليمنية البركاني: «اجتماع الرياض» لتجاوز خلافات «الشرعية»

الرياض، عبد الهادي حبتور

قال رئيس البرلمان اليمني سلطان البركاني إن «الإسلام تتجه نحو الرياض» لطي صفحة الخلافات بين قوى الشرعية اليمنية وتجاوزها، مبيئاً أن القيادات اليمنية ستعمل بدعم من السعودية، على تنفيذ «اتفاق الرياض» بحدافيره «وتستعود الحياة إلى مجاريها».

وأوضح البركاني لـ «الشرق الأوسط» أن اجتماع الرياض اليمني عبد ربه منصور هادي برئيس البرلمان ونوابه ومستشاريه ورؤساء الكتل

والأحزاب، إضافة إلى التحالف، «سيزيل الخطر من أجل ترجمة التحالف لمواجهة الحوثيين والمروع الإيراني».

وأضاف أن زيارة أعضاء البرلمان «امر طبيعي وليس فيها ما يدعو إلى الشك لدى البعض الذين حاولوا التاويل والتفسير، نحن حلفاء وذهابنا إلى المملكة من أجل مصلحة اليمن التي تعمل الرياض ليل نهار من أجله، هذا هو الشيء الطبيعي ووجودنا في هذا الظرف غاية في الأهمية».

وتابع البركاني أن «اتفاق الرياض» يعالج ما يخص المحافظات الجنوبية والشرقية والأمور ويتبرك عظامها»، والخلاف مع المجلس الانتقالي، «وتم توقيعه وباركه العالم ولم نعد بحاجة لتوقيع اتفاقات أخرى كما يشيع البعض، لكننا سنعمل مع القيادة السعودية على ترجمته على أرض الواقع ومع القيادة الشرعية برئاسة الرئيس هادي والحكومة، وستتم لقاءات من أجل ذلك، وليس في ذلك ضرر أبداً».

وشدد على أن «قناعتنا وتحالفنا لمواجهة الحوثي واستعادة الدولة اليمنية والديمقراطية، لكن البعض يحاول التوهان في صغائر الأمور ويتبرك عظامها»، ووجه «تحية إكبار لأشقائنا في المملكة الذين يسهرون الليل والنهار من أجل اليمن وإنهاء التوتير في هذه المنطقة أو تلك ويعملون معنا في عدن ومختلف المناطق، وذلك وأجيبهم والقوي والجوار واللغة والدين، وهذا مقدر منا كيمنيين».

وأكد البركاني أن «الجميع سيعمل كقريب عمل واحد من أجل تحقيق ما تم الاتفاق عليه وتنفيذه وتحويله إلى واقع عمل».

وقال: «أرجو ألا يساء الظن بقيادة الدولة ولا البرلمان ولا الحكومة لأنهم جادون في إسقاط المشروع الحوثي وإعادة اليمن لإطاره العربي والدولي، وسيتحقق ذلك، نحن في وضع صعب لكننا سنتجاوز ذلك بفضل الرجال معنا ولا نحمدهم، والمملكة عملت بشكل صادق مع اليمن ومرتبطة بشكل أخوي مع اليمن وبهمها أمنه واستقراره ووحدته وسلامة أراضيه، ولن نغفط بشبر واحد من الأراضي اليمنية لا من قريب ولا من بعيد».

وقال: «أرجو ألا يساء الظن بقيادة الدولة ولا البرلمان ولا الحكومة لأنهم جادون في إسقاط المشروع الحوثي وإعادة اليمن لإطاره العربي والدولي، وسيتحقق ذلك، نحن في وضع صعب لكننا سنتجاوز ذلك بفضل الرجال معنا ولا نحمدهم، والمملكة عملت بشكل صادق مع اليمن ومرتبطة بشكل أخوي مع اليمن وبهمها أمنه واستقراره ووحدته وسلامة أراضيه، ولن نغفط بشبر واحد من الأراضي اليمنية لا من قريب ولا من بعيد».

وقفة الأشقاء معنا». ووصف رئيس البرلمان أول من أمس بـ «رجال الدولة الذين يعرفون واجبهم واعتزازهم بأرضهم وبلداهم»، مطالباً بـ «عدم الزيادة عليهم أو إصاقتهم بهم... من عملوا عشرات السنين في خدمة الأوطان لا يمكن إلا أن يكون الوطن يغلي في دماهم وعروقهم. ومن وقت لآخر هناك ضرورات ولا تعني أن يباح فيها المحظور. قد لا يسمعون صوتاً من أجل مصلحة الأوطان، لأن الضجيج والصراخ لا ينفخ، وإنما العمل الجاد والمثمر».

## فساد الحوثيين ونهب قاداتهم موارد «مكافحة الأوبئة» يفاقمان الأزمة

# الملايا تفتك بربع مليون يمني في مناطق الميليشيات

صنعاء، «الشرق الأوسط»

على وقع استمرار فيروس «كورونا» في التفشي في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية وتكتم الجماعة على أعداد الضحايا، أفادت مصادر يمنية في القطاع الصحي بأن مرض الملايا أصاب أكثر من ربع مليون شخص خلال الأشهر الستة الماضية، وسط انهيار في الخدمات الطبية ومعاناة من تبعات فساد الحوثيين في التعامل مع مخصصات مكافحة الأوبئة».

وأكدت المصادر أن «الأمراض الوبائية المدارية وعلى رأسها الملايا لا تزال تشكل تهديداً حقيقياً لحياة اليمنيين، خصوصاً مع استمرار موسم الأمطار المصحوب بانتشار البعوض الناقل للمرض في المناطق الخاضعة للجماعة الانقلابية».

وأشارت إلى أن المدن التي اجتاحها مجدداً مرض الملايا هي إب و عمران و ذمار وصنعاء ومناطق متفرقة من الحديدة والسواحل المجاورة لها في حجة.

وأوضحت تقارير صحية طلعت عليها «الشرق الأوسط» أن سلطات الجماعة الانقلابية تلقت منذ مطلع العام الحالي بلاغات عبر المكاتب والمرافق الصحية في 7 محافظات خاضعة لسيطرتها تؤكد تسجيل أكثر من 260 ألف حالة إصابة جديدة بالملايا، منها 20 ألف حالة وفاة معظمها من الرطبة الثانية، ثم محافظة حجة، الحوالم.

وتوقعت مصادر طبية في صنعاء أن تكون الأرقام الفعلية لحالات الإصابة بالملايا أكثر من الحالات المبلغ عنها والتي اعتمدت على بعض تقارير الترصد الإلكتروني للإنداز المبكر للأضرار.

وأشارت المعلومات الطبية إلى أن الحديدة تصورت المرتبة الأولى في معدل الإصابة بالملايا خلال تلك الفترة، تلتها محافظة إب في المرتبة الثانية، ثم محافظة حجة، وكل من صنعاء وعمران والحويت

والمراك وغيرها وغيرها من الجبايات الأخرى لصالح حربها العبيثة. ونتيجة لما تشهده غالبية محافظات اليمن حالياً من هطول أمطار غزيرة وما تسببه من مخاوف لدى السكان من ظهور المزيد من الأوبئة، تخشى منظمات دولية عاملة في اليمن من تفشي مرض الملايا مجدداً، خصوصاً في المدن التي يستوطنها البعوض في الصيف.

وتشير تقارير لمنظمات دولية إلى أن شريحة الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل من أكثر الفئات إصابة بالمرض الفتاك. وتقول التقارير إن نحو 78 في المائة من سكان اليمن معرضون لخطر الإصابة بالملايا، إذ يقدر عدد حالات الإصابة سنوياً بما بين 1,5 و 1,8 مليون حالة، فيما تبلغ حالات الوفاة الناجمة عن الملايا سنوياً ما بين 15 و 18 ألف حالة.

وأوضح المصدر أن من أسباب تفشي الملايا في مدن إب وأريافها بشكل رئيسي «قيام الميليشيات الحوثية عقب اقتحامها للمحافظة بنهب مخصصات ثلاثة برامج لصناديق خاصة بمكافحة الأوبئة والأضرار من بينها الملايا في محافظة إب تخطف خلال الأشهر



تهدد الأمطار الغزيرة بزيادة تفشي الملايا في مناطق سيطرة الحوثيين (إب أ).

والمراك وغيرها وغيرها من الجبايات الأخرى لصالح حربها العبيثة. ونتيجة لما تشهده غالبية محافظات اليمن حالياً من هطول أمطار غزيرة وما تسببه من مخاوف لدى السكان من ظهور المزيد من الأوبئة، تخشى منظمات دولية عاملة في اليمن من تفشي مرض الملايا مجدداً، خصوصاً في المدن التي يستوطنها البعوض في الصيف.

وتشير تقارير لمنظمات دولية إلى أن شريحة الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل من أكثر الفئات إصابة بالمرض الفتاك. وتقول التقارير إن نحو 78 في المائة من سكان اليمن معرضون لخطر الإصابة بالملايا، إذ يقدر عدد حالات الإصابة سنوياً بما بين 1,5 و 1,8 مليون حالة، فيما تبلغ حالات الوفاة الناجمة عن الملايا سنوياً ما بين 15 و 18 ألف حالة.

وتشير تقارير لمنظمات دولية إلى أن شريحة الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل من أكثر الفئات إصابة بالمرض الفتاك. وتقول التقارير إن نحو 78 في المائة من سكان اليمن معرضون لخطر الإصابة بالملايا، إذ يقدر عدد حالات الإصابة سنوياً بما بين 1,5 و 1,8 مليون حالة، فيما تبلغ حالات الوفاة الناجمة عن الملايا سنوياً ما بين 15 و 18 ألف حالة.

وتشير تقارير لمنظمات دولية إلى أن شريحة الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل من أكثر الفئات إصابة بالمرض الفتاك. وتقول التقارير إن نحو 78 في المائة من سكان اليمن معرضون لخطر الإصابة بالملايا، إذ يقدر عدد حالات الإصابة سنوياً بما بين 1,5 و 1,8 مليون حالة، فيما تبلغ حالات الوفاة الناجمة عن الملايا سنوياً ما بين 15 و 18 ألف حالة.

## كسر هجمات للانقلابيين في الحديدة وتدمير مستودع أسلحة في الجوف

تعز، «الشرق الأوسط»

على وقع المعارك التي يخوضها الجيش اليمني بإسناد من تحالف دعم الشرعية ضد الميليشيات الحوثية، أعلنت القوات المشتركة في محافظة الحديدة (غرب) صد هجمات حوثية جنوب المحافظة، بعد ساعات من تدمير طيران التحالف مستودعاً للانقلابيين في محافظة الجوف.

وأفاد المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية في بيان، ليل الأربعاء - الخميس، بأن مقاتلات التحالف دمرت مخزن أسلحة تابعة لميليشيات الحوثي شرق مديرية الحزم في محافظة الجوف، حيث «تسعد ذوي انفجارات ضخمة وتصاعدت أسنة الهب في سماء المنطقة».

وقد نقلت مصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة في محافظة الحديدة، أن «وحدات الاستطلاع رصدت 8 وحدات حوثيين، بينهم قتلى ومساعد قناص من بقايا جنود الميليشيات لحظة تسللهم من جهة خط زبيد إلى مزارع نخيل الحوئي وجرّح آخرون».

وقد نقلت مصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة في محافظة الحديدة، أن «وحدات الاستطلاع رصدت 8 وحدات حوثيين، بينهم قتلى ومساعد قناص من بقايا جنود الميليشيات لحظة تسللهم من جهة خط زبيد إلى مزارع نخيل الحوئي وجرّح آخرون».

وقد نقلت مصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة في محافظة الحديدة، أن «وحدات الاستطلاع رصدت 8 وحدات حوثيين، بينهم قتلى ومساعد قناص من بقايا جنود الميليشيات لحظة تسللهم من جهة خط زبيد إلى مزارع نخيل الحوئي وجرّح آخرون».

وقد نقلت مصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة في محافظة الحديدة، أن «وحدات الاستطلاع رصدت 8 وحدات حوثيين، بينهم قتلى ومساعد قناص من بقايا جنود الميليشيات لحظة تسللهم من جهة خط زبيد إلى مزارع نخيل الحوئي وجرّح آخرون».

وقد نقلت مصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة في محافظة الحديدة، أن «وحدات الاستطلاع رصدت 8 وحدات حوثيين، بينهم قتلى ومساعد قناص من بقايا جنود الميليشيات لحظة تسللهم من جهة خط زبيد إلى مزارع نخيل الحوئي وجرّح آخرون».

وقد نقلت مصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة في محافظة الحديدة، أن «وحدات الاستطلاع رصدت 8 وحدات حوثيين، بينهم قتلى ومساعد قناص من بقايا جنود الميليشيات لحظة تسللهم من جهة خط زبيد إلى مزارع نخيل الحوئي وجرّح آخرون».

## تجذيرات من أنشطة منظمات أجنبية ذات أهداف أيديولوجية الإغاثية في اليمن... جهود سعودية وخليجية وفساد حوثي

جدة، أسماء الغابري

نشطت المنظمات الإغاثية الإقليمية والدولية في اليمن منذ بداية الحرب وساهمت في التخفيف من الوضع الإنساني الذي خلفته المعارك. لكن كانت هناك منظمات تعمل بوضوح من أجل مساعدة اليمنيين وأخرى تنهم باستغلال الحرب لتحقيق أهداف سياسية بعيدة عن العمل الإنساني، وغيرها لعبت على وتر حقوق الإنسان للبحث عن الكفالة والنفوذ والأموال.

وتشير تقارير يمنية ودولية إلى أن الأعمال الإغاثية في صنعاء والمناطق التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، تخضع لحسابات معينة، إذ يحظى بالمساعدات من كان موالياً للجماعة، فيما يذهب الفئات التي معارضي فكر الحوثيين أو المتحفظين على إرسال أبنائهم للقتال في صفوفهم.

وكان للقيادي في الجماعة المالية لإيران أحمد حامد المعين مديراً لمكتب رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي الشاطي أصدر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018. توجيهاً إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الخاضعة للمواقع في الجبهة».

وتشير تقارير يمنية ودولية إلى أن الأعمال الإغاثية في صنعاء والمناطق التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، تخضع لحسابات معينة، إذ يحظى بالمساعدات من كان موالياً للجماعة، فيما يذهب الفئات التي معارضي فكر الحوثيين أو المتحفظين على إرسال أبنائهم للقتال في صفوفهم.

وتشير تقارير يمنية ودولية إلى أن الأعمال الإغاثية في صنعاء والمناطق التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، تخضع لحسابات معينة، إذ يحظى بالمساعدات من كان موالياً للجماعة، فيما يذهب الفئات التي معارضي فكر الحوثيين أو المتحفظين على إرسال أبنائهم للقتال في صفوفهم.

وتشير تقارير يمنية ودولية إلى أن الأعمال الإغاثية في صنعاء والمناطق التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، تخضع لحسابات معينة، إذ يحظى بالمساعدات من كان موالياً للجماعة، فيما يذهب الفئات التي معارضي فكر الحوثيين أو المتحفظين على إرسال أبنائهم للقتال في صفوفهم.

وتشير تقارير يمنية ودولية إلى أن الأعمال الإغاثية في صنعاء والمناطق التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، تخضع لحسابات معينة، إذ يحظى بالمساعدات من كان موالياً للجماعة، فيما يذهب الفئات التي معارضي فكر الحوثيين أو المتحفظين على إرسال أبنائهم للقتال في صفوفهم.

وتشير تقارير يمنية ودولية إلى أن الأعمال الإغاثية في صنعاء والمناطق التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، تخضع لحسابات معينة، إذ يحظى بالمساعدات من كان موالياً للجماعة، فيما يذهب الفئات التي معارضي فكر الحوثيين أو المتحفظين على إرسال أبنائهم للقتال في صفوفهم.



## الكويت تبدأ المرحلة الثانية من العودة التدريجية للحياة الطبيعية

## «مواجهة كورونا»... السعودية تسجل أعلى حصيلة يومية للمتغافين

الرياض، الشرق الأوسط،

1428 شخصاً.

الكويت، 909 إصابات

وقرر مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاستثنائي أمس، بدء المرحلة الثانية من خطة العودة التدريجية للحياة الطبيعية التي تشمل إعادة افتتاح المجمعات التجارية والمطاعم والمقاهي بشروط، أهمها تقديم الطلبات الخارجية.

ووافق المجلس على تعديل مواعيد الحظر الجزئي لتكون من الساعة 8 مساءً حتى 5 صباحاً، وبدء دوام الموظفين ابتداءً من الثلاثاء 30 يونيو (حزيران) الحالي.

وسجلت الكويت أمس حالتها وفاة جديدين بسبب فيروس كورونا ليرتفع مجموع الوفيات إلى 339 شخصاً، كما بلغ عدد الإصابات أمس 909 إصابات ليرتفع إجمالي عدد المصابين إلى 42788 شخصاً. وبلغ عدد

سجلت السعودية أعلى حصيلة للمتغافين من فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) خلال يوم واحد، إذ تجاوز عددهم 5 آلاف شخص، ليعطي ذلك مع ثبات عدد الإصابات - مؤشراً على نجاح البلاد في مواجهة الفيروس بعد أكثر من 3 أشهر على انتشاره.

ووفقاً لإحصائيات وزارة الصحة أمس (الخميس)، فإن عدد المتغافين الجدد بلغ 5085 شخصاً ليصل عدد المتغافين الإجمالي إلى 117882 شخصاً.

فيما بقي عدد الإصابات الجديدة عند مستوى 3372 إصابة ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 170639 شخصاً بينهم 51325 لا يزال الفيروس نشطاً لديهم ومنهم 2206 حالتهم حرجة. واحصت الوزارة 41 حالة وفاة جديدة ليصل إجمالي عدد المتوفين إلى



إقبال بأجراءات وقائية على قاعات السينما (تصوير: بشير صالح)



المجمعات التجارية تعاد الحركة الاقتصادية (تصوير: بشير صالح)

17977 شخصاً.

قطر، 1060 إصابة

وتوفي شخصان في قطر أمس بسبب كورونا ليرتفع عدد الوفيات الإجمالي إلى 106 أشخاص، وأوضحت وزارة الصحة أنها احصت 1060 إصابة جديدة، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى 91838 شخصاً، وتعافى 1461 شخصاً جديداً من الفيروس ليصل إجمالي المتغافين إلى 74544 شخصاً.

عمان، 1366 إصابة

ووصل عدد المتوفين في عُمان بسبب «كوفيد - 19» إلى 144 شخصاً منذ بدء انتشار الفيروس في البلاد وذلك بعد وفاة شخصين أمس، وذكرت وزارة الصحة أن 1366 إصابة جديدة بكورونا سُجلت في البلاد ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 33760 شخصاً، كما ارتفع عدد المتغافين إلى 18520 شخصاً.

البحرين، 508 إصابات

واحصت البحرين حالتها وفاة أمس بسبب الفيروس لمواطنة 83 عاماً

المتغافين 558 شخصاً جديداً ليصل

العدد الإجمالي للمتغافين 33367

## «حملات شعبية» للتضامن مع الأطباء ضد اتهامات بمسؤوليتهم عن وفيات «كورونا»

## مصر ترفع «حظر التنقل» غداً وتشدد على الضوابط الاحترازية

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أكدت الحكومة المصرية «إلغاء حظر التنقل للمواطنين، الذي كانت فرضته في مارس (آذار) الماضي للحد من انتشار «كورونا»، سامحة بتحرك المواطنين في كافة ربوع البلاد على جميع الطرق» اعتباراً من السبت.

وشدد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، خلال ترؤسه اجتماع الحكومة عبر «الفيديو كونفرنس» أمس (الخميس)، على «ضرورة» المتابعة الدقيقة للتأكد من تطبيق الضوابط والإجراءات الاحترازية التي أقرتها الحكومة مع الفتح التدريجي لبعض الأنشطة وفي مقدمتها ارتداء الكمامات، والتطبيق الصارم والغوري للعقوبات المقررة».

وأصدر مدبولي أمس قراراً بالإجراءات التي سيدأ العمل بها اعتباراً من غد السبت، والتي تضمنت «استقبال دور العبادة للمصلين لأداء الشعائر الدينية، عدا صلاة الجمعة بالنسبة للمسلمين، والصلوات الرئيسية الجماعية التي تحدها السلطات الدينية بالنسبة لغير المسلمين، والسماح باستقبال الجمهور بالمقاهي والكافيتريات والمطاعم من الساعة 6 صباحاً حتى 10 مساءً، واستقبال الجمهور بالمحال التجارية والمراكز التجارية (المولات) من 6 صباحاً حتى 9 مساءً، فضلاً عن استقبال رواد الأندية الرياضية والشعبية وصالات الألعاب الرياضية من 6 صباحاً حتى 9 مساءً».

وتضمنت الإجراءات أيضاً «إغلاق جميع الحدائق والمتنزهات والشواطئ، واستمرار تعليق المدارس والمعاهد والجامعات، وتوقف جميع وسائل النقل الجماعي العامة والخاصة من 12.00 منتصف الليل حتى 4 صباحاً، وإلزام المواطنين بارتداء الكمامات في وسائل النقل الجماعية وأثناء ترددهم



رئيس الوزراء المصري خلال اجتماع حكومته أمس عبر «الفيديو كونفرنس» (صفحة مجلس الوزراء)

الماضية، ورغم توضيح المستشار نادر سعد، المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، بأن «رئيس الوزراء لم يعم في تصريحاته؛ إلا أنه قصد فقط توجيه اللوم لقلة من الأطقم الطبية غير المختصة»، وأكد سعد حينها أن «أطباء مصر أبطال، ويستحقون

تصريحات رئيس الوزراء المصري، بشأن مسؤولية بعض الأطباء عن ارتفاع أعداد وفيات (كورونا)». وسبق أن قال مدبولي خلال مؤتمر صحفي للتعاضد مع الأطباء، وللتأكيد على دورهم في مواجهة الفيروس. ويشار إلى أن «الجدل لا يزال مستمراً بسبب

أطباء مصر لمواجهة (اتهامات) بتسببهم في ارتفاع وفيات (كورونا)»، انتشرت «حملات شعبية» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» للتعاضد مع الأطباء، وللتأكيد على دورهم في مواجهة الفيروس. ويشار إلى أن «الجدل لا يزال مستمراً بسبب

على المنشآت الحكومية أو الخاصة أو البنوك أو دور العبادة، وفرض غرامة 4 آلاف جنيه على عدم ارتداء الكمامة، وغرامة 4 آلاف جنيه لكل من يخالف في سياق متصل، وفيما عددها مراقبون بأنها تأتي «في إطار دعم

## «الإفتاء» المصرية: التباعد في الصلاة تجنباً للعدوى لا يؤثر على صحتها

القاهرة، وليد عبد الرحمن

قالت دار الإفتاء المصرية إنه «لا مانع من التباعد بين المصلين في صلاة الجماعة بقدر مسافة متر أو أكثر من جميع الجهات، تحزراً من وباء (كورونا) المستجد، ووقاية من العدوى... وصلاة الجماعة على هذا النحو صحيحة، ولا يخرج ذلك عن القصد بنسوية المصلين من اعتدال المصلين على صف واحد، لا يتقدم بعضهم على بعض في الصف». يأتي هذا في وقت وجهت وزارة الأوقاف المصرية مديرياتها على مستوى محافظات مصر،

أسس، ب«ضرورة» نشر الإجراءات الوقائية وضوابط فتح المساجد على نطاق واسع، والتأكيد على الأمانة بضرورة التباعد بين المصلين عند كل صلاة». وأرسلت «الأوقاف» للمدريبات صورة ملصق عليه عدد من الضوابط، مثل «ضرورة عدم المصافحة والمعانقة، وارتداء الكمامة، وإحضار المصلي الشخصي، والسبغ على التباعد». ومن المقرر فتح المساجد غداً السبت، مع استمرار تعليق صلاة الجمعة. وأكدت «الإفتاء» أمس أن «التباعد بين المصلين أمر مطلوب، ولا يخرج عن معنى التسوية ومقصودها، فقد نص الفقهاء على السماح بالفرجة البسيطة

بين المصلين، ولم يعتبروا ذلك خروجاً عن اتحاد الصف ولا منافاة للتسوية بين الصفوف»، موضحة أن «حفظ النفوس مقصد شرعي جليل من المقاصد الكلية العليا للشرعية الغراء؛ بل هو متفق عليه بين كل شرائع السماء، التي جاءت بها الرسل والأنبياء، ومن أهم مظاهر حفظ النفس (الصحة) التي يستطيع بها الإنسان تحقيق مراد الله تعالى منه، إذ يجب عليه رعايتها والحفاظ عليها من الأمراض المؤذية والأوبئة الفتاكة؛ إذ إن الأمراض والأسقام هي أشد ما يعرض النفوس للتلف، فحمايتها منها، إحياء وحفظ لها، وذلك إما بالوقاية أو بالعلاج».

## الإمارات تعلن اكتمال «التعقيم الوطني»

أبوظبي، الشرق الأوسط،

كشفت الإمارات، أمس، عن تسجيل 430 حالة إصابة جديدة بفيروس «كوفيد - 19» لمصابين من جنسيات مختلفة وجميعها حالات مستقرة تخضع للرعاية الصحية اللازمة. وبذلك يبلغ مجموع الحالات المسجلة 46,563 ألف حالة، في الوقت الذي أعلنت عن وفاة مصاب وذلك من تداعيات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ليبلغ عدد الوفيات في البلاد 308 حالات. كما أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع عن شفاء 760 حالة جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» وتعافيتها التام من أعراض المرض، بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، ما يرفع مجموع حالات الشفاء إلى 35,165 ألف حالة.

إلى ذلك، أعلن الدكتور سيف الظاهري، المتحدث الرسمي من الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، عن اكتمال برنامج التعقيم الوطني في مختلف أرجاء البلاد، كما أعلن عن السماح للأطفال دون 12 عاماً بدخول المراكز التجارية والمطاعم في إمارات البلاد كافة. وأشار الظاهري إلى أن البرنامج الوطني شهد إجراء تعقيم كامل لجميع المرافق في دولة الإمارات إلى جانب وسائل النقل العام وخدمة المترو، مشدداً على أن عمليات التعقيم الخاصة بالمنشآت العامة والخاصة سوف تستمر بهدف الحفاظ على صحة وسلامة الجمهور.

وشدد الظاهري على استمرار منع التجمعات العامة وتجنب الزيارات العائلية لضمان صحة وسلامة الجميع وضرورة الالتزام بالبيعايد الاجتماعي وارتداء الكمامات والقفازات عند الخروج من المنزل. كما أكد ضرورة الالتزام بالحد المسموح به من الركاب في سيارة الواحدة وهو ثلاثة أشخاص، ويستثنى من ذلك السيارات التي تضم أفراداً من أسرة واحدة، ووجوب ارتداء الكمامة في حال وجود أكثر من شخص في السيارة.

وحذر الظاهري من مخالفة التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية، حيث سيتم تطبيق القانون بكل حزم على المخالفين؛ وذلك حرصاً على المصلحة العامة وأمن أفراد المجتمع.

بالفعل لقب (جيش مصر الأبيض)». إلا أن نقابة الأطباء رفضت تصريحات رئيس الوزراء، مشيرة في بيان لها أن هذه التصريحات سوف تتسبب في تاجيح حالة الغضب ضد الأطباء، وتسلل الإحباط إليهم».

وقام عدد من رواد «فيسبوك» بتغيير صورة بروفايل صفحاتهم الشخصية، مزيلة بعبارة «شكراً أطباء مصر... أنتم في القلب». وكتب محمد عبد الفلاح قائلاً إن «ما يقوم به الأطباء فخر لكل المصريين، في ظل الإمكانيات المتاحة لهم»، فيما كتبت هاجر محمود قائلة إن «وجود تعبير من بعض الأطباء لا يعني أنهم جميعاً مقصرون، فهناك من يقوم بواجبات أكثر، وهناك من دفع حياته ثمناً وهو يعالج مرضى الفيروس». أما أمينة عبد الحميد، فقالت: «كل الدعم والتضامن مع الأطباء»، ويقول الأطباء إنهم يعملون في بيئة عمل صعبة جداً، ويشير عدد منهم إلى «عدم توفر وسائل الوقاية من الفيروس في بعض الأماكن التي يعملون بها». وفي مايو (أيار) الماضي، احتوى رئيس الوزراء المصري غضب الأطباء بعد اتهام نقاباتهم، وزارة الصحة، ب«التقصير في توفير الإجراءات الوقائية للأطباء خلال عملهم في مستشفيات العزل»، واتخذ رئيس الوزراء المصري عدداً من القرارات حينها لدعم الأطباء.

وبينما فرضت قوات الأمن إجراءات تأمينة مشددة أمام لجان امتحانات الثانوية العامة أمس، نزع تكسور أولياء الأمور أمام اللجان، تجنباً لانتشار عدوى «كورونا». قال مدبولي أمس إن «إجراء امتحانات الثانوية العامة في هذه الظروف، التي تتطلب تطبيق العديد من الإجراءات الاحترازية والوقائية، للحفاظ على سلامة وصحة كافة المشاركين في هذه العملية، إنما يعد نجاحاً في حد ذاته».

## استئناف حركة الطيران الداخلي والقطارات

## الحياة تدب مجدداً في مدن المغرب

الرياض، الشرق الأوسط،

بمطاعمهم المغضلة، بعدما تم السماح للمقاهي والمطاعم بتقديم خدماتها في المكان عينه، مع عدم تجاوز نسبة 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية. وعلى صعيد النقل الجوي الداخلي، تم صباح أمس استئناف الرحلات الداخلية برحلة تربط بين مدينتي الداخلة والدار البيضاء، كما تم استئناف رحلات القطارات التي تؤمن الربط بين المدن، وتعزيز وتيرة الرحلات الداخلية بمرحلة تربط بين مدينتي الداخلة والدار البيضاء، كما تم استئناف رحلات القطارات التي تؤمن الربط بين المدن، وتعزيز وتيرة الرحلات الداخلية بمرحلة تربط بين مدينتي الداخلة والدار البيضاء، كما تم استئناف رحلات القطارات التي تؤمن الربط بين المدن، وتعزيز وتيرة

محطات «منطقة التخفيف2» بضع للإجراءات المسطرة من طرف السلطات المعنية والمنتملة في إجبارية التوفر على ترخيص مهني أو استثنائي صادر عن السلطات المحلية لأسباب طارئة. أما على صعيد النقل البري، فسجلت المحطات الطرقية صباح أمس إقبلاً كثيفاً للمواطنين الراغبين في السفر إلى وجهات متعددة. في غضون ذلك، بدأت الفضاءات العمومية بالهواء الطلق، من متنزهات وحدائق وأماكن عمومية، في استقبال روادها بمجرد تقفحها، حيث تقاطر عليها كثير من المواطنين، مصحوبين بأطفالهم، الذين جاءوا بالمرح والاستمتاع بالمعب بعد 3 أشهر قضاها داخل المنازل. كما استأنف كثيرون ممارسة نشاطهم الرياضية الفردية بالهواء الطلق، كالمشي واستعمال الدراجات الهوائية.

في سياق ذي صلة، أفادت وزارة الصحة بأن تطبيق «وقايتنا» الذي كانت أطلقته بشكل رسمي قبل 3 أسابيع بوصفه وسيلة موأكبة لتخفيف الحجر الصحي، تجاوزت عتبة مليوني تحميل.

ووصفت الوزارة هذا المستوى من التحني بأنه «أحد أفضل المستويات المسجلة عالمياً بالنسبة للتطبيقات المماثلة المبنية على التطوع»، عازية تلك النتيجة إلى المساهمة الوطنية والطوعية والوطنية لمجموعة من الأطراف الفاعلة. ومن أجل تحسين معدل التحني، وتعزيز فعالية التطبيق، وبالتوازي

مع إجراءات تخفيف الحجر الصحي، أعلنت الوزارة أنه سيجري الشروع في المرحلة الثانية من الحملة الوطنية للتخصيص: «وقايتنا... بقفاو على بال» (نقل على بال)، التي تهدف إلى تعزيز احترام التدابير الوقائية، بما في ذلك استعمال تطبيق «وقايتنا».

وأوضحت الوزارة في بيان أنه يفضل تطبيق «وقايتنا»، سيتم إشعار الأشخاص الذين كانوا بالقرب من شخص آخر تم تحييد قصيرة المدى، برسالة نصية قصيرة تتضمن الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية أنفسهم وحماية محيطهم. وذكرت الوزارة أن فريقها تقيم بدقة خطر التعرض للوباء، معتمدة في ذلك على معطيات الغرب ومدة الإصابة بالمرض، وحدد الوضعية الوبائية المختلف الدول التي أنهت فترة الحجر الصحي الشامل وأعلنت عن فتح حدودها، وذلك بالاستناد إلى المعايير العلمية والوبائية المتوفرة والمعتمدة دولياً.

الرياض، الشرق الأوسط،

بدأت الحياة تدب مجدداً في مختلف مناطق المغرب، باستثناء بعض المحافظات، بعد أن بدأ أمس تنفيذ إجراءات وتدابير المرحلة الثانية من «مخطط تخفيف الحجر الصحي»، التي أقرتها السلطات، أخذاً في الحسبان ضرورة تحقيق التوازن بين تطورات الوضعية الوبائية في المملكة ومتطلبات العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية وإعادة تحريك عجلة الاقتصاد الوطني.

ولم يتردد الزبائن الأوفياء للمقاهي في ارتشاف قهوتهم الصباحية في المكان عينه، في حين ينتظر كثيرون موعد وجبتي الغذاء والعشاء للتناول

والتحق العاملون بالأنشطة التجارية والخدماتية، التي كانت متوقفة حتى أمس (الخميس)، بمقرات عملهم في المراكز التجارية والمجمعات التجارية الكبرى والقياسيات وقاعات الحلاقة والتجميل، من أجل استئناف أنشطتهم والعودة إلى وتيرة حياة طبيعية، لكنها ستبقى خاضعة لشروط محددة، أهمها عدم تجاوز نسبة 50 في المائة من الطاقة الاستيعابية، وارتداء الكمامات الواقية، واحترام قواعد النظافة العامة، والتباعد الجسدي. ولم يتردد الزبائن الأوفياء للمقاهي في ارتشاف قهوتهم الصباحية في المكان عينه، في حين ينتظر كثيرون موعد وجبتي الغذاء والعشاء للتناول

## حددت ثلاثة ألوان للدول حسب انتشار الفيروس

## تونس تستعد لفتح حدودها مع الخارج

تونس، المنجي السعيداني

استعداداً لفتح حدودها البرية والجوية والبحرية بداية من اليوم (الجمعة)، أعلنت الحكومة التونسية عن اتخاذ مجموعة من الإجراءات الجديدة بالنسبة للدول التي فيها مخاطر عالية جراء «كورونا»، والدول الأقل خطورة.

وأكد عبد اللطيف المكي، وزير الصحة التونسية، أن الهياكل المختصة، لا سيما المرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة، حدد الوضعية الوبائية المختلف الدول التي أنهت فترة الحجر الصحي الشامل وأعلنت عن فتح حدودها، وذلك بالاستناد إلى المعايير العلمية والوبائية المتوفرة والمعتمدة دولياً.

ومن خلال هذه الدراسات والمتابعات المختلفة لانتشار الوباء على المستوى الدولي، حددت تونس ثلاث فئات من الدول، الأولى ذات لون أخضر وتضم مختلف الدول التي أنهت فترة الحجر الصحي الشامل وأعلنت عن فتح حدودها، ولا يخضع القادمون من هذه البلدان لإجراءات وقائية خاصة. أما المجموعة الثانية فهي ذات اللون البرتقالي وهي مطالبة بإظهار تحليل مخبري قبل 72 ساعة من وصولها إلى تونس على ألا يتجاوز تاريخ إجراء التحليل 120 ساعة عند الوصول، وبالنسبة للتونس الراغبين في الإقامة في المنزل والسياح، من الضروري التحول إلى الفنادق على متن الحافلات السياحية المترتبة بقواعد البروتوكول الصحي للسياحة التونسية وذلك في مجموعات



تونس تفتح أبوابها للعالم الخارجي اليوم (أ.ب.ب)

مؤطرة، وبإمكانهم الإقامة المؤطرة في المنزل مع الالتزام بالبروتوكول الصحي للسياحة التونسية. ويسمح للمجموعات المؤطرة للسياح والمقيمين في الفنادق بزيارة المتاحف والمعالم والمواقع الأثرية السياحية مع احترام البروتوكول الصحي بكل موقع.

أما بالنسبة لبقية الدول (المجموعة الثالثة) ولونها أحمر، فيقتصر فتح الحدود حالياً على الوافدين التونسيين المقيمين بهاته الدول شريطة الاستظهار بتحليل مخبري قبل السفر إلى تونس

72 ساعة على ألا يتجاوز تاريخ إجراء التحليل 120 ساعة عند الوصول، مع ضرورة الالتزام بالحجر الصحي الإجمالي لمدة 7 أيام على النفقة الخاصة والقيام بتحليل مخبري آخر على نفقة الدولة مع الالتزام بفترة حجر صحي ذاتي لمدة 7 أيام أخرى.

يذكر أن تونس نجحت في الحد من انتشار الوباء ولم تسجل إلى حد الآن إلا 160 حالة إصابة مؤكدة بالمرض وتمكن 1023 مصاباً من الشفاء، أي بنسبة تقدر بـ88 في المائة، مع تسجيل 50 حالة وفاة.



## وزير الصحة أكد «تفشياً شديداً» في الأحواز وارتفاع الإصابات في طهران وفيات «كوفيد - 19» في إيران تتجاوز 10 آلاف



إيرانيون ينتظرون الدخول إلى دار سينما في اليوم الأول من استئناف نشاطها أمس (تسنيم)

لاستخدام تلك الأساليب في المرحلة الجديدة. ولفت روحاني إلى أن اللجنة الاقتصادية والأمنية التابعة للجنة الوطنية لمكافحة «كورونا» قدمت مسودة إجراءات حول المناطق التي تتطلب فرض ارتداء الكمامة، وعارض محافظ طهران، محسن أنوشيروان محسن بندي، إعادة فتح الصالات لإقامة حفلات الزواج، حسب التقديرات الإيرانية، غير أنه قال إن السلطات لم تعارض في حال استقبلت الصالات 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية. واستأنفت دور السينما، أمس، نشاطها بعدما توقفت في نهاية فبراير (شباط) الماضي، وذلك بعد أن أرتفعت الحكومة بإتاحة نصف المقاعد، والتزام التباعد الاجتماعي.

لوارة الصحة الإيرانية بإصابة نحو 15 مليون إيراني. ويتوقع خبراء وأطباء مستقّلون أن تكون نسبة تفشي الفيروس في طهران نحو 50 بالمائة من السكان. وأن يكون عدد الإصابات في عموم البلاد أكثر من 8 ملايين. وقال الرئيس حسن روحاني إن التزام الجميع استخدام الكمامات وتنفيذ جميع التعليمات الصحية، سيكون خطوة لا يمكن التغاضي عنها في المرحلة المقبلة من مكافحة فيروس «كورونا».

بغرف العناية المركزة في خوزستان (الأحواز)، من أجل رفع النواقص على مدار الساعة». وفي أصفهان، قال المتحدث باسم جامعة العلوم الطبية، إن المستشفيات المخصصة لمواجهة «كورونا» في المحافظة لم يعد بإمكانها استقبال مرضى جدد لإمتلاء الأسرة بالمرضى. ونقلت وكالة «ارنا» الرسمية عن المسؤول: «في حال لم يلتمز المواطنون بالبروتوكولات الصحية، سنكون مضطرين إلى إضافة مستشفيات جديدة». وقال نائب لوزير الصحة، أول من أمس، إن نسبة الإصابات في محافظتي قم وجيلان، وهما أول بؤرتين للوباء، بلغت 40 في المائة.

سجلته محافظات الأحواز وكردستان وهمرزجان وبوشهر وكردستان. وكرمانشاه. واوقفت الوزارة لليوم الثاني على التوالي تصنيف المناطق حسب نسبة التفشي. وكانت الحكومة قد بدأت تصنيف المناطق بحسب الأوضاع: «الأحمر» و«البرتقالي» و«الأصفر» و«الأبيض»، مع خفض القيود وبداية الأنشطة الاقتصادية في أبريل (نيسان) الماضي. ونقلت وكالات رسمية عن وزير الصحة، سعيد نمكي، أن الوزارة تواجه تفشياً «شديداً نسبياً» لفيروس «كورونا» في محافظة الأحواز، لكنه قال إن الوزارة تتوقع أن يبلغ المرض ذروته في غضون أيام. وقال نمكي للمراسلين «نراقب احتجاجات المرضى

تندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تجاوزت حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس «كورونا» المستجد 10 آلاف حالة أمس؛ وفقاً لإحصاءات وزارة الصحة الإيرانية، في وقت أعلن فيه مسؤولون عن زيادة المصابين والدخول إلى مستشفيات طهران، وقال الوزير سعيد نمكي إن محافظة الأحواز تشهد «تفشياً شديداً» للمرض. وواصلت الإصابات والوفيات، أمس، مسارها منذ أسبوعين في تسجيل أرقام تصاعديّة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة، سيما سادات لاري، إن العدد الإجمالي للإصابات وصل إلى 215 ألفاً و96 حالة؛ بواقع 2595 حالة إضافية في 24 ساعة؛ بينها 1305 حالات باشرت العلاج المباشر في المستشفيات. وقالت لاري: «من المؤسف أنه فقد 134 شخصاً أرواحهم، ووصلت حصيلة وفيات المرض إلى 10 آلاف و130 شخصاً. ونوهت بأن 2899 شخصاً يمرون بحالة صحية حرجة.

## العراق: إصابات «كورونا» تلامس 40 ألفاً و«حظر تام» في النجف يبدأ غداً



عراقي يتبرع بالدم بعد تعافيه من «كوفيد - 19» في الناصرية (أفب)

وقال الجميلي لوكاله الأنباء العراقية إن «أغلب دول العالم بدأت تحجز كميات من اللقاح، إلى أن تكتمل دراسات» مشيراً إلى أن «هذا اللقاح الآن في المرحلة الأخيرة من الإقرار بالنسبة للشركة». وأضاف أن «الشركة وبسبب الحاجة الكبيرة، بدأت تنتج اللقاح وهي بانتظار الدراسة الأخيرة، في حال نجاحها سيتم توزيعه مباشرة». وتابع أن «العراق تتواصل مع الشركة من خلال ممثلها الإقليمي وممثلها في المنطقة، وتم الاتفاق على آلية لغرض حجز كمية حتى يكون توفيره للعراق أسوة ببقية دول العالم».

تام للتحول ابتداء من يوم السبت المقبل ودة أسبوع، كما نقلت وكالة أنباء العراق. وقالت الخلية في بيان إنها «قررت فرض حظر التجوال التام ابتداء من يوم السبت ولمدة أسبوع نتيجة الإصابات المتزايدة لفيروس كورونا والوفيات». لافتة إلى أن «الاستفتاء سيشمل الأفران والمخابز والأسواق ومحال بيع الخضراوات للساعة الثانية ظهراً». من جهته، كشف وكيل وزارة الصحة حازم الجميلي عن تفاصيل تواصل العراق مع شركة «استرازينيكا» بشأن لغرض حجز كمية حتى يتوفره للعراق أسوة ببقية دول العالم.

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس، تسجيل حصيلة إصابات فيروس كورونا أمس بلغت 2437 حالة جديدة، ليصل العدد الإجمالي للمصابين إلى 39 ألفاً و139 حالة في جميع أنحاء البلاد، فضلاً عن تسجيل 107 حالات وفاة. وبحسب الإحصائية، فقد بلغ مجموع الوفيات في العراق 1437. في حين وصل إجمالي حالات الشفاء 18 ألفاً و51 حالة بعد تسجيل 1237 حالة شفاء أمس. من جهتها، قررت خلية الأزمة في محافظة النجف، أمس الخميس، فرض حظر

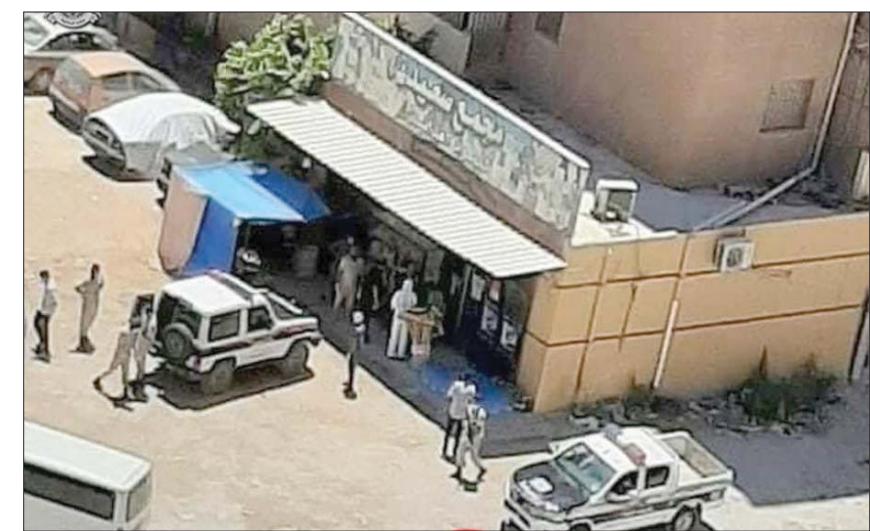
## حملات وفحوص في الخيمات الفلسطينية (الصحة) اللبنانية: لم نصل إلى نقطة الخطر

حيث تم عزل حين بعد تسجيل أكثر من 20 إصابة، قامت البلدية ومن خلال فريق المركز الصحي لديها وبالتعاون مع وزارة الصحة بإجراء 100 فحص للمخالطين لمصابين بفيروس كورونا في منطقة الحرش مع توزيع مواد تعقيم للعلقات الموجودة ضمن الحجر المنزلي. وأعلنت «مركز الغيبري الصحي» في بيان، أن «نتائج الفحوص التي أجريت يوم السبت الماضي في مخيم شاتيلا وحرش القليل، وكان عددها 134، أتت بنتائج سلبية، أما بالنسبة لفحوص يوم الأحد وكان عددها 162 تم تسجيل حالة إيجابية واحدة نقلت إلى مستشفى رفيق الحريري مع متابعة المخالطين لهذه الحالة الإيجابية». وبعد الفلق الذي ساد مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان إثر تسجيل 4 إصابات جديدة داخله، أكد أمين سر الفصائل الفلسطينية في الشمال عاطف خليل، أن «فحوص (كورونا) التي أجريت في المخيم بينت أن انتشار الفيروس داخله»، مشدداً على أن «المخيم خال من (كورونا) باستثناء ثبوت أربع حالات من العائلة نفسها التي تعمل في مرافق طرابلس وتقتن في مخيم البداوي». من جهتها، أعلنت إدارة مرافق طرابلس أن فريقاً طبيياً من وزارة الصحة العامة أجرى فحوص PCR لأكثر من 120 عاملاً وموظفاً في واجات النتيجة سلبية للجميع. وعلى خط الخيمات الفلسطينية أيضاً، أعلن رئيس دائرة الصحة في وكالة «أنروا» الدكتور عبد الحميد شناعة، في بيان أن «نتائج فحوص PCR الخاص (كورونا) التي أجراها فريق من وزارة الصحة اللبنانية ومنظمة (أطباء بلا حدود)، بالتعاون مع دائرة الصحة في وكالة (أنروا) داخل مخيم عين الحلوة في صيدا جاءت كلها سلبية وبلغ عددها 104 فحوص»، مشدداً على «ضرورة الالتزام بالإجراءات الصحية الوقائية في الخيمات للحفاظ على السلامة العامة».

## الأعداد تقفز إلى 670 حالة والسلطات تنشد المواطنين التزام الإجراءات

### منحنى إصابات الفيروس يرتفع في ليبيا... والشرطة تتقصى مصاباً بينغازي

رافقوا فريق الرصد والتقصي والاستجابة السريعة في البحث عن مواطن مصاب بفيروس «كورونا»، ومخالطين له. وقالت المديرية في بيانها، إنها تلقت بلاغاً عن معمل طبي عن شخص مصاب وعدم تمكنهم من الاتصال به بعد أن أغلق هاتفه ورفض التجاوب معهم، مشيرة إلى أنه بعد التحري، تم تحديد سكنه، وانتقلت الشرطة مع طاقم الغرفة المركزية، واصطحبوه إلى مستشفى الهواري العام، في حين تم حصر المخالطين له وإدخالهم قسم العزل بمرکز بينغازي الطبي.



فريق طبي يستعين بالشرطة للبحث عن مصاب بـ«كورونا» ومخالطين في بينغازي (مديرية أمن بينغازي)

وإشارة إلى أنه قبل يومين تسلمت وزارة الصحة في دمشق دفعة جديدة من المساعدات الطبية، مقدمة من الحكومة الصينية، تتضمن عدداً من طقم التحاليل المخبرية للكشف عن الإصابة بمرض فيروس «كورونا» المستجد وسوائل حماية طبية فردية وكمامات، وأجهزة قياس درجات الحرارة. السفير الصيني لدى دمشق فتح بياو أكد أن الصين ستقاسم الخبرة مع سوريا في مكافحة «كوفيد - 19». وتعد هذه الدفعة من المساعدات الطبية الصينية إلى دمشق هي الثالثة، منذ وصول أول دفعة في 15 أبريل (نيسان) الماضي، والثانية في 4 يونيو (حزيران) الجاري.

بالأحياء السكنية بطبرق، وفق الخطة الموضوعية من قبل المركز الليبي للبحوث والدراسات الاكتوارية. وكانت اللجنة الطبية الاستشارية التابعة للجنة العليا لمكافحة وباء «كورونا» خلّت من أي إصابات بالفيروس لمدة طويلة، حيث ارتفعت نسبة المصابين المتواجدة داخل قسم الإسعاف بمستشفى الهواري العام بينغازي في 40 حالة، فيما لا تزال الفرق الطبية تتابع أخذ العينات للمسح العشوائي

سرت من الغرب)، بالإضافة إلى 8 إصابات بطرابلس، و6 بمصراتة، و5 بمدينة البيضاء (بشرق البلاد). وكرر المركز والسلطات التنفيذية في ليبيا مناشدة المواطنين ضرورة اتباع الإرشادات الوقائية والاحترازية اللازمة لمنع انتشار الفيروس، وتشمل: حظر التجول ومنع التجمعات والحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي والاستمرار في عمليات التعقيم والتطهير والنظافة الشخصية.

وقال المركز الطبي «نأمل التسلم 1005 عينات للكشف عن فيروس «كورونا»، لتتأكد إيجابية 31 عينة موزعة بواقع 20 حالة جديدة، و11 حالة لمخالطين، لترتفع الحصيلة الإجمالية للإصابات بالفيروس إلى 670 إصابة، وتعاقي 138. ولفت المركز إلى أن غالبية الإصابات تتوزع بواقع 5 حالات بمدينة سبها بجنوب البلاد، ومثلها في بن جواد الواقعة بين (راس لوثوف من الشرق ومدينة

دمشق، «الشرق الأوسط» بعد انحسار استمر نحو شهر، عاد الذعر من تفشي انتشار فيروس «كورونا المستجد» ليسيطر على الإصابات المسجلة، والإعلان عن إصابة سبعة أطباء وثلاث مرضات في مستشفيات حكومية في العاصمة دمشق، وسط تحذيرات من احتمال إعادة فرض إجراءات الحظر العامة، في حال تواصل ازدياد عدد الإصابات في مختلف أنحاء البلاد. وأعلنت وزارة الصحة في دمشق أمس (الخميس) تسجيلها 11 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» لأشخاص مخالطين، ما يرفع عدد الإصابات المسجلة

## إصابات ضمن الكوادر الطبية... والعدد الأكبر في دمشق وريفها ازدياد حالات «كورونا» يعيد الذعر إلى سوريا

و5 وفيات. تليها محافظة ريف دمشق، وسجلت فيها 86 حالة، 49 منها نشطة، و36 شفاء، وحالة وفاة واحدة. في محافظة القنيطرة وسجلت فيها 17 حالة، 16 حالة نشطة و وفاة واحدة. تليها حمص وفيها 5 إصابات شفى منها 4. ثم درعا وفيها 5 حالاتان شفيت منهما واحدة، وكذلك محافظة السويداء، وفي حماة إصابة واحدة وكذلك في اللاذقية؛ بينما لم تسجل أي إصابة في محافظات: حلب، وطبرطوس، والحسكة، ودير الزور، والرقدة، وإدلب.

من أمس (الأربعاء) التدريبات السريرية للطلاب في المستشفيات التعليمية بدمشق بهدف الحفاظ على سلامة الطلاب، بعد ظهور إصابات بفيروس (كورونا) لحالات مخالطة مع مرضات من الكوادر الطبية، وفقاً لتصريح عميد كلية الطب نبوغ العوا لإذاعة محلية، مبيّناً أن الحالات «قليلة جداً، ولكن بهدف السيطرة على الوضع اتخذت كلية الطب هذا الإجراء».

في البلاد إلى 242. وقالت الوزارة في بيان رسمي لها، إن حالتين تم شفاؤهما من الفيروس، ما يرفع عدد حالات الشفاء إلى 96. وكانت الحكومة قد رفعت الحظر الصحي مع نهاية شهر رمضان الماضي في 13 مايو (أيار) الماضي، وعادت حركة النقل وفتحت الجامعات والمعاهد والمدارس، والمطاعم، وشروط تضمن التباعد الصحي، مع استمرار حملات التوعية الصحية للحد من انتشار الفيروس، إلا أن ذلك لم يمنع من تسجيل إصابات جديدة. وبحسب مصادر طبية في دمشق، فإن «الحالات السابقة التي سجلت خلال فترة الحظر أغلبها قادمة من خارج البلاد، في حين

دمشق، «الشرق الأوسط» بعد انحسار استمر نحو شهر، عاد الذعر من تفشي انتشار فيروس «كورونا المستجد» ليسيطر على الإصابات المسجلة، والإعلان عن إصابة سبعة أطباء وثلاث مرضات في مستشفيات حكومية في العاصمة دمشق، وسط تحذيرات من احتمال إعادة فرض إجراءات الحظر العامة، في حال تواصل ازدياد عدد الإصابات في مختلف أنحاء البلاد. وأعلنت وزارة الصحة في دمشق أمس (الخميس) تسجيلها 11 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» لأشخاص مخالطين، ما يرفع عدد الإصابات المسجلة

في دمشق، «الشرق الأوسط» بعد انحسار استمر نحو شهر، عاد الذعر من تفشي انتشار فيروس «كورونا المستجد» ليسيطر على الإصابات المسجلة، والإعلان عن إصابة سبعة أطباء وثلاث مرضات في مستشفيات حكومية في العاصمة دمشق، وسط تحذيرات من احتمال إعادة فرض إجراءات الحظر العامة، في حال تواصل ازدياد عدد الإصابات في مختلف أنحاء البلاد. وأعلنت وزارة الصحة في دمشق أمس (الخميس) تسجيلها 11 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» لأشخاص مخالطين، ما يرفع عدد الإصابات المسجلة











## أشكنازي يرجح عدم ضم غور الأردن

خطة ترمب للسلام، وقال مصدر أميركي آخر، إن هناك تفاؤلاً حذراً في واشنطن بشأن إحراز تفاهم مع الحكومة الإسرائيلية يجعل قرار الضم معقولاً ومقبولاً على أوساط دولية. وكان طاقم السلاح الأميركي قد بدأ مداولات حول الضم تدبّر أنها لم تنته بجلسات هذا الأسبوع، وسوف تعقد لقاءات أخرى في الأيام القريبة المقبلة. وحسب ما يشرح من هذه المرحلة من المداولات، فإن فريق السلام للرئيس لا يعترض منع إسرائيل من تنفيذ فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات، لكنه يريد موقفاً إسرائيلياً موحداً ومبنيًا على تفهم الطرف العربي وعدم استفزاز الفلسطينيين وعدم الدخول في صدام مع الأردن.

وتقول أوساط في البيت الأبيض الإسرائيلي، إن هناك ضغوطاً من البيت الأبيض الأميركي على إدارة الرئيس ترمب، حتى تدعم إسرائيل في أي قرار تتخذه بشأن الضم. وتضيف، أن أوساطاً مؤثرة في الحزب الجمهوري وفي الجناح المحافظ في الولايات المتحدة، تدعو صراحة للسماع لإسرائيل بتنفيذ مخطط الضم. وأن سلسلة طويلة من الشخصيات المركزية في الحزب وفي الإعلام ممن يؤيدون ترمب، تحدثوا في الأونة الأخيرة في صالح الخطة وتنفذها الفوري. وكتبت نيكى هيللي، المندوبة الأميركية السابقة في الأمم المتحدة، ومن الشخصيات المحبوبة في الحزب والمقربة من ترمب، على صفحتها في «تويتر»، تقول «خطة ترمب للسلام حكيمه، وبحكمتها تتيح السيادة الإسرائيلية في مناطق حيوية لأمنها وبدولة فلسطينية مستقلة في الوقت نفسه. على الخطة أن تتقدم إلى الإمام».

تل أبيب، الشرق الأوسط،

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكنازي، أن «إسرائيل لن تقدم على ضمّ الأغوار». وعندما سئل إن كان هذا رايه الشخصي أو تقديره، قال إنه يقدر ذلك من خلال قراءته لما يدور في مداولات الحكومة، وأضاف «الجميع يفهم ذلك، تعالوا لا نخضع على أنفسنا».

وقالت مصادر مقربة من أشكنازي، إنه أدلى بهذه التصريحات في جلسات مغلقة عدة هذا الأسبوع، وأكد أن «مخطط ضم كبير وواسع، لكن ما سينفذ منه» مفضل أكثر بكثير من رغبة اليمين.

وتابعت هذه المصادر، أن أشكنازي ورفيقه في حزب «كحول لفان»، وزير الدفاع بني غانتس، يتخذان موقفاً قريباً من موقف الإدارة الأميركية، التي مع أنها تقول إن حكومة إسرائيل هي المسؤولة عن قرار الضم وواشنطن لا تتدخل، فإنها في الواقع تتدخل جداً، وترى أن الضم يجب أن يكون بعملية تدريجية تعلن بموجبها إسرائيل «سيادتها مبدئياً» على مستوطنات قريبة عدة من القدس، بدلاً من 30 في المائة من الضفة الغربية الواردة في خطة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الأصلية. والمقصود بذلك هو مستوطنة مغالية الروميم التي سيتم إعلان ضمها إلى القدس. ونقل الإعلام الإسرائيلي أمس عن مصدر أميركي، قوله «لم يعلق الباب أمام عملية ضم أكبر، لكننا نخشى من أن السماح لإسرائيل بالتحرك بسرعة كبيرة قد يبدد أي آمال في أن يأتي الفلسطينيون في نهاية المطاف إلى الطاولة لمناقشة

انشغال الإدارة الأميركية بأمور داخلية كثيرة، من بينها تداعيات مقتل جورج فلويد والمظاهرات، ونقشي وباء «كورونا» وما صاحبه من تداعيات اقتصادية، إضافة إلى الانشغال بالانتخابات الرئاسية. لذا تسعى الإدارة الأميركية إلى إعطاء عملية الضم وتقنياتها في إطار محدود».

وأشار مصدر مطلع، إلى أن واشنطن أوضحت أنها تريد أن تتوصل حكومة الإسرائيلية إلى توافق قبل المضي في أي إجراءات، خاصة مع تردد وزير الدفاع الإسرائيلي غانتس في دعم هذه الخطة.

ومن المقرر أن يعلن مسؤولو إدارة ترمب هذا الأسبوع موقفهم وما إذا كان سيتم الموافقة على خطة نتنياهو، لكن تصريحات مستشارة الرئيس كيليان كونواي للصحافيين في حديقة البيت الأبيض مساء الأربعاء، أكدت توجه الإدارة الأميركية نحو إعلان تأييد هذه الخطة دون تحديد توقيت.

وقالت كونواي إن «الرئيس ترمب سيعلن قريباً إعلاناً كبيراً يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط بناء على المحادثات الجارية حول إمكانية قيام إسرائيل بضم أجزاء من الضفة الغربية».

وأضافت «هناك محادثات كثيرة جارية ومن الواضح أن الرئيس ترمب سيعلن شيئاً، وقد تحدث عن هذا في الماضي، وهو سيقيم بإعلان كبير ويسعدنا استمرار هذه المحادثات». وأضافت أن «المحادثات حول السيادة الإسرائيلية كان لا يمكن أن تتم من دون العلاقات الأميركية الإسرائيلية القوية خلال السنوات الثلاث ونصف السنة، التي كان فيها الرئيس ترمب أفضل صديق لإسرائيل».



محتجون اسرئائليون ضد الضم يضعون قناعي نتنياهو وغانتس وسط تل أبيب (أ ف ب)

بنيار (كانون الثاني) الماضي، وقال بومبيو: «يؤسفني فقط أن السلطة الفلسطينية رفضت المشاركة في ذلك». وأضاف «ما زلت أمل في الأسابيع المقبلة أنه يمكننا البدء في إحراز تقدم حقيقي».

وكان مسؤولون بالخارجية الأميركية قد عبروا عن قلقهم وقد تحدث عن هذا في الماضي، وهو سيقيم بإعلان كبير ويسعدنا استمرار هذه المحادثات». وأضافت أن «المحادثات حول السيادة الإسرائيلية كان لا يمكن أن تتم من دون العلاقات الأميركية الإسرائيلية القوية خلال السنوات الثلاث ونصف السنة، التي كان فيها الرئيس ترمب أفضل صديق لإسرائيل».

عواقب وخيمة وتداعيات للإقدام على هذه الخطوة التي ينوي رئيس الوزراء الإسرائيلي القيام بها بحلول يوليو، لضم مستوطنات الضفة الغربية وغور الأردن (حوالي 30 في المائة من الأراضي الفلسطينية)، إلى السيادة الإسرائيلية. وقال في مؤتمر صحافي بوزارة الخارجية، الأربعاء، إن القرارات حول توسيع سيادة إسرائيل إلى تلك الأماكن هي قرارات يتخذها الإسرائيليون ونحن نتحدث مع جميع الدول في المنطقة حول كيف يمكننا إدارة هذه العملية لتحقيق هدفنا النهائي. وأشار إلى أن بعض الدول بالمنطقة أيدت خطة الإدارة الأميركية للسلام التي أعلن عنها الرئيس ترمب في

(تموز)، إلا أن الحماس الأميركي للخطوة بدأ خافقاً وسط معارشات من كل صوب وجهة وبسبب المخاطر التي قد تنجم من مضي إسرائيل في خطتها. لذا اقترح مسؤولو الإدارة ضم عدد أقل من المستوطنات، والقيام بخطوات هادئة ومرحلية تبدأ فيها إسرائيل بإعلان السيادة فقط على عدة مستوطنات في محيط القدس.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قد أكد دعم الإدارة الأميركية لخطة إسرائيل ضم جزء من الضفة الغربية رغم كل التحذيرات من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية والديمقراطيين في الكونغرس، من

خاصة لـ«الشرق الأوسط». إن الاجتماعات التي استضافها البيت الأبيض هذا الأسبوع حول خطة الولايات المتحدة لدعمها، وإنشأت للولايات المتحدة لرسم خرائط أميركية إسرائيلية مشتركة تعمل منذ عدة أشهر في تحديد المنطقة التي يمكن لإسرائيل ضمها. وتطرقت المحادثات، أيضاً، إلى ما إذا كان الرئيس ترمب سيؤيد ويبارك خطوات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حتى لو لم يوافق وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس، في وقت يملك فيه نتنياهو صواتا كافية في الكنيست تؤمن له هذه الخطوة.

من جهته، قال مسؤول كبير بالبيت الأبيض في تصريحات

### المالكي: مشاورات لعقوبات على إسرائيل إذا نفذت مخطتها

## «السلطة» تجهز مشروعاً في الأمم المتحدة ضد «الضم»

الدولي، وسوف يغلق بالكامل حل الدولتين وإمكانية العودة إلى المفاوضات السلمية». وأضاف، أنه باستثناء الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، فإن كل ما تم التعبير عنه من مواقف وبيانات يؤكد على الدعم الدولي للموقف الفلسطيني الرافض لمخطط الضم. كما رحب المالكي بإصدار أكثر من ألف برلماني أوروبي، بياناً الأربعاء، يعارض المخطط الضم الإسرائيلي، معتبراً أنه «انكسار لتنامي الوعي الدولي ضد خطورة الخطوة الإسرائيلية وتدشين تحرك رسمي أكثر فاعلية لمنع تنفيذها».

وأعاد المالكي التأكيد على أن «الضم، سواء كان جزئياً أو كلياً، تديرياً أو فورياً، هو خرق خطير لميثاق الأمم المتحدة ولا يمكن أن يمر دون عقاب». ودعا وزير الخارجية إلى عقد مؤتمر سلام دولي والية متعددة الأطراف من شأنها أن تساعد على دفع السلام من خلال المسألة، وضمن أن المفاوضات ليست عملية إضاعة للوقت. هذا وقد خرج الفلسطينيون راضين عن اجتماع مجلس الأمن. وعد المالكي الاجتماع، بأنه أثبت أنه يوجد «نفس إجماع برفض مخطط الضم باعتباره خرقاً للمانون

الأخرى التي مهدت الطريق لذلك، مشدداً على أنه يجب أن يكون واضحاً، أيضاً، أن الضم سيؤثر بشكل لا رجعة فيه على علاقات إسرائيل مع فلسطين والمنطقة. وقال: «كان من المفترض أن تحولنا اتفاقيات أوسلو إلى شركاء سلام، لكن للأسف استمرت إسرائيل في شن حرب على حياة الفلسطينيين وحقوقهم، وقد انتهكت روح ونص الاتفاقات، وبمنها، تتخذ قرارا سنيها الاتفاقات. وكان من المفترض أن تمهد هذه الاتفاقات الطريق لإنهاء الاحتلال واتفاق سلام نهائي».

الجلسة التي خصصت بشأن الحالة في الشرق الأوسط، وعقدت في ذلك قضية فلسطين، وعقدت عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، إن إسرائيل مصممة على تجاهل جميع المناشآت التي اطلقتها المجتمع الدولي، إذ تعتقد أنها بعيدة عن العقاب، وتتخذ قرارات مجلس الأمن ملزمة لآخرين؛ والمحاكم الدولية لها اختصاص على الآخرين، وأن العقوبات يجب أن تفرض على مطالب المالكي المجتمع الدولي «باتخاذ تدابير فاعلة لردع إسرائيل، وجميع السياسات غير القانونية

أزمة فيروس كورونا المستجد، وتعليق جلسات المنظمة الدولية. وقال المالكي «إننا نضغط على رئاسة الأمم المتحدة من أجل تجاوز القضايا الفنية والتقنية في سبيل عقد الاجتماع». واجتماع الأمم المتحدة ضمن سلسلة تحركات واجتماعات تتطلع لها السلطة. وتحدث المالكي، الأربعاء، إلى مجلس الأمن عبر الإنترنت. وقال إن استمرار إسرائيل بسياساتها التي تجمع بين الاستعمار والفصل العنصري، ستؤدي إلى استخدام الصراع في المنطقة، مضيفا في

قبل الموعد المفترض لتطبيق عملية الضم التي ما زالت غير واضحة، في ظل خلافات أميركية إسرائيلية والعقوبات الواجب فرضها جمعياً وفريداً من دول العالم على إسرائيل، في حال تنفيذها مخطط الضم». وذكر المالكي أن الاتصالات الجارية تختم بناءً على قرارات اجتماعات الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي على المستوى الوزاري، وتضمنت الضغط لعقد اجتماع خاص للجمعية العامة للأمم المتحدة، لبحث ملف مخطط الضم. وكثفت السلطة من تحركاتها

أجل أن يكون ذلك خطوة استباقية رادعة. إن مشروع القرار قيد البحث، ويستهدف تحديد الإجراءات والعقوبات الواجب فرضها جمعياً وفريداً من دول العالم على إسرائيل، في حال تنفيذها مخطط الضم». وذكر المالكي أن الاتصالات الجارية تختم بناءً على قرارات اجتماعات الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي على المستوى الوزاري، وتضمنت الضغط لعقد اجتماع خاص للجمعية العامة للأمم المتحدة، لبحث ملف مخطط الضم. وكثفت السلطة من تحركاتها

رام الله، كفاح زبون

قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، إن فلسطين تجري اتصالات مكثفة مع عدة أطراف عربية ودولية من أجل صياغة مشروع قرار يتم طرحه على الجمعية العامة للأمم المتحدة، حتى مواجهة مخطط الضم الإسرائيلي. وأضاف المالكي للإذاعة الرسمية، «أن القيادة الفلسطينية تبحث مع دول العالم، لا سيما الأطراف المؤثرة، وضع آلية عملية لفرص عقوبات على إسرائيل في حال تنفيذها مخطط الضم من

### لودريان أكد أن «الضم سيزيدنا إصراراً» على الخطوة

## فرنسا: الاعتراف بالدولة الفلسطينية «في الوقت المناسب»

لغائه، فضلا عن ذلك، فإن العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون العلمي والعسكري والصناعي بين الطرفين، متعدد الأوجه. وتبين الأرقام المتوفرة أن نسبة 34 في المائة من الصادرات الإسرائيلية تتجه إلى الأسواق الأوروبية، فيما 43 في المائة من واردات إسرائيل تأتي من القارة القديمة. وعلى مستوى التعاون العلمي والبحثي، فإن إسرائيل شريك في برنامج «أورابزون 2020» الأوروبي وهي ضالعة في 846 برنامجا مولتها الاتحاد بما مجموعه 592,9 مليون يورو. يضاف إلى ذلك أن بين الطرفين اتفاقات دفاعية وشراكات إسرائيلية في برامج بحثية ذات أبعاد عسكرية، وكلها يمكن أن تشكل وسيلة ضغط على السلطات الإسرائيلية التي سيكون عليها، حينئذ، أن تقر ما إذا كانت فعلا تزيد التضحية بعلاقاتها الأوروبية والسيبر بعملية الضم، مستفيدة من وجود الرئيس دونالد



خراطيم المياه لتفريق متظاهرين ضد خطط ضم الضفة قرب غور الأردن (أ ف ب)

جماعية، يمكن السير بتدابير «على المستوى الوطني»، ويمكن التفسير خصوصاً بين عدة دول أوروبية، ذكرا منها، إضافة إلى فرنسا، ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا. واللافت أنه لمبات على ذكر إيرلندا التي لديها مواقف متقدمة فيما يخص الملف الفلسطيني، وربما تكون الأكثر قرباً من خطوة الاعتراف بالدولة الفلسطينية من الأطراف الأخرى.

الواقع أن الاتحاد الأوروبي، إذا أراد دفع إسرائيل جماعياً، فإنه يمتلك الأدوات الضرورية لذلك. وتكفي الأرقام لتبين المروحة الواسعة التي تستطيع الركوز إليها. فبين الاتحاد الأوروبي اتفاق شراكة يعود للعام 1995، والأوروبيون قادرون إما على تجميده أو تعليق بعض بنوده أو

إسرائيل في الاتحاد الأوروبي، مسمى بضائع إسرائيلية. وثمة قرار إسرائيلي يحدد شروطاً، وأن قاعدة الإجماع في إقرار السياسات الخارجية، عرقلة اتخاذ قرارات أوروبية جماعية، ذكر منها الوزير الفرنسي بولندا والمجر ويمكن إضافة هولندا ورومانيا والنمسا، وغيرها. رغم ذلك، تعتبر باريس أن هناك هامشاً للتحرك، وأن القاعدة الإجماع لا تطبق على كافة البرامج الأوروبية التي تشارك فيها إسرائيل». والأهم من ذلك أنه في غياب قرارات

الفرنسية - الأوروبية استخدمها. إذا كانت باريس تعي أن الحصول على توافق أوروبي جماعي على موضوع الاعتراف سيكون صعباً، فإن وزير الخارجية يرى أن هناك بدائل سبق للمفوضية الأوروبية في اجتماعات سابقة أن أشارت إليها، به وفي مداخلته، أشار لو دريان، من غير استخدام كلمة «عقوبات»، إلى أن الاتحاد الأوروبي يمكن أن يعيد النظر في «مشاركة إسرائيل بعدة برامج للتعاون» ويمكنه أيضاً «تشديد الرقابة» على مصدر البضائع المستوردة من إسرائيل، خصوصاً الزراعية والمنتجة في مستوطنات الضفة الغربية منها والتي تسوقها

أن حث باريس أكثر من مرة على الإقدام، باعتبار أن امرا كهذا سيسجع الأوروبيين الآخرين على الاحتذاء بفرنسا. إلا أن الجواب الفرنسي كان دوماً أن لا مانع مبدئياً من السير بالاعتراف، شرط أن «يتم في الوقت المناسب»، و«لا يأتي بنتائج عكسية»، والأفضل، بحسب باريس، أن يكون في إطار أوروبي «جماعي».

وقال لو دريان إن «عملية الضم، في حال حصولها، لن تغير شيئاً بل ستزيدنا إصراراً على الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الوقت المناسب، ووفق الصيغة والإطار الملائمين وحينما يكون هذا القرار مفيداً لتسريع السلام». وفيه من كلام لو دريان أن الاعتراف سيكون بمثابة «الخطوة الأخيرة» التي تستطيع الدبلوماسية

باريس، ميشال أبونجم

مع اقتراب الأول من يوليو (تموز)، الموعد المبدئي لإعلان إسرائيل عن ضم مناطق من الضفة الغربية تساوي 30 في المائة من مساحتها وتشمل المستوطنات وغور الأردن، تنشط الدبلوماسية الأوروبية لتنبه وتحذر من الإقدام على خطوة تقضي عملياً ونهائياً على حل الدولتين، وتنسف أي أمل بالتوصل إلى حل متفاوض عليه. وآخر من أدلى ببدوئه في هذا الملف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان بمناسبة جلسة، مساء الأربعاء، في مجلس الشيوخ، خصصت لموضوع الضم.

أراد لو دريان أن يظهر «حزم» بلاده ومعها الاتحاد الأوروبي، إزاء موضوع تعتبره باريس بالغ الخطورة. فمن جهة، يؤكد الوزير الفرنسي أنه في حال باءت الجهود المبذولة لغني إسرائيل عن خطوة الضم، ف«إننا (في أوروبا) ننهيا لرد عليها لأن قراراً إسرائيلياً بهذه الخطورة لا يمكن أن يبقى من غير رد». ومن شأنه، أن يؤثر على علاقات الاتحاد الأوروبي ودوله بإسرائيل، والرد الأقوى، بحسب الرؤية الفرنسية سيكون الاعتراف بالدولة الفلسطينية وباريس «عازمة» على ذلك، ولكن «في الوقت المناسب».

حقيقة الأمر أنها ليست المرة الأولى التي تشهر فيها فرنسا سيف الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وسبق لحكومة الرئيس الاشتراكي السابق فرنسوا هولاند، أن هددت به، لا بل إن البرلمان الفرنسي صوت على «توصية» منذ عدة سنوات بهذا الخصوص. ومن بين الدول الاتحاد الأوروبي، وحدها السويد أقدمت على ذلك. وسبق للرئيس الفلسطيني محمود عباس

## الناطق باسم «القسام»: «الضم» إعلان حرب

رام الله، الشرق الأوسط

عدت حركة «حماس»، الخميس، أن قرار إسرائيل ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة هو «إعلان حرب» على الشعب الفلسطيني، وفق ما قال المتحدث باسمها، متوعدة بجعل إسرائيل تدفع الثمن. وأضاف «أبو عبيدة» في كلمة متلفزة: «(القسام) لن نتكلم كثيراً، وسنقول كلمات معدودات واضحة على الاحتلال أن يفهمها». وأكد المتحدث «التزام المقاومة وعهدنا لاسرى الأبطال بأن إنجاز صفقة تبادل جديدة مع الاحتلال يقع على سلم أولويات المقاومة». وشدد الناطق باسم «القسام» على أن «صفقة لن تمر دون أن يتصنرها القادة الكبار والأسرى الأبطال الذين تحنت أياديهم بدماء المحتلين المغتصبين، وإن هذا الثمن سيدفعه الاحتلال برضاؤه أو رغماً عن أنفه». وقال إن «المحرمات التي كسرت في صفقة (فداء الأحرار)، سيتم كسرها وأكثر في صفقة قادمة». وأضاف أن «خيارات المقاومة عديدة لفرض إرادتها في هذا الملف حتى تكون الأثمان التي سيدفعها الاحتلال غير مسبوقة في تاريخ الصراع مع العدو».

وجاءت تهديدات «القسام» بعد يومين من دعوة حركة «حماس» الفلسطينيين وجماهير الأمة العربية والإسلامية، إلى «ثورة جماهيرية غاضبة في كل مكان»، رفضاً لسياسة الاحتلال الإسرائيلي بضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. والتحرك الحساسوي الواضح بما فيه دخول «القسام» على الخط، يعزز مخاوف إسرائيل من اشتعال جبهة قطاع غزة مع تصعيد محتمل في الضفة الغربية. وتخشى إسرائيل من أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يحاول جر حركة «حماس» في القطاع إلى مواجهة معها.

وقالت مصادر إن وقف التنسيق الأمني والمدني الذي بدأ بضر بحركة المرور والبضائع من وإلى غزة وقطع الرواتب، قد يساعد على تسخين جبهة القطاع المتوترة أصلاً، بسبب بطء وغياب إدخال تسهيلات متفق عليها سابقاً بين «حماس» وإسرائيل عبر الوساطة المصرية. وتعتقد إسرائيل أن حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» ستجدان صعوبة في عدم الرد من غزة، وافتعال تصعيد أمني رداً على عملية الضم في الضفة. وأبدت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قلقها من تصعيد في القطاع قد توازنه انتفاضة في الضفة الغربية.



عون ينتقد «وضع العصي في الدواليب»... ودياب يقرب بأن «البلد ليس بخير»

«لقاء بعيدا» يعد الأزمة الحالية أخطر من الحرب... ودعوات لعودة لبنان إلى سياسة «النأي بالنفس»

بيروت، نذير رضا

لم يخل «اللقاء الوطني» الذي عقد في قصر بعيدا أمس، من انقسامات بين صفوف الحاضرين حول قضايا جوهرية؛ أبرزها طرح مسألة «النأي بالنفس» عن أزمات المنطقة من خلال الدعوة إلى العودة الفورية، إلى «إعلان بعيدا»، ولم يختلف الحاضرون على أن البلاد تمر بأزمة اقتصادية ومعيشية «أخطر من الحرب»، حسبما ورد في البيان الختامي الذي لم يوافق عليه الرئيس اللبناني الأسبق ميشال سليمان، كما خرج رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط من الجلسة قبل تلاوته، بعدما قدم مذكرة مقدمة من «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«اللقاء الديمقراطي» تشمل جميع «العناوين الأساسية التي لا بد من مقاربتها للخروج بحلول حقيقية للأزمة».

وفي غياب أركان المعارضة المسيحية، الرئيس الأسبق أمين الجميل وحزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب» و«تيار المردة»، وبمقاطعة رؤساء الحكومات السابقين وكتلة «المستقبل»، افتتح الرئيس اللبناني ميشال عون اللقاء قائلًا إن الدعوة إليه تنطلق من الثقل الأمني والتوتر الطائفي والمذهبي «غير المسبوق»، وشن النفوس، والعودة إلى لغة الحرب البائسة التي دفع لبنان ثمنها غالياً في الماضي، وذلك «لوضع حد نهائي لهذا الانزلاق الأمني الخطير».

وإذ تحدث عن الأزمة الاقتصادية والمعيشية؛ أكد أن الإنقاذ غير ممكن «إذا ظل البعض مستسهلاً العبث بالأمن والشارع، وتجييش العواطف الطائفية والمذهبية، ووضع العصي في الدواليب، والتناغم مع بعض الأضرار الخارجية السلبية».

وقال عون: «أمام التحديات المصرية التي يعيها لبنان، وفي ظل الغليان الإقليمي والأمواج العاتية التي تضرب شواطئنا، والمخاطر التي قد تنشأ عما يعرف بد(قانون قصير)، فإن الوحدة حول الخيارات المصرية جاءت على هدفنا اليوم من هذا الاجتماع إلا تعزيز هذه الوحدة ومنع الإنزلاق».

وركز رئيس مجلس النواب نبيه بري في مداخلة على أهمية الوضع الاقتصادي، مشيراً إلى أنه لا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة. وعدّ «اللقاء الوطني» المرحلة المقبلة أن تركز على الإصلاحات.

وإيد دعوة الوزير السابق جبران باسيل إلى ضرورة الوصول إلى الدولة المدنية التي عدّ أنها ليست ضد الدستور، بل يمكن من خلال «دستور الطائف» تطوير الأوضاع للوصول إلى الدولة المدنية. كما أيد بري ما قاله رئيس الجمهورية حول الاستقرار الأمني والسلم الأهلي.



«اللقاء الوطني» الذي ترأسه عون أمس (الاتي ونهرا)

والمودعين والسياح بحكوماتها، ما ساهم في تراجع العملة الوطنية». وأعلن سليمان بعد انتهاء «اللقاء الوطني» أن «لب مطالعتي بكم بالعودة إلى (إعلان بعيدا) وأنا معترض على بيان حوار اليوم (أمس)». وأكد أنه «لا حل على المستوى الاقتصادي والأمني، إلا بالعودة إلى (إعلان بعيدا)، ولا أحد يريد أي مشكل أمني جديد في البلاد».

وكان رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل هاجم خصومه الذين قاطعوا الجلسة، وعدّ أن «من يعتقد أنه يرفضه حواراً، يعزّي حكومة أو عهداً أو مجموعة، إنفا يعزّي لبنان من جوهر وجوده، خصوصاً إذا كان هدف الحوار منع الفتنة، من خلال الاتفاق على وقف التحريض الطائفي ووقف التلاعب بالأمن، ومن يرفض الحوار إنما يدل على نوابه بتعطيل الإنقاذ».

وكان النائب جنبلاط تحدث داخل الجلسة قبيل مغادرته، قائلًا: «لقد وضعنا تصورنا للإنقاذ في وثيقة سياسية اقتصادية اجتماعية معيشية فيها رؤيتنا للمبادئ الأساسية التي من الضروري التركيز عليها؛ ومنها الحفاظ على (اتفاق الطائف) وعروبته ووحدة لبنان ضد كل المحاولات الداخلية والخارجية لتقسيمه. ومن الضروري أيضاً التركيز على المعالجات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤمن العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة».

وكان رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل هاجم خصومه الذين قاطعوا الجلسة، وعدّ أن «من يعتقد أنه يرفضه حواراً، يعزّي حكومة أو عهداً أو مجموعة، إنفا يعزّي لبنان من جوهر وجوده، خصوصاً إذا كان هدف الحوار منع الفتنة، من خلال الاتفاق على وقف التحريض الطائفي ووقف التلاعب بالأمن، ومن يرفض الحوار إنما يدل على نوابه بتعطيل الإنقاذ».

وكان النائب جنبلاط تحدث داخل الجلسة قبيل مغادرته، قائلًا: «لقد وضعنا تصورنا للإنقاذ في وثيقة سياسية اقتصادية اجتماعية معيشية فيها رؤيتنا للمبادئ الأساسية التي من الضروري التركيز عليها؛ ومنها الحفاظ على (اتفاق الطائف) وعروبته ووحدة لبنان ضد كل المحاولات الداخلية والخارجية لتقسيمه. ومن الضروري أيضاً التركيز على المعالجات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤمن العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة».

بدوره؛ قال رئيس الحكومة حسان دياب إن «البلد ليس بخير»، من غير أن ينفّي أن الجوع يدهم المواطنين. وقال: «الملاج هو مسؤولية وطنية، وليس فقط مسؤولية حكومة جاءت على انقاض الأزمة، وتمكنت من تخفيف الوطأة على الاحتياطي واحتواء دورها». وأضاف أن هذه الحكومة «جاءت لتكشف بجرأة وشفافية أرقام الخسائر المالية المتراكمة في سياق خطة مالية إنقاذية هي الأولى في تاريخ لبنان».

ولفت إلى «أننا نمر في مرحلة مصيرية من تاريخ لبنان، وهي تحتاج منا إلى تضافر الجهور، وتقديم مصلحة البلد، وتعويم منطلق الدولة، كي نتصنّف من تخفيف حجم الأضرار التي قد تكون كارثية».

وأعاد سليمان طرح ملف «إعلان بعيدا» الذي تم إعلانه في يونيو (حزيران) 2012 خلال ولايته الرئاسية، وبتكرّر حول

مظاهرات رافضة لقمع الحريات تعم المناطق اللبنانية



متظاهرون قرب القصر الجمهوري في مواجهة عناصر من الجيش اللبناني أمس (أب)

بعيدا إلى مجموعتين؛ ركّزت إحداهما على المطالب الاقتصادية ومكافحة الفساد واسترداد الأموال المشهورة، فيما رفعت المجموعة الثانية شعار «حصار السلاح بيد الدولة اللبنانية» وتنفيذ القرار الدولي رقم 1559 الذي يدعو إلى بسط سيطرة الدولة اللبنانية على جميع أراضيها.

وفي العاصمة بيروت، نفذ عدد من المتظاهرين وقفة احتجاجية أمام قصر العدل حيث اقتربوا من الأرض وقطعوا الطريق، عاذين أن «قرار توقيف الناشطين وإحالتهم إلى قاضي التحقيق، قرار سياسي باعتماد، وردد المختصون شعارات طالب بتوقيف السارقين ومحاکمتهم، مؤكداً أن تحركهم وإقسام المحتجون على طريق بعيدا إلى مجموعتين؛ ركّزت إحداهما على المطالب الاقتصادية ومكافحة الفساد واسترداد الأموال المشهورة، فيما رفعت المجموعة الثانية شعار «حصار السلاح بيد الدولة اللبنانية» وتنفيذ القرار الدولي رقم 1559 الذي يدعو إلى بسط سيطرة الدولة اللبنانية على جميع أراضيها.

وفي العاصمة بيروت، نفذ عدد من المتظاهرين وقفة احتجاجية أمام قصر العدل حيث اقتربوا من الأرض وقطعوا الطريق، عاذين أن «قرار توقيف الناشطين وإحالتهم إلى قاضي التحقيق، قرار سياسي باعتماد، وردد المختصون شعارات طالب بتوقيف السارقين ومحاکمتهم، مؤكداً أن تحركهم وإقسام المحتجون على طريق بعيدا إلى مجموعتين؛ ركّزت إحداهما على المطالب الاقتصادية ومكافحة الفساد واسترداد الأموال المشهورة، فيما رفعت المجموعة الثانية شعار «حصار السلاح بيد الدولة اللبنانية» وتنفيذ القرار الدولي رقم 1559 الذي يدعو إلى بسط سيطرة الدولة اللبنانية على جميع أراضيها.

دمشق تربط «السيادة» على مزارع شبعا بترسيم الحدود اللبنانية - السورية

بيروت، محمد شقير

أنه الأقدّر على جمع جميع الأطراف تحت سقف البرلمان، وهذا ما تمّ يؤمّنه عون؛ لأن من قاطعه يعتبر أن من أقدم نفسه طرفاً في الخلافات بين القوى السياسية لا يستطيع أن يؤثّر الحضور الوزاري للقاء بعيدا، ويؤكد المشاركون أن دمشق استجابت في البدء لطلب لبنان لتحديد الحدود؛ لكنها عادت وتعدلت موقفها، مع أن الحكومة اللبنانية في حينها بادرت إلى تشكيل وفد سياسي - أمني - عسكري للتفاوض مع سورية، للتفاهم على آلية لتحديد الحدود بين البلدين، شرط أن يبدأ التفاوض من شمال لبنان.

ويعرّض السبب إلى أن الحكومة فوجئت بطلب النظام في سوريا أن يبدأ ترسيم الحدود من منطقة مزارع شبعا المحتلة وتلال كفرشوبا، ويقولون إن لبنان تمنى على دمشق التوصل إلى اتفاق يقوم على إبرام الحكومتين اللبنانية والسورية وثيقة توقيع بينهما، وترفع إلى الأمم المتحدة للتأكيد على لبتانية المزارع التي كانت احتلتها إسرائيل في حرب يونيو (حزيران) 1967، والحقها مجلس الأمن بالقرارين 338 و242، بذريعة أن قوة من حرس الحدود والجمارك السورية كانت توجد فيها أثناء الحرب.

لكن دمشق استجابت شفوياً لطلب لبنان، بدلاً من أن تبرم وثيقة رسمية مع بيروت بصالحها، بل جعلت الأمن لإحقاق المزارع بالقرار 425. وهذا ما عطل «تحديد» الحدود بين البلدين، وبالتالي فإن النظام في سوريا أبقى على المزارع كقرعة ضغط يستخدمها لاحقاً في التفاوض مع إسرائيل.

ويؤكد المشاركون في الحوار أن نصر الله أخذ على عاتقه التواصل مع القيادة السورية للمحتم في إمكانية البدء في تحديد الحدود اللبنانية - السورية التي يبلغ طولها حوالي 375 كيلومتراً، إضافة إلى طلب مساعدتها في مسألة السلاح وترديد الأوضاع المعيشية، كما قام التجار بإغلاق متاجرهم منذ الصباح؛ ومنهم من قرر الإقبال حتى إشعار آخر.

وفي مدينة صور، قطع عدد من الأهالي والشبان بالإطارات المشتعلة الطريق العامة عند مدخل المدينة مقابل مركز شركة الكهرباء، احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية المتردية وارتفاع سعر صرف الدولار. وعملت القوى الأمنية والجيش على إعادة فتح الطريق، وللأسباب نفسها؛ قطع محتجون طريق المصنع - راشيا ببلدة عين الفخار (في البقاع) بشكل كامل.

قال إن مشروعه الأساسي هو النهوض بالدولة... والسياسيون فشلوا في بناء مؤسسات دولة طيلة 17 عاماً

الكاظمي: الهوية الوطنية مقدسة... وسنحارب الطائفية إلى حد تجريمها



مصطفى الكاظمي (أب)

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن حكومته تواجه تحديات كبيرة؛ سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي «كورونا» وعلى مستوى تحديد الهوية الوطنية، بالإضافة إلى فشل المراكز طوال نحو 17 عاماً في ظل المحاصصة التي كانت حربية بالدرجة الأولى.

وقال الكاظمي خلال لقائه، أمين الخميسي، مجموعة من الإعلاميين العراقيين؛ حضرته «الشرق الأوسط»، إن «عمر الحكومة لم يتعد الأسبوعين بعد اكتمال تشكيلتها، ومع ذلك؛ فهي مطلوب منها مواجهة تحديات كبيرة تواجهنا جميعاً؛ بدءاً من رعب وياه (كورونا)، بالإضافة إلى التحديات الأخرى؛ سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وهو ما يتطلب منا وضع الخطط السليمة لمواجهةها واتخاذ القرارات والإجراءات الكافية بذلك؛ ومن بينها منع انهيار الاقتصاد العراقي»، وأضاف الكاظمي أنه «نغم مرور 17 عاماً على سقوط النظام السابق؛ فإن المحصلة حتى الآن هي عدم قدرتنا على بناء مؤسسات دولة حقيقية، فضلاً عن عدم وجود نظام اقتصادي لدينا يسمح بمواجهة التحديات؛ حيث كان الاعتماد على موارد النفط بما يزيد على 95 في المائة طوال هذه السنوات». وأشار إلى أن «العراق لا يمتلك نظاماً مصرفياً مع أنه عماد الدول... والمصارف تحولت إلى إقطاعيات وواجهات مختلفة سياسيين».

وقال الكاظمي إن «هذه التحديات تتطلب أن يتحد الجميع من أجل مواجهتها؛ سواء كانت الحكومة والبرلمان والجمع»، مبيّناً أن «من التحديات التي ما زالت تواجهها؛ الهوية الوطنية مقدسة، خضنا بسببها صراعات طائفية». وأضاف: «يقترض أن يكون المعيار الوحيد هو معيار المواطنة؛ لأننا نرى أن الهوية الوطنية مقدسة، وبالتالي فإن مشروعنا الأساسي اليوم هو النهوض بالدولة».

وأشار إلى أهمية «الاستعداد بشكل جاد وحقيقي لأهم استحقاق ينتظرنا، وهو الانتخابات المبكرة التي لا بد من أن تتوفر لها البيئة المناسبة من كل النواحي، لغرض إجرائها؛ حيث إن أقصى ما نطمح إليه هو أن تكون الانتخابات نزيهة؛ وليست مصادرة تحت تهديد السلاح أو اغتيال المرشحين... وما إلى ذلك، وهو ما يتطلب في الوقت نفسه إصلاح النظام السياسي»، موضّحاً أنه لن يسمح لأحد بمحاولة «تخفيف مشروع الدولة».

وأعلن الكاظمي عن قرب إطلاق حملة بهدف «إعادة السيطرة على المنافذ الحدودية»، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لن يسمح «بتدخلات خارجية يمكن أن تهدد الوحدة الوطنية ونسيج المجتمع العراقي». وأضاف أن «مستقبل العراق مهم... ولذلك؛ لن نسرح بأي مغامرات على أرض العراق من قبل أي طرف كان». وكشف الكاظمي عن أن «خسارة العراق لعدد من المنافذ الحدودية بسبب سيطرة الجماع المسلحة وقطاع الطرق عليها، أفقد البلاد ما بين 3 و4 مليارات دولار، ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة؛ الذي عقد في 11 يونيو (حزيران) الحالي، قال الكاظمي إن «الحوار الاستراتيجي الذي جرى بين العراق والولايات المتحدة حقق أهدافاً مهمة، حيث جرى التأكيد على الاعتراف بالسيادة الوطنية، وهي أمر مهم على صعيد طبيعة العلاقة المستقبلية مع الأمريكان». وأضاف أنه «تم خلال الحوار... التفاهم على صعيد طريقة التعامل مع هذا الوجود». وتابع: «القوات التي تبقى سيجري التفاهم عليها في المستقبل»، مبيّناً أن «العراق يحتاج في الواقع إلى دعم أمني وعسكري؛ لكنه ليست لديه مغامرات عسكرية، ولن

أسمح بذلك». وشأن ملف بعض السياسيين العراقيين الذين صدرت بحقهم أحكام غيبية وعادوا مؤخراً إلى العراق، مثل نائب رئيس الوزراء الأسبق رافع العيساوي الذي سلم نفسه للقضاء العراقي مؤخراً، قال الكاظمي إن «الامر في كل هذه الأمور متروك للقضاء، وهو الفحص فيها؛ لكننا بشكل عام لا بد من أن نعمل على محاربة الطائفية؛ بل تجريمها والقضاء عليها». وفيما أكد «فشل النظام التوافقي الذي أنتج المحاصصة الحزبية»، فقد دعا إلى «قيام مشروع وطني معياره المواطنة؛ بحيث يشترك الجميع في هذا المشروع الوطني، وبالتالي، فإن أبواب العراق مفتوحة أمام جميع أبنائه».



## أنقرة تشرط انسحاب «الوطني» من وسط ليبيا لإجراء محادثات

في السباق ذاته، اتهم جاويش أوغلو فرنسا بالتناقص مع نفسها بشأن ليبيا، من خلال دعمها للمشير خليفة حفتر من جهة، ودعم مجلس الأمن الدولي، الذي تتمتع حكومة الوفاق الوطني بعضويته، من جهة أخرى. وقال جاويش أوغلو في مقابلة إذاعية، أمس، إن حكومة السراج الموالية لبلاده، باتت تحظى بدعم دول كثيرة في الفترة الأخيرة، لا سيما بعدما بدأت الكفة تميل لصالحها مؤخراً بفضل الدعم التركي، مبرراً أن هذا الوضع بات يقلق فرنسا على وجه الخصوص. وبخصوص تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، التي قال فيها إن تركيا تمارس «لعبة خطيرة» في ليبيا، أعرب جاويش أوغلو عن قلقه البالغ من الوجود الفرنسي في ليبيا. وقال إن فرنسا باتت تعيش «خسوفاً في العقل»، عقب إطلاق تركيا عملية «نبع السلام» شمال شرقي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، و«بدأت منذ ذلك الوقت بدعم الانفصاليين والانقلابيين في أي مكان».

وأضاف الوزير التركي أن «الأمم المتحدة تعترف بحكومة الوفاق الوطني، برئاسة السراج، وتدعو جميع الدول لقطع صلاتها بالأطراف الأخرى في ليبيا، بينما تستمر في مناقشة فرنسا مع نفسها بهذا الشأن، لكونها من الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن... وهذا التصرف يعد نقاشاً وخداعاً، ولهذا السبب الجميع يرى مدى خطورة اللعبة الفرنسية في ليبيا».

كما اتهم جاويش أوغلو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالوقوف خلف ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في ليبيا، داعياً لمحاسبة المسؤولين.

وقال إن فرنسا تدعم مساعي الإرهابيين في تأسيس دولة شمال سوريا، وتقسيم ليبيا، في محاولة من ماكرون للعودة ببلاده

إلى عهدنا الاستعماري السابق، مضيفاً: «ماكرون يتجاوز حدود اللعبة الخطيرة، وقد أعلننا ذلك أكثر من مرة... إنه يعيش خسوفاً عقلياً».

في المقابل، طالب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان بضروية إجراء الاتحاد الأوروبي مناقشة بشأن العلاقات المستقبلية مع تركيا، في وقت يتعمق فيه الخلاف بين أنقرة وباريس بسبب الملف الليبي.

وقال لو دريان في جلسة لمجلس الشيوخ الفرنسي حول تركيا: «نعتقد أنه يتوجب على الاتحاد الأوروبي أن يجري مناقشة «بلا محرمات وبلا سداجة»، بخصوص التوقعات الخاصة بالعلاقات المستقبلية مع تركيا»، مشيراً إلى ضرورة أن يدافع الاتحاد الأوروبي عن مصالحه بشكل حازم لأنه يمتلك القوة للقيام بذلك.

وأكّد الوزير الفرنسي أن الدور التركي في ليبيا «مثير للقلق، فاتفقوا ترسل المرتزقة السوريين إلى ليبيا، وتحول ليبيا إلى سوريا أخرى، وهم (أعضاء الاتحاد الأوروبي) يقفون متفرجين»، مشيراً إلى أنهم بحاجة إلى إيضاحات حول الدور الذي تلعبه تركيا في ليبيا.

من جانبه، قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوكلاتي، إن بلاده «تتسري الآن التاريخ في ليبيا بعدما مرتقت الخرائط والمخططات التي كانت تهدف لإقصائها عن شرق المتوسط».

وأضاف أوكلاتي، في تصريحات أمس، إن حكومة السراج يمكن، بدعم من أنقرة، من إفساح المساحات التي كانت تحاك في ليبيا، والقانون الدولي هو ما يحدد مستقبل السلام بليبيا الآن.

وأكّد أوكلاتي أن تركيا ستواصل وقوفها بقوة إلى جانب الليبيين «السي أن يعم السلام والاستقرار والعدل في سائر مناطق ليبيا».

أعلنت تركيا أمس أن حكومة الوفاق الليبي، برئاسة فائز السراج، تطالب بانسحاب قوات «الجيش الوطني» الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من مدينة سرت الساحلية ومنطقة الجفرة «كشرط لإجراء محادثات من أجل التوصل لوقف إطلاق النار».

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالتن، في مقابلة تلفزيونية إن الولايات المتحدة، التي حثتها تركيا على الاضطلاع بدور أكثر فعالية في ليبيا، تعزف عن نعل «دور حاسم» في الصراع، مشيراً إلى أن روسيا تدعم حفتر بوضوح، وأن بلاده ستواصل التعبير عن عدم ارتياحها مع موسكو.

وفي أول رد فعل رسمي تركي على التصريحات، التي أدلى بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السبت الماضي، والتي أعلن فيها أن مصر تمتلك الشرعية للدخول في ليبيا، وأن سرت والجفرة تمثلان خطاً أحمر بالنسبة لمصر، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو: «السيسي قال إن سرت والجفرة تعتبران خطاً أحمر... هاتان المدينتان بعيدتان عن الحدود المصرية وتقعان وسط البلاد، فكيف تعتبران خطاً أحمر بالنسبة لمصر».

وزعم الوزير التركي أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «لديه اطلاع على الأراضي الليبية»، ودعا إلى الكشف عن أسباب تصنيفه لهاتين المدينتين بالخط الأحمر بالنسبة لمصر.

ورفضت تركيا من قبل المبادرة المصرية، التي أطلقها الرئيس السيسي في 6 يونيو (حزيران) الجاري لوقف إطلاق النار في ليبيا، وبدء عملية سياسية في إطار الأمم المتحدة، كما رفضتها حكومة السراج أيضاً، رغم التأييد الجوهري لها، عالمياً وإقليمياً.



قوات موالية لحكومة الوفاق تقيم حاجزاً أمنياً وسط ترونة (أ.ف.ب)

العمليات الأمنية المشتركة مصراة، نفذت بالتعاون مع إدارة العمليات الأمنية بوزارة الداخلية عملية الاعتقال «باحترافية تامة» فجر يوم الثلاثاء الماضي.

من جهة ثانية، قال فتحي باشاغا، وزير الداخلية بحكومة السراج، عقب تفقده رفقة ميلاد معقوق، وزير المواصلات بحكومة السراج «الأضرار الجسيمة» التي طالت مطار معيتيقة الدولي المغلق في طرابلس، إنه سيتم العمل مع باقي الوزارات على إعادة إحياء هذا المطار الحيوي والمهم لأبناء طرابلس والمنطقة الغربية، من دون تحديد موعد رسمي.

وعلى صعيد غير متصل، رحبت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بنجاح نقابة المحامين الليبيين بتعيين لجانه الداخلية، ودعت في بيان لها مساء أمس، للإفراج عن جميع المحامين والقضاة المحتجزين تسعياً، بمن فيهم أحد المحتجزين منذ ثلاث سنوات دون الوصول إلى العدالة.

للتحقيق في الانتهاكات التي وقعت في ليبيا منذ عام 2016، مشيراً إلى مقتل وإغتيال وفقد نحو 1600 شخص، ما بين مدني وعسكري في مدن بنغازي ودرنة وأجدابيا، مشدداً على ضرورة أن يطال التحقيق دولا وكليات وأفراد يصلون إلى خارج ليبيا، مثل قطر وتركيا، ورأى أن الأولى ما زالت تمثل تهديداً للليبيا بدعمها الإرهاب والطرّف، وكذلك أنقرة التي دعمت الميليشيات وأرسلت ألفي عسكري تركي و17 ألف «مرتزق اجنبي» لمقاتلة الجيش، معتبراً ذلك جريمة ضد حقوق الإنسان.

في المقابل، قالت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها قوات «الوفاق»، إن عناصرها اعتقلت فيما وصفته بعملية محكمة خاطفة أحد عناصر تنظيم «القاعدة»، يحمل الجنسية التونسية في العاصمة طرابلس، ووصفته بأنه «أحد العناصر الإرهابية المطلوبة مكتب النائب العام»، وأوضحت العملية في بيان لها في وقت متأخر من مساء أول من أمس، أن وحدة مكافحة الإرهاب بغرفة

عسكرية بحرية تركية قبالة سواحل ليبيا الغربية، مشيراً إلى أن الطيران التركي يواصل رحلاته إلى مصراتة، وأن طائرات شحن عسكرية تركية تنقل السلاح إلى ليبيا.

وأنهم المسماري في مؤتمر صحفي، عقده مساء أول من أمس، الرئيس التركي رجب أردوغان بـ«العمل لصالح مخابرات دول أخرى لم يحدثها»، وتحتدي رغبة المجتمع الدولي بوقف إطلاق النار في ليبيا، كما اتهم قطر بـ«الوقوف خلف الاضطرابات الحاصلة في ليبيا، وتمويل المرتزقة والمليشيات».

وأكّد المسماري جاهزية واستعداد قوات «الجيش الوطني» الليبي للتعامل مع أي حالة طارئة في مواجهة المخطط الاستعماري التركي، مشيراً إلى أن «أكبر ضربة وجهت للجيش التركي عندما ظهرت صور لإفراجه وهم عرايا».

في سياق ذلك، طالب المسماري الأمم المتحدة بضرورة تعديل الوعاء الزمني والمكاني لبعثة تقصي الحقائق، التي أقرها مجلس حقوق الإنسان

القاهرة، خالد محمود

تصاعدت الكهونات أمس، بخصوص اقتراب معركة وشيكة للسيطرة على مدينتي سرت والجفرة بوسط ليبيا، بين قوات «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق» المدعومة من أنقرة، وذلك في ظل استمرار النشاط العسكري التركي المعادي، ومواصلة تركيا وحكومة السراج قرع طبول الحرب علانية، حيث قال المناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قائل، في تصريحات لوسائل إعلام تركية محلية، أمس، إن حكومة «الوفاق» متمسكة بالتقدم نحو مدينتي سرت والجفرة، ووجد ما وصفه بـ«اشتراط بلاده و«الوفاق» انسحاب قوات «الجيش الوطني» منها من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار.

وتحسباً لاندلاع معارك حول مدينة سرت الساحلية الاستراتيجية، عزز «الجيش الوطني» من قواته في محيط الحقول النفطية، حيث توجهت سرية من القوات الخاصة التابعة للجيش إلى هذه الحقول لتأمينها.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية لالبناء عن صلاح الدين النمروش، وكيل وزارة الدفاع بحكومة السراج، قوله إنه «البيست هناك خطوط حمراء» أمام تقدم قواتها لما سماه بـ«تحرير وبيسط كامل السيطرة على سرت»، الواقعة على بعد 450 كيلومتراً شرق العاصمة طرابلس. وبعدها لفت إلى أن قوات الحكومة باتت على أبواب سرت، وقال النمروش إن «عملية تحريرها لن تتأخر»، مشيراً إلى قيام هذه القوات ببعض التجيّهات على تخوم المدينة.

من جانبها، أعلنت غرفة عمليات تأمين وحماية سرت والجفرة، التابعة لحكومة «الوفاق»، عن زيارة وفد أعيان المنطقة الغربية، بحضور مجلس أعيان مصراتة، لتأكيد «الحاضرين دعمهم ومازرتهم لجهود قواتها لتكملة مشوار عملية دروب النصر حتى تحرير كامل تراب الوطن».

في المقابل، شكّف «الجيش الوطني»، على لسان المناطق الرسمي باسمه اللواء أحمد المسماري، النقيب عن وجود قطع

## بين التحرك الفرنسي المتسارع... والتدخل التركي والاهتمام الإيطالي

# كيف ينظر السياسيون الليبيون إلى دور أوروبا في حرب طرابلس؟

الحلف الأطلسي، بسبب الخلافات حول ليبيا، وبسبب حادث بحري بين سفن البلدين في البحر المتوسط.

وبمواجهة التحركات التركية في ليبيا، نقل عن وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس، عقب انتهاء زيارته مع الممثل السامي للشؤون الخارجية والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أول من أمس، أن إردوغان «تسبب في مشاكل لجميع جيرانه، وانتهك بشكل منهجي سيادة ليبيا وسوريا والعراق، وشيخنا الأوروبي جمهورية قبرص... وهو ينتهك بشكل شبه يومي المجال الجوي الوطني لليونان ومياهها الإقليمية».

مؤتمر برلين، الذي رعته في يناير (كانون الثاني) الماضي، لكن دون اتخاذ إجراءات تحد من الدور التركي على الأرض، أو توازيه. وفي مطلع مارس (آذار) الماضي، زار وفد ضم مستشارين وسفراء من فرنسا وألمانيا وإيطاليا، والتي باشمير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، وتمحور اللقاء حول دور الجيش في القضاء على الميليشيات و«الجماعات الإرهابية».

وتتحرك فرنسا على مستويات عدة في مواجهة التدخل التركي في ليبيا، وقد دد رئيسها إيمانويل ماكرون، «اللعبة خطرة» تمارسها أنقرة في ليبيا، بعد أن توترت العلاقات بين الحليفين في

أساسية بالنسبة لسياسة بلاده الخارجية والأمنية، مجدداً «عزمها أكثر من أي وقت مضى على الدفاع عن مصالحها الجيوسياسية والاستراتيجية».

وهذا التوجه الإيطالي المستقبلي من الأزمة الليبية أكدت عليه نائبة وزير الاقتصاد والمالية الإيطالي، لورا كاستيلي، في تصريح نقلته وكالة «كي» الإيطالية، بأن روما «ستعود لتلعب دوراً محورياً في ليبيا، وفي السياسة الخارجية».

ولم تتوقف الزيارات الدبلوماسية إلى ليبيا على إيطاليا، فهناك ألمانيا التي تحركت بخطى وسفت بالبطيئة، مكثفة بحث الأفرقاء على العودة لمخرجات

التاريخية التي احتلت فيها إيطاليا بلادهم، لذا فكثير منهم يرى أنها تنظر إلى بلادهم كمناطق نفوذ نظراً لقرنها الجغرافي، ومستعمرة إيطالية قديمة، وهذه النظرة لا تختلف كثيراً عن رؤية تركية مماثلة، تُعد ليبيا «جغرافياً قديمة، لاقرعة، حسس أخرين».

ويبدو أن روما ستختلن عن دبلوماسية الزيارات إلى العاصمة، وسحب في قائم الأيام للعب دور أقوى تجاه الحرب في ليبيا، يكون موزانيا للدور الفرنسي، الذي استفاد بعد نحو 4 أشهر من تسلّم تركيا زمام الحرب في طرابلس دعماً لحكومة «الوفاق». فقبل يومين من لقاء السراج بطرابلس، عاد دي مايو للتأكيد على أن ليبيا

تتبنذ قرار الأمم المتحدة لحظر توريد السلاح إلى ليبيا، رغم ما يوجه إليها من انتقادات من ساسة شرق وغرب ليبيا.

ولزيد من طمأنة إيطاليي بخصوص ملف الهجرة، قال سفير المجلس الرئاسي لدى روما، عمر الترموني، لوكالة «نوفوا» أمس، إنهم سلموا دي مايو اقتراحهم لإدخال تعديلات على مذكرة التفاهم بين البلدين بشأن التعاون في مكافحة الهجرة غير المشروعة، مشيراً إلى أن «الوفاق» أعدت مسودة نهائية، وإن وزير داخلية فتحي باشاغا سيقيم بتسليمها رسمياً إلى وزير الخارجية الإيطالي.

ولم ينس الليبيون الفترة

تزال شريكاً أساسياً ولا بديل عنه، رغم الوجود التركي في ليبيا». وكرر دي مايو ما سبق أن قاله سابقاً من أنه «لا يوجد حل عسكري للصراع الليبي».

وأن المسار الوحيد الموثوق به لإنهاء الصراع الدائر هناك هو «مفاوضات شاملة تتم تحت إشراف الأمم المتحدة».

وبالنظر للتحركات الإيطالية، يلاحظ بعض الليبيين أنها تركز فقط على ملف الهجرة غير المشروعة، والأضرار التي قد تلحق بها، وذلك على خلفية تزايد التحذيرات من أن المقاتلين الأجانب، الذين استفدتمهم تركيا إلى ليبيا، ربما يفكرون بالفرار إلى أوروبا. كما أبدت إيطاليا اهتماماً بمصر المهمة البحرية «إيريني»، المعنية

شيء إيجابي. ويذهب كثير من المحللين السياسيين إلى أن الأطماع والمصالح المتضاربة لدول الاتحاد، ورؤيتها الخاصة للجغرافيا الليبية، لا سيما بين إيطاليا وفرنسا، أدت إلى تراخي تلك الدول وخذلانها في التعاطي المبكر مع الأزمة، وعدم التدخل سريعاً على خط المواجهة لوقف اندلاع الحرب قبل وقوعها. لكن هذه التسكوك في الدور الإيطالي من قبل عدد كبير من الليبيين، لم تمنع وزير خارجيتها لويجي دي مايو (أبار)، الذي التقى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق» أول من أمس، من تقديم عدة تطمينات بأن روما «لا

## تفيل سياسي

القاهرة، جمال جوهر

بات يحلو لكثير من الليبيين التدخل في الدور، الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي حيال أزمة بلادهم منذ اندلاع الحرب على العاصمة طرابلس قبل قرابة 15 شهراً؛ فبعضهم يرى أن عدداً من دول «الاتحاد»، المعنية بالملف الليبي، تكثفي بموقف المتفرج مما يجري في ليبيا، بداية من تدفق المقاتلين الأجانب، وانتهاءً بما سموه «الاحتلال العثماني» لأراضيهم، إلى جانب قيامها بزيارات مكوكية لشرق وغرب

## الترجمان: لا يمكن لرئيس «الوفاق» تنظيمها لأنه لا يوجد من يقبل به أو بحكومته حديث السراج عن تنظيم انتخابات يثير سخرية ليبيين

وأن تتعرض للكثير من السخرية والإستهجان».

بسدوره، وصف المحلل السياسي ورئيس مجموعة العمل الوطني الليبية، خالد الترحمان، لقاء السراج ورئيس المفوضية بأنه «استعراضي فقط»، وقال مستأثلاً: «أين ستجري الانتخابات التشريعية والرئاسية إذا جد حديثه عن تلك الخطوة؟ لأنه لا يمكن بأي حال أن يجريها السراج في الشرق أو الجنوب الليبي، فلا يوجد من يقبل به أو بحكومته هناك، أما في الغرب الليبي فأقصى ما يمكن أن يحدث الانتخابات وتدريب المشرفين والمشاركين بعملية، فإن الترحمان قلل من أثر هذا الدعم المادي أو الفني، ورأى أن «مع مرور تسع سنوات من عمر الأزمة فهم الليبيون من كان يتدخل دائماً لإطالتها نظراً لاستفادتها منها».

عن «الانتخابات»، آراء معارضة ومنقّدة للخطوة، حتى من داخل الغرب الليبي أيضاً، ومن بينهم عضو مجلس الدولة الأعلى عام كرموس، الذي وصف تلك الدعوة بأنها «استعراضية لإثبات تمسك السراج بالمسار السياسي»، وأنه «لا بديل عن ديمقراطية الدولة»، وقال كرموس لـ«الشرق الأوسط» موجهاً انتقاداً حاداً للسراج: «هذا العبث لا يمكن أن ينطلي على ذوي الخبرة السياسية والقانونية، لأن القول بجاهزية المفوضية لإجراء انتخابات أمر تكرر ذكره من المفوضية ذاتها، والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً هو: من أين أتى إطار دستوري ستجري هذه الانتخابات؟ وهل الوضع الحالي للبلاد يسمح بذلك؟» وأضاف كرموس موضحاً أن «غياب القاعدة الدستورية وغياب الجهة، التي ستقولى إصدار التشريعات المختملة لهذه الانتخابات، بالإضافة إلى استمرار القتال، وعدم سيطرة المفوضية الليبية بعد، كل هذا يجعل من الدعوة شيئاً عبثياً، بل إنني أتوقع أن تترتب على هذه الخطوة، التي جاءت بهدف الدعاية للحكومة، آثار سلبية،

استمرار التأجيل للانتخابات بحجة عدم جاهزية الوضع الراهن، نزيعة لإطالة الوضع الراهن، أو للقفز على السلطة بالقوة».

مبرزاً أن «الانتخابات هي الحل الأفضل لكل المشكلات الليبية، التشريعات، فالاحتكام للشعب هو المسار الديمقراطي الصحيح، الذي يضمن السلم والوفاق المجتمعي، وبالتالي فإن جاهزية المفوضية العليا للانتخابات أو الاستفتاء مسألة مهمة، وتجب متابعتها دائماً، وتوفير كل الإمكانيات لإنجاحها».

لكن نصبة عاد ليشدد على أن الجاهزية لهذا الحدث «قد تحتاج لبعض الوقت لاتخاذ إجراءات محددة وفقاً مواعيد محددة، مع وجود مساعدة من المجتمع الدولي في هذا الصدد».

ووفقاً لبيان حكومة الوفاق بشأن لقاء السراج والسابع، فقد أكد الأخير «جاهزية المفوضية واستعدادها لتنظيم انتخابات في جميع أرجاء ليبيا في أي وقت».

من جانبه لمح محمد الضراط، مدير مكتب دعم السياسات العامة لرئيس المجلس الرئاسي، في تصريح لـ«الشرق

القاهرة»، الشرق الأوسط» احتل خبير لقاء رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، فائز السراج، مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا العميد بالمشير خليفة حفتر، في مقابلة مع «الشرق الأوسط».

والتابع الفخفاخ مدافعاً عن نفسه بالقول إنه سال أهل الاختصاص بعد تولي رئاسة الحكومة نهاية فبراير (شباط) الماضي، حول ما يفرضه القانون في هذه الحالة، فأخبروه بأن الشرط الوحيد هو التوقيع بالتمسك، وهو ما قام به لدى هيئة مكافحة الفساد؛ تعبيراً، مؤكداً أن ذلك لم يكن عدة تساؤلات؛ منها ما يتعلق بمدى جاهزية البلاد للانتخابات، ومغزى في ظل استمرار الانقسام، ومغزى الحديث عن الانتخابات بالتزامن مع تصريحات للسراج وباقي قيادات مجلسه الرئاسي بضرورة استعمال العملية العسكرية في كامل أنحاء البلاد.

ومع ذلك فإن سيناريو مؤيد، ومنهم عضو مجلس النواب عن الزنتان عبد السلام نصبة، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «أي حديث عن

2015 مستثمراً أجنبياً، ودخل في شراكة في قطاع تفتين النفايات، داعياً إلى تغيير المفاهيم، والتأكيد على أنه من حق المسؤول أيضاً العمل والإنتاج، على حد تعبيره.

وتابع الفخفاخ مدافعاً عن نفسه بالقول إنه سال أهل الاختصاص بعد تولي رئاسة الحكومة نهاية فبراير (شباط) الماضي، حول ما يفرضه القانون في هذه الحالة، فأخبروه بأن الشرط الوحيد هو التوقيع بالتمسك، وهو ما قام به لدى هيئة مكافحة الفساد؛ تعبيراً، مؤكداً أن ذلك لم يكن عدة تساؤلات؛ منها ما يتعلق بمدى جاهزية البلاد للانتخابات، ومغزى في ظل استمرار الانقسام، ومغزى الحديث عن الانتخابات بالتزامن مع تصريحات للسراج وباقي قيادات مجلسه الرئاسي بضرورة استعمال العملية العسكرية في كامل أنحاء البلاد.

ومع ذلك فإن سيناريو مؤيد، ومنهم عضو مجلس النواب عن الزنتان عبد السلام نصبة، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «أي حديث عن

## جلسة تقييم أداء الائتلاف الحاكم تنتقد «استغلال» الفخفاخ لمنصبه نواب يهددون بسحب الثقة من رئيس الحكومة التونسية

تونس، نتجي السعيداني

تعرض إلياس الفخفاخ، رئيس الحكومة التونسية، لانتقادات شديدة من قبل نواب البرلمان خلال الجلسة البرلمانية التي عقدت أمس لتقييم حصيلة عمله في منصبه كوزير لمدة 100 يوم من عمل الحكومة، وطالبه بعض نواب المعارضة بالاستقالة، فيما هدد عياض اللومي، المنتمي لحزب «قلب تونس»، بتقديم لائحة لسحب الثقة منه ومصابته، بحجة استغلال منصبه للتمتع، كما طالبته نعيمة المنصوري، على الكتلة البرلمانية نفسها، بالاستقالة «حفظاً لماء الوجه»، على حد تعبيرها.

وتحولت الجلسة البرلمانية من اجتماع لتقييم أداء الحكومة خلال مائة يوم من وجودها، إلى جدل حاد حول الشراكة التي يمتلك الفخفاخ أسهماً فيها، والتي حصلت على صفتين مع الدولة بقيمة 44 مليون دينار تونسي (نحو 15,4 مليون دولار) خلال فترة الحجر الصحي، وشهدت مداخلته الفخفاخ بعد رده اللومي على منتقديه مقاطعة بعض النواب، خصوصاً النائب عن حزب «الرحمة» المعارض، سعيد

الجزيري، الذي كانت مداخلته قوية وشديدة الانتقاد لرئيس الحكومة وأوضح اللومي أن موقف حزبه من رئيس الحكومة يركز على شبهات «نضارب المصالح» و«شبهات الفساد»، التي باتت تلاحق الفخفاخ بسبب مشاركته في صفقة عمومية، رغم أنه رئيس حكومة يفترض أن يجتهد عن الشبهات.

من جهتها؛ انتقدت عيبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، (معارض)، عدم توفري أي وثيقة حكومية تقييم الوضع الاقتصادي، وتقدم معطيات حول حصيلة مائة يوم من عمر الحكومة، ووجهت كلامها لرئيس الحكومة قائلة: «فسادكم لا يعنيننا؛ لأننا متأكدون منه... في حكومتكم فساد أكبر من هذا، وبها أعضاء لا يستحقون الائتماء لها».

ودافع رئيس الحكومة عن موقفه بقوله إن من حق الوزير أن يبني ثروته ويستثمر أمواله وهو خارج المسؤولية، وهذا ما قامت به بعد خروجي من المسؤولية في 2014، مضيفاً أنه أسس من مطلق قناعته بأهمية الاستثمار شركة مع بعض أصدقائه، وأنه أقتنع في سنة

الجزيري، الذي كانت مداخلته قوية وشديدة الانتقاد لرئيس الحكومة وأوضح اللومي أن موقف حزبه من رئيس الحكومة يركز على شبهات «نضارب المصالح» و«شبهات الفساد»، التي باتت تلاحق الفخفاخ بسبب مشاركته في صفقة عمومية، رغم أنه رئيس حكومة يفترض أن يجتهد عن الشبهات.

من جهتها؛ انتقدت عيبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، (معارض)، عدم توفري أي وثيقة حكومية تقييم الوضع الاقتصادي، وتقدم معطيات حول حصيلة مائة يوم من عمر الحكومة، ووجهت كلامها لرئيس الحكومة قائلة: «فسادكم لا يعنيننا؛ لأننا متأكدون منه... في حكومتكم فساد أكبر من هذا، وبها أعضاء لا يستحقون الائتماء لها».

ودافع رئيس الحكومة عن موقفه بقوله إن من حق الوزير أن يبني ثروته ويستثمر أمواله وهو خارج المسؤولية، وهذا ما قامت به بعد خروجي من المسؤولية في 2014، مضيفاً أنه أسس من مطلق قناعته بأهمية الاستثمار شركة مع بعض أصدقائه، وأنه أقتنع في سنة

الجزيري، الذي كانت مداخلته قوية وشديدة الانتقاد لرئيس الحكومة وأوضح اللومي أن موقف حزبه من رئيس الحكومة يركز على شبهات «نضارب المصالح» و«شبهات الفساد»، التي باتت تلاحق الفخفاخ بسبب مشاركته في صفقة عمومية، رغم أنه رئيس حكومة يفترض أن يجتهد عن الشبهات.

من جهتها؛ انتقدت عيبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، (معارض)، عدم توفري أي وثيقة حكومية تقييم الوضع الاقتصادي، وتقدم معطيات حول حصيلة مائة يوم من عمر الحكومة، ووجهت كلامها لرئيس الحكومة قائلة: «فسادكم لا يعنيننا؛ لأننا متأكدون منه... في حكومتكم فساد أكبر من هذا، وبها أعضاء لا يستحقون الائتماء لها».

ودافع رئيس الحكومة عن موقفه بقوله إن من حق الوزير أن يبني ثروته ويستثمر أمواله وهو خارج المسؤولية، وهذا ما قامت به بعد خروجي من المسؤولية في 2014، مضيفاً أنه أسس من مطلق قناعته بأهمية الاستثمار شركة مع بعض أصدقائه، وأنه أقتنع في سنة

الجزيري، الذي كانت مداخلته قوية وشديدة الانتقاد لرئيس الحكومة وأوضح اللومي أن موقف حزبه من رئيس الحكومة يركز على شبهات «نضارب المصالح» و«شبهات الفساد»، التي باتت تلاحق الفخفاخ بسبب مشاركته في صفقة عمومية، رغم أنه رئيس حكومة يفترض أن يجتهد عن الشبهات.

من جهتها؛ انتقدت عيبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، (معارض)، عدم توفري أي وثيقة حكومية تقييم الوضع الاقتصادي، وتقدم معطيات حول حصيلة مائة يوم من عمر الحكومة، ووجهت كلامها لرئيس الحكومة قائلة: «فسادكم لا يعنيننا؛ لأننا متأكدون منه... في حكومتكم فساد أكبر من هذا، وبها أعضاء لا يستحقون الائتماء لها».

ودافع رئيس الحكومة عن موقفه بقوله إن من حق الوزير أن يبني ثروته ويستثمر أمواله وهو خارج المسؤولية، وهذا ما قامت به بعد خروجي من المسؤولية في 2014، مضيفاً أنه أسس من مطلق قناعته بأهمية الاستثمار شركة مع بعض أصدقائه، وأنه أقتنع في سنة

الجزيري، الذي كانت مداخلته قوية وشديدة الانتقاد لرئيس الحكومة وأوضح اللومي أن موقف حزبه من رئيس الحكومة يركز على شبهات «نضارب المصالح» و«شبهات الفساد»، التي باتت تلاحق الفخفاخ بسبب مشاركته في صفقة عمومية، رغم أنه رئيس حكومة يفترض أن يجتهد عن الشبهات.

من جهتها؛ انتقدت عيبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، (معارض)، عدم توفري أي وثيقة حكومية تقييم الوضع الاقتصادي، وتقدم معطيات حول حصيلة مائة يوم من عمر الحكومة، ووجهت كلامها لرئيس الحكومة قائلة: «فسادكم لا يعنيننا؛ لأننا متأكدون منه... في حكومتكم فساد أكبر من هذا، وبها أعضاء لا يستحقون الائتماء لها».

ودافع رئيس الحكومة عن موقفه بقوله إن من حق الوزير أن يبني ثروته ويستثمر أمواله وهو خارج المسؤولية، وهذا ما قامت به بعد خروجي من المسؤولية في 2014، مضيفاً أنه أسس من مطلق قناعته بأهمية الاستثمار شركة مع بعض أصدقائه، وأنه أقتنع في سنة

الجزيري، الذي كانت مداخلته قوية وشديدة الانتقاد لرئيس الحكومة وأوضح اللومي أن موقف حزبه من رئيس الحكومة يركز على شبهات «نضارب المصالح» و«شبهات الفساد»، التي باتت تلاحق الفخفاخ بسبب مشاركته في صفقة عمومية، رغم أنه رئيس حكومة يفترض أن يجتهد عن الشبهات.

من جهتها؛ انتقدت عيبر موسى، رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، (معارض)، عدم توفري أي وثيقة حكومية تقييم الوضع الاقتصادي، وتقدم معطيات حول حصيلة مائة يوم من عمر الحكومة، ووجهت كلامها لرئيس الحكومة قائلة: «فسادكم لا يعنيننا؛ لأننا متأكدون منه... في حكومتكم فساد أكبر من هذا، وبها أعضاء لا يستحقون الائتماء لها».

ودافع رئيس الحكومة عن موقفه بقوله إن من حق الوزير أن يبني ثروته ويستثمر أمواله وهو خارج المسؤولية، وهذا ما قامت به بعد خروجي من المسؤولية في 2014، مضيفاً أنه أسس من مطلق قناعته بأهمية الاستثمار شركة مع بعض أصدقائه، وأنه أقتنع في سنة



## المبعوث الأميركي الخاص بإيران تحدث إلى أعضاء مجلس الأمن عن «أهمية الخطوة»

## التوتر بين واشنطن وبكين ينعكس على تمديد حظر الأسلحة على طهران

نيويورك، علي جردى

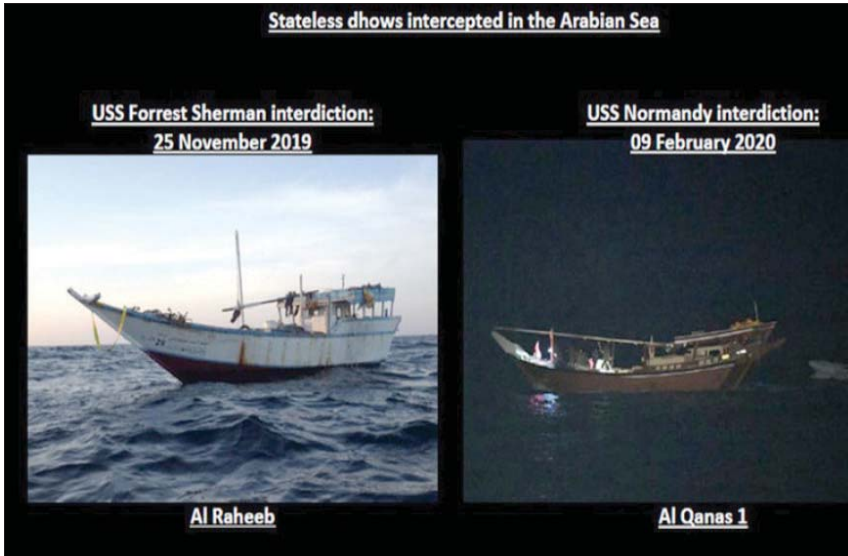
كشف دبلوماسيون لـ«الشرق الأوسط» عن أن الصين تتخذ موقفاً «أكثر تشدداً» من روسيا في شأن مشروع القرار الذي وزعته الولايات المتحدة على بقية أعضاء مجلس الأمن بغية التثديد باستهداف المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية ومقرات عسكرية ودبلوماسية في العراق من قبل إيران، وتجديد حظر الأسلحة المفروض دولياً عليها قبل انتهائه في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وظهر هذا الموقف الصيني خلال جلسة مشاورات مغلقة عقدها مجلس الأمن عبر الفيديو، الأربعاء، واستمع خلالها إلى إخطارين من الخندوية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، كيلي كرافت، والمبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك، في شأن مشروع القرار الذي وزعته الولايات المتحدة الاثنين الماضي، والذي يمدد حظر الأسلحة المفروض منذ مارس (آذار) 2007 بموجب القرار «1747»، وجرى تجديده عام 2010 بالقرار «1929»، وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أبلغ أعضاء المجلس في أحدث تقرير له عن تنفيذ القرار «2231» بأن المسيرة التي استهدفت المنشآت النفطية في السعودية العام الماضي إيرانية «المصدر».

وفي سياق الإخطارين، أكد كل من هوك وكرافت على أن رفع حظر استيراد وتصدير الأسلحة مضي 5 سنوات على صدور القرار «2231»، خطأ كبير، وعدد الأسباب التي يتعين بموجبها على أعضاء

مجلس الأمن المؤلف من 15 عضواً تأييد مشروع القرار، وقال هوك إن «تمديد حظر السلاح هو الصواب، وأمر من الضروري اتخاذه، وكل

عضو في مجلس الأمن يعرف ذلك، سواء قاله علانية أم لا». وأصدرت البعثة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة بياناً



أسلحة إيرانية مضادة للبابات وصواريخ صارتها القوات الأميركية بخليج عمان بعد أن كانت في طريقها للحوثيين في فبراير الماضي (القيادة المركزية)

يتضمن دعوة من هوك وكرافت إلى أعضاء مجلس من أجل تمديد حظر السلاح المفروض على إيران. وجاء في البيان أن هوك

## عقوبات أميركية تستهدف شركات قطاع المعادن الإيراني

تعمل في مجال قطاع الصلب والألمنيوم والحديد في إيران، بما في ذلك شركة «ياسيفيك ستيل» وشركة «تارا ستيل» للتجارة وهي شركة مقرها ألمانيا و3 وكلاء تابعين للشركة ومقرهم في الإمارات العربية المتحدة، وقد قامت هذه الشركة بمبيعات تجاوزت 60 مليون دولار من المعادن الخام إلى أوروبا. وشملت قائمة العقوبات أيضاً شركة «ميتل ستيل» ومقرها إيران، وشركة «مباركة»

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، جولة جديدة من العقوبات استهدفت قطاع صناعة المعادن في إيران، بعد يوم واحد من فرض عقوبات ضد قباطنة 5 سفن إيرانية قامت بنقل البنزين إلى نظام مادورو في فنزويلا. وأوضح وزير الخزانة في بيان أنها اتخذت إجراءات عقابية رادعة ضد 4 شركات

أكد خلال الجلسة على «ضرورة اتخاذ مجلس الأمن موقفاً متوحداً في شأن عمليات نقل الأسلحة الإيرانية، ومواصلته فرض

## السدود والتمديدات

السدود والتمديدات سنوياً من بيع منتجات الصلب والألمنيوم، خصوصاً شركة «مباركة» للحديد، مما يوفر عوائد مالية بمليارات الدولارات يتم توليدها من قطاعات الصلب والألمنيوم والنحاس والحديد في إيران». وقالت وزارة الخزانة إن شركة «مباركة» للحديد هي أكبر منتج للصلب المسطح في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويمثل دخلها واحداً في المائة من الناتج المحلي



القبود على تصدير الأسلحة لإيران»، وأضاف البيان أنه «جرى اطلاع مجلس الأمن على النطاق الكامل للنشاط الخبيث لإيران،

## بما في ذلك هجومها المباشر على السعودية في سبتمبر (أيلول) 2019». وشهدت الجلسة مناقشات شارك فيها المندوبون

الشعب الإيراني». وأشار مسؤولو الخزانة الأميركية إلى أن العقوبات الأميركية المتسارعة تستهدف إيران في وضع ضغوط ضد إيران في حال لم يقم مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بتعميد حظر شراء وبيع الأسلحة للنظام الإيراني. وتجمد العقوبات أي أصول أميركية لهذه الشركات وتحظر على الأميركيين التعامل معها بشكل عام.

## ماس وبوريل: الخرطوم تمتلك فرصة العمر لتحقيق السلام والتعافي الاقتصادي

## السودان يجمع أكثر من 4 مليارات دولار من «الشراكة» في برلين

برلين، راغدة بهنام

الخرطوم، خالد البلوة إيزيق

خرج السودان من «مؤتمر الشراكة» الذي نظّمته برلين، بتعهدات مالية دولية فاقت 4 مليارات دولار، ودعوات أوروبية لإخراجها من اللائحة الأميركية للدول الراجعة للإرهاب، في حين أكدت الحكومة الألمانية أن المؤتمر فتح فصلاً جديداً من التعاون بين السودان والمجتمع الدولي. وحصل السودان على مساعدات مباشرة، بلغت 1,8 مليار دولار، تُسلم له خلال هذا العام، وأكثر من مليارين بين تعهدات وإعفاءات ديون ومعالجات من البنك الدولي.

وجاء في بيان ختامي صادر عن المؤتمر، أنه «فتح فصلاً جديداً من التعاون بين السودان والمجتمع الدولي»، وأن «المسألة المتبادلة والشغافية ستكون أساس هذه العلاقة». وأضاف البيان بأن «الحكومة

السودانية الانتقالية والمجتمع الدولي أكداً بأن الدعم السياسي والمالي مرتبط بالتقدم الذي يتخذ إقراره في العملية الديمقراطية والاتقال السياسي»، مشيراً إلى أن «الحكومة السودانية حددت مجموعة أهداف لتحقيقها في المرحلة الانتقالية تتعلق بإصلاحات اقتصادية وسياسية»، وتابع البيان بأن «المفتاح هو عملية سلام شاملة وتأسيس مجلس انتقالي تشريعي يضم النساء والشباب والمهمشين». وأضاف البيان بأن المؤتمر يقر «بالحاجة الملحة إلى دعم السودان في أزمته الاقتصادية الحادة»، مشيراً إلى ترحيب المشاركين بالإصلاحات التي أعلنت عنها الحكومة والذي نتج عنها تعهدات مالية وصلت قيمتها إلى 1,8 مليار دولار أميركي، لحماية الاجتماعية والتنمية والمساعدات الإنسانية والصحية المتعلقة بوباء كورونا. وشدد البيان على أن المجتمع اتفقوا على ضرورة أن ينفذ السودان

إصلاحات اقتصادية واجتماعية من بين ما يتعلق بالشفافية والحاسبة، بهدف تحرير المزيد من الأموال. وكانت الولايات المتحدة على رأس الدول التي قدمت أكبر المساهمات المالية، بتبعدها بـ365 مليون دولار أميركي كمساعدات اقتصادية وإنسانية عن العام الحالي. كما تعهد ممثل واشنطن في المؤتمر، جون بارسا وهو مدير الوكالة الدولية للتنمية الأميركية، بمساعدة السودان في تحقيق الأهداف الخمسة للخرطوم. وكان الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر مانح مالي بعد الولايات المتحدة، إذ تعهد بـ312 مليون يورو مساعدات عن العام الحالي، فيما تعهدت ألمانيا لودحها بـ150 مليون يورو إضافي. وأعلن وزير التنمية الاقتصادية الألماني غنرد مولر أن ألمانيا «ستزيد وتوسع» تعاونها الاقتصادي مع الخرطوم. وأعلن المفاوض الأوروبي لإدارة الأزمات، ممثل الاتحاد الأوروبي جانين لينارتيتش، أن هناك الكثير من البرامج التي يجب دعمها في السودان. وقال: «يجب أن يكون هناك دعم متواصل لبرامج السودان لمواجهة (كورونا) والدعم الإنساني». وأعلن «البنك الدولي» عن

تخصيف عبء الدين» عن السودان، متعهداً بـ60 مليون يورو مساعدات فرنسية للسودان. وأبدى استعداد بلاد لاستضافة مؤتمر دولي آخر حول السودان في باريس، لمناقشة المزيد من المساعدات الاقتصادية والسياسية للخرطوم. وكان الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر مانح مالي بعد الولايات المتحدة، إذ تعهد بـ312 مليون يورو مساعدات عن العام الحالي، فيما تعهدت ألمانيا لودحها بـ150 مليون يورو إضافي. وأعلن وزير التنمية الاقتصادية الألماني غنرد مولر أن ألمانيا «ستزيد وتوسع» تعاونها الاقتصادي مع الخرطوم. وأعلن المفاوض الأوروبي لإدارة الأزمات، ممثل الاتحاد الأوروبي جانين لينارتيتش، أن هناك الكثير من البرامج التي يجب دعمها في السودان. وقال: «يجب أن يكون هناك دعم متواصل لبرامج السودان لمواجهة (كورونا) والدعم الإنساني». وأعلن «البنك الدولي» عن

الدعم السياسي من قبل المجتمع الدولي للسودان»، وقال: «المسألة لا تجمع أن يكون هناك سودان آمن». وعبر رئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك عن تطلع بلاده «لشراكة مع المجتمع الدولي مبنية على المساءلة والشراكة المتبادلة»، وأشار إلى أن السودان يمر «حالياً في مرحلة انتقالية، من الحرب والصراع والإنهيار الاقتصادي إلى الأذهار ومن الديكتاتورية إلى الحكومة الديمقراطية ومن العزلة والتهemis إلى بقية الارتباط بالعالم». ولكنه تابع يتحدث عن مشكلات وتحديات كثيرة، وقال: «يجب التوفيق بين الاقتصاد والسياسة، وهذه ليست مسألة سهلة، كذلك يجب معالجة أزمة الدين والمضي قدماً بعملية السلام»، مضيفاً أن وباء كورونا أضاف إلى مشكلات السودان مشكلة إضافية. وعبر حمدوك عن أمله أن تساعد هذه الشراكة على حل أزمة

الديون التي يعاني منها السودان وتسعى لإعادة هيكلتها. وأبدى أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط طلب السودان بمساعدته في إعادة جدولة ديونه، وقال إن «بوته الخارجية تثقل كاهل اقتصاده». وعرض وزير المالية السوداني إبراهيم البدوي للخطة الإصلاحية للحكومة، وإنجازات الحكومة من ناحية الإصلاحات منذ تسلمها مهامها. وسبق الاجتماع دعوات متكررة من المسؤولين الأوروبيين للسودان لكي «تغتنم» الفرصة المقدمة لها، وقال ماس وبوريل في مقال مشترك نشرته المفوضية الأوروبية في الخرطوم، إن السودان يتمتع «بفرصة العمر لتحقيق السلام والديمقراطية والتعافي الاقتصادي»، وأضاف أنه «في هذه الأزمة العالمية غير المسبوقة، يجب التمسك بلحظات الأمل». وأشار إلى أن «سودان ديمقراطياً يبقى الضمان الأفضل لأمن طويل الأمد في البلاد وفي كل المنطقة».

## مصر تتحرك على «جميع المستويات» لتأمين «حقوقها المائية»

القاهرة، محمد عبده حسنين

شددت مصر على عدم تهاونها في نزاعها مع إثيوبيا، حيال «سد النهضة» الذي تبنيه الأخيرة على «النيل الأزرق»، في إطار رئيسي لنهر النيل، وتخشى القاهرة أن يُقلص ما تصفه بـ«حصتها التاريخية» في مياه النهر. وفي رسالة قوية، أمر الرئيس عبد الفتاح السيسي، كبار المسؤولين في بلاده،

بـ«التحرك على المستويات كافة» لتأمين «حقوق مصر المائية». وقبل أسبوع، أحالت مصر النزاع، إلى مجلس الأمن الدولي، بعد أن قبلت المحادثات الثلاثية، بين مصر وإثيوبيا والسودان، منتصف يونيو (حزيران) الحالي، في التوصل لاتفاق بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، الذي تبلغ تكلفته أربعة مليارات دولار، ويتم بناؤه قرب حدود إثيوبيا مع السودان.

وتُصر إثيوبيا على ملء خزان السد، كمرحلة أولى، في يوليو (تموز) المقبل، بنحو 5 مليارات متر مكعب، دون الاكتراث بالإعراض المصرية والسودانية. وخلال اجتماع رفيع، مساء أول من أمس، ضم رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، ووزراء الدفاع، والخارجية، والموارد المائية، والعدل، والمالية، والدخالية، بالإضافة إلى رئيس المخابرات

العامة، ورئيس هيئة الرقابة الإدارية، وجه الرئيس المصري بـ«الاستمرار حالياً في التمسك بالمسار الدبلوماسي التفاوضي لحل أزمة سد النهضة، خاصة من خلال تخفيف المشاورات مع السودان، إلى جانب القوى الدولية المختلفة من الدول الأعضاء بمجلس الأمن». وطالب المسؤولين بـ«التحرك على المستويات كافة» لتأمين «حقوق مصر المائية»، وأعلن

## بومبيو يناقش مع حمدوك خطوات رفع السودان من قائمة «دعم الإرهاب»

واشنطن، معاذ العمري

السودان المستمر في تنفيذ التحول الديمقراطي، ومفاوضات السلام الجارية، وجهود الإصلاح الاقتصادي والقطاع الأمني. وإشارات أورتاغوس إلى أن بومبيو حث الوزير حمدوك على العمل مع المجتمع الدولي لضمان الحماية الفعالة للمدنيين، وخاصة في مناطق الصراع مثل دارفور. وفي سياق متصل، قال مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، في مؤتمر صحفي أول بيان صحفي أمس، إن الوزير مايك بومبيو ناقش مع عبد الله حمدوك رئيس وزراء السودان سبل تعزيز العلاقات الخنائية بين الولايات المتحدة والسودان، ومشاركة الولايات المتحدة في مؤتمر الشراكة السودانية الذي تشارك في استضافته ألمانيا والاتحاد الأوروبي والسودان والأمم المتحدة. وأفادت بأن الطرفين استعرضا التقدم نحو معالجة السياسات والمطالبات القانونية للنظر في إلغاء السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب التي أدرجت في تلك القائمة عام 1993، والتأكيد على التزام

## بومبيو يناقش مع حمدوك خطوات رفع السودان من قائمة «دعم الإرهاب»

الإرهاب يتطلب تنفيذ العديد من الإجراءات والسياسات للتأكد من عدم دعم الإرهاب في المستقبل. وأضاف خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف «بالنسبة للسودان، فإن أميركا واضحة في تنفيذ الخطوات على الحكومة السابقة برئاسة البشير الديكتاتوري، ونريد من الحكومة الحالية المضي قدماً في عمليات أكثر استقراً وديمقراطية والحفاظ على حقوق الإنسان، نريد أن نرى زمن البشير من أمس، وعند إعلان الخارجية عن تقرير الدول ومكافحة الإرهاب لعام 2019، إن المناقشات والمفاوضات على رفع السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب لا تزال مستمرة، مشيراً إلى الاتصاف الذي جرى بينه وبين رئيس السفير ناثان سيلز، المنسق العام في مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية، إن رفع السودان أو أي دولة أخرى من قائمة الدول الراجعة السابق برئاسة عمر البشير يدعها. وأعاد التقرير (حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه)، بأنه في سبتمبر (أيلول) 2019، شكل السودان بسمياً الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون بعد 30 عاماً في ظل نظام الرئيس السابق عمر البشير.

## «سد النهضة» أمام مجلس الأمن مجدداً الاثنين المقبل

نيويورك، علي جردى

القاهرة، محمد عبده حسنين

الخرطوم، أحمد يونس

في تعبئة وتشغيل سد النهضة الإثيوبي الكبير. وفي غضون ذلك، طلبت الخرطوم من أرفع هيئة دولية حض الأطراف على «عدم القيام بأعمال أحادية» قبل التوصل إلى اتفاق. وجاء تحديد موعد الاجتماع بناء على طلب قدمته البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة قبل أيام إلى الرئاسة الفرنسية لجلسة الأمن، لكن تأخر تحديد موعد هذا الاجتماع بسبب اعتراض أولى من جنوب أفريقيا، في ظل التدابير الإجرائية الاستثنائية

المتخذة في عمل هيئات الأمم المتحدة، ومنها مجلس الأمن، بسبب تفشي جائحة «كوفيد 19». وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من الرسالة التي وجهها المندوب السوداني الدائم إلى الأمم المتحدة، عمر محمد صديق، إلى رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري المندوب الفرنسي نيكولا دو ريفيير، والتي تضمنت رسالة من وزيرة الخارجية السودانية أسماء محمد عبد الله، ومنها نسخة متطابقة إلى الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو

غوتيريش، بخصوص التطورات المتعلقة بالخلاف بين السودان ومصر من جهة، وإثيوبيا من جهة أخرى حيال قضية ملء وتشغيل سد النهضة. وهذه الرسالة المؤلفة من 28 صفحة، هي الثانية من الجانب السوداني، وذكرت فيها الوزيرة عبد الله بحقيقة أن السودان «عبر عن تشجعيه دائماً للتعاون والشراكة الإقليميين في شأن النيل الأزرق»، معتبرة أن سد النهضة «يمكن أن يجلب أثراً إيجابية وسلبية على



## ترمب انتقد حكومة برلين لاعتمادها على موارد الطاقة الروسية

## نقل قوات أميركية من ألمانيا إلى بولندا

لاستضافة القوات الأميركية». وقال باللغة البولندية «إن وجود القوات الأميركية يعد ضماناً أمنياً مهما لبولندا». ولم يقدم الرئيس ترمب تفاصيل حول خطته لإعادة نشر القوات الأميركية، ووفقاً لوجهة الاهتمامات ورفضت ميركل الحضور، مبررة ذلك بالوباء العالمي واضطر ترمب إلى إلغاء الاجتماع.

واقتعد الرئيس الأميركي بشكل واضح خلال المؤتمر الصحفي قيام الحكومة في برلين بشراء الطاقة الروسية، وقال «تدفع ألمانيا لروسيا مليارات الدولارات لشراء الطاقة عبر خطوط الأنابيب، وأنا أقول ما كل هذا، أنت تنفق مليارات الدولارات لروسيا ثم تطلب منا أن ندافع عنك ضد روسيا».

وأضاف «ستكون راضين فقط عندما يدفع جميع الأعضاء حصتهم العادلة» وتعترض واشنطن على خط أنابيب نورد ستريم 2 الروسي الذي من شأنه مضاعفة كمية الغاز من روسيا إلى ألمانيا وتقليل كمية التي يتم ضخها إلى أوكرانيا.

وقد عرقلت العقوبات الأميركية على روسيا بناء خط الأنابيب مما تسبب في شقوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الذين يريدون الغاز الروسي، وقال الزعيمان إنهما ناقشا قضايا أمن الطاقة والتعاون الأمني في حلف الناتو. وتعد بولندا واحدة من الدول القليلة التي بقي التزاماتها بموجب اتفاق حلف شمال الأطلسي.

من جانبه، أوضح الرئيس البولندي أنه يرحب بوجود تلك القوات الأميركية في بلاده، وقال خلال المؤتمر الصحفي «هناك ما يبرر بشدة ضمان بقاء القوات الأميركية في أوروبا وإن بلاده مستعدة نجاحاً كبيراً».

واشنطن، هبة القدسي  
قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إنه سيسحب بعض القوات الأميركية المتواجدة في ألمانيا، وسيعيد إرسال جانب منها إلى بولندا، مشيراً إلى أن بعض القوات أيضاً سيعود إلى الولايات المتحدة والبعض الآخر إلى أياكس أخرى في أوروبا.

وأوضح أنه عازم على خفض عدد القوات في ألمانيا من 35 ألف جندي إلى 25 ألف جندي، مشيراً إلى أن هذه الخطوة مرتبطة بتغيرات ألمانيا عن الالتزام بحصتها المالية في ميزانية الإنفاق الدفاعي لحلف شمال الأطلسي (الناتو). وكان ترمب قد لجأ إلى هذه الخطوة في السابق، لكن تصريحاته مساء الأربعاء جاءت كأول تأكيد أميركي واضح وكامل.

وفي المؤتمر الصحفي خلال استقبال الرئيس البولندي أندريا دودا انتقد ترمب الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وقال «الولايات المتحدة تتحمل عبئاً مالياً كبيراً في توفير الدفاع لدول (الناتو) بينما تدفع ألمانيا جزءاً صغيراً جداً مما يفترض أن تدفعه، في إشارة إلى التزام دول الناتو بالمساهمة بنسبة 2 في المائة من الناتج القومي الإجمالي لكل دولة». ووفقاً لتقارير الحلف خصصت ألمانيا 1,38 في المائة فقط من الإنفاق الدفاعي المشترك للحلف في عام 2019.

ومن وجهة نظر الرئيس الأميركي، فإن ألمانيا التي تعد قوة صناعية غنية لا يجب أن تتلقى قوات عسكرية أميركية بشكل مجاني. ودون إشارة إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالاسم، أعرب

عن «استراتيجيتنا» ويتخوف الجمهوريون من دعم الناخبين لهم وللرئيس الأميركي. ولعل ما أثار تخوفهم هو تقدم بايدن على ترمب بـ 21 نقطة بين المستقلين، و 22 نقطة بين النساء و 28 نقطة بين الناخبين البيض الذين يحملون شهادات جامعية. وتقول السيناتورة الجمهورية شيلي مور كاينيتو: «قبل (كوفيد) ظننت أن الرئيس سيحظى بدعم كبير من النساء والناخبين الذين يحملون شهادات جامعية. لكن مع زيادة عدد العاطلين عن العمل وانهار الاقتصاد جزاءً (كوفيد)، يجب أن نعدّل استراتيجيتنا». ويأمل بعض الجمهوريين أن تتحسن أرقام الاستطلاعات عندما يبدأ المرشح الديمقراطي جو بايدن بالمشاركة أكثر في النقاش الدائر حالياً. ويقول السيناتور تون: «بايدن يتمتع الآن بفرصة عدم التخطئة لأنه لا يشارك في أي فعاليات خارج

مركزه». ويعود غياب بايدن عن الوجود في أحداث انتخابية صاخبة إلى التزامه بتعليمات الخبراء الطبيين في زمن «كوفيد-19»، لكن هذا الغياب لن يستمر لوقت طويل، فقد أعلنت حملته الانتخابية أنه سيوافق رسمياً على ترشيح حزبه له من خلال حضوره الشخصي لفعاليات المؤتمر الحزبي الديمقراطي في نهاية أغسطس (آب) في ولاية واشنطن. وقال رئيس الحزب، توم بيريز، إن الحضور سيكون محمداً لتفادي تفشي الفيروس، ووجه انتقاداً مباشرًا للإدارة الأميركية في هذا الشأن: «القيادة تعني أن يتمكن المرء من التاقل مع التغييرات. وهذا ما فعلناه في مؤتمرها. على الرئيس الحالي، فإن بايدن والديمقراطيين ملتزمون بحماية صحة الأميركيين وسلامتهم».

## قلق «جمهوري» من تدهور شعبية الحزب في استطلاعات الرأي

## ترمب يشيد بـ «إسقاط التهم» ضد فلين ويطلب من كومي الاعتذار

واشنطن، رفا أيتز  
تغنى الرئيس الأميركي دونالد ترمب بقرار محكمة الاستئناف الفيدرالية إسقاط التهم بحق مستشاره السابق للامن القومي مايكل فلين، وغرد المحكمة قائلًا: «هذا رائع! محكمة الاستئناف تدعم طلب وزارة العدل بإسقاط التهم ضد العدل إسقاط التهم فلين». ترمب الذي لم يتردد يوماً في دعم مستشاره السابق المتهم بالكدب على مكتب التحقيقات الفيدرالي، حدّد اعتقاده لإرف بي أي، ومديره السابق جيمس كومي، ودعا إلى الاعتذار فلين بسبب ما قام به من تدمير حياته، على حدّ تعبير ترمب. وقد أتى قرار محكمة الاستئناف ليلفاج اثنين من واشنطن، وليشكّل ضربة قاسية للقاضي الفيدرالي إيميت سوليفين المسؤول عن متابعة القضية، والذي لم يمتثل لفقد أمرت المحكمة سوليفين بالإصباح لإدارة وزارة العدل، لأنه لا يملك أدلة كافية للشك في بقرار الوزارة، بحسب نص قرار المحكمة. وعلى الرغم من أن القاضي يستطيع تحدي الحكم من خلال استئنافه، فإن قرار المحكمة يشكل نصراً للرئيس الأميركي، في وقت يواجه فيه ترمب وزارة العدل انتقادات حادة من الديمقراطيين، بسبب ما وصفه بتدخلهم في الأحكام المتعلقة بحلفاء الرئيس. فقد استمعت اللجنة القضائية في مجلس النواب يوم الأربعاء إلى إفادة أرون زيلينسكي، أحد المحامين الذين عملوا على قضية حليف ترمب، روجر ستون، الذي تمت إدانته بتهمته بالكذب على الكونغرس ضمن تحقيق المحقق الخاص روبرت مولر. وقال زيلينسكي، لأعضاء اللجنة، إنه تلقى «ضغوطات كبيرة من أعلى المستويات في وزارة العدل



أشاد ترمب بقرار محكمة الاستئناف إسقاط التهم بحق مستشاره السابق للامن القومي مايكل فلين (يمين) (أفب)

للتساهل مع ستون بحكم علاقته مع الرئيس». يأتي قرار المحكمة في خضم موسم سياسي حساس تعيشه الولايات المتحدة؛ حيث يواجه ترمب أرقاماً قاتمة في كل استطلاعات الرأي التي تظهر تقدمًا مستمرًا لمنافسه جو بايدن عليه في الولايات المتناحرة. آخر هذه الأرقام كان لاستطلاع أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» بالتعاون مع جامعة سينا، وأظهر تقدم بايدن في ولايات كانت أساسية لفوز ترمب في الانتخابات السابقة. أبرز هذه الولايات هي أريزونا وويسكنسن وفلوريدا وميشيغن وكارولينا الشمالية حيث يتقدم بايدن على ترمب بنحو 9 نقاط في كل ولاية. وللمرة الأولى منذ وصول ترمب إلى سدة الرئاسة، بدأ حلفاؤه الجمهوريون في

التساؤل مع ستون بحكم علاقته مع الرئيس». يأتي قرار المحكمة في خضم موسم سياسي حساس تعيشه الولايات المتحدة؛ حيث يواجه ترمب أرقاماً قاتمة في كل استطلاعات الرأي التي تظهر تقدمًا مستمرًا لمنافسه جو بايدن عليه في الولايات المتناحرة. آخر هذه الأرقام كان لاستطلاع أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» بالتعاون مع جامعة سينا، وأظهر تقدم بايدن في ولايات كانت أساسية لفوز ترمب في الانتخابات السابقة. أبرز هذه الولايات هي أريزونا وويسكنسن وفلوريدا وميشيغن وكارولينا الشمالية حيث يتقدم بايدن على ترمب بنحو 9 نقاط في كل ولاية. وللمرة الأولى منذ وصول ترمب إلى سدة الرئاسة، بدأ حلفاؤه الجمهوريون في

## بريشتينا تنسحب من مفاوضات مع بلغراد برعاية أميركية

## اتهام بـ «جرائم حرب» يلاحق رئيس كوسوفو

دار في أواخر التسعينات. وبين عامي 1998 و 1999، أسفرت حرب كوسوفو بين الانفصاليين الألبان والقوات الصربية عن أكثر من 13 ألف قتيل، منهم نحو 11 ألف كوسوفي الباني والفي صربي.

واعتبر رئيس جمعية المحاربين القدامى في كوسوفو حسني غوكاتي أن المحكمة «ارتكبت خطأ» بالإعلان عن الاتهام قبيل قمة بين كوسوفو وصربيا، واصفا الخطوة بأنها «مسيئة بالكامل».

واعتبر فيغان كورولي بروفيسور الحقوق في جامعة بريشتينا أن الإعلان عن التهم قد يكون مرتبطاً بالقمة المقررة في 27 يونيو (حزيران) «حيث يمكن أن تشمل المحادثات حل المحكمة الخاصة».

وشدّد الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش قبضته على السلطة الأحد بعد تحقيق حزبه فوزاً كبيراً في الانتخابات التشريعية على حساب المعارضة. ولم يصدر رد فعل حتى الآن من بلغراد، ولا تعترف صربيا بكوسوفو التي انفصلت عنها في عام 2008. ويجري الجانبان محادثات منذ عام 2011 دون تقدم يذكر. ولم يصدر رد فعل أميركي على انسحاب كوسوفو من المحادثات.



رئيس الوزراء الكوسوفي عبد الله هوتي (يسار) مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل في بروكسل أمس (إبأ)

التي تولى قاض في المحكمة الخاصة بكوسوفو النظر في التهم الموجهة ضد الرئيس الكوسوفي هاشم تاجي، الزعيم السابق للمقاتلين الانفصاليين، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال النزاع مع صربيا. وأخر تسعينات القرن الماضي، لاتخاذ قرار بشأن توكيديها، في خطوة من شأنها أن تؤدي إلى توجيه الاتهام رسمياً.

وأعلنت المحكمة، أول من أمس (الأربعاء)، أن تاجي يواجه عشر تهم قُدّمت لوائحها في 24 أبريل (نيسان)، والمحكمة الخاصة بكوسوفو التي أنشئت في 2015 مفضّلة التحقيق في جرائم شُبهت في أن مقاتلين انفصاليين من البان كوسوفو ينتمون إلى «جيش تحرير كوسوفو»، ارتكبوها واستهدفت خصوصاً الصرب، وعجر الروما، ومعارضين إبان النزاع الذي دار بين عامي 1989 و 1999، وبعده.

واتهم مدعي عام المحكمة في لاهاي الأربعة تاجي بـ «ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما فيها القتل والإخفاء القسري والاضطهاد والتعذيب»، خلال النزاع مع صربيا. واعتبرت الولايات المتحدة أن الأمر يتعلق بـ «خطوة نحو العدالة

والصالحة». وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية «إن هذا الإعلان ضروري لتعزيز سيادة القانون والعدالة للضحايا في كوسوفو، وللسماح للبلاد بقلب صفحة هذه الفترة الريبة».

وكان من المقرر أن يلتقي تقي ورئيس الوزراء عبد الله هوتي مع وفد صربي في جولة أولى للمفاوضات بوساطة أميركية بهدف تطبيع العلاقات.

وقال هوتي على صفحته على «فيسبوك»: «بسبب التطورات الجديدة... يتوجب علي العودة إلى بريشتينا للتعامل مع الموقف». وأضاف هوتي، الذي كان في بروكسل لمقابلة مسؤولين من الاتحاد الأوروبي، إنه أخطر الوسيط الأميركي ريتشارد جرينيل، وقطع زيارته إلى واشنطن، وإنه سيعود إلى كوسوفو، كما جاء في تقرير «الصحافة الفرنسية»، وتشمل الاتهامات قدرتي فيسبلي، القائد الحالي لحزب كوسوفو الديمقراطي، فضلاً عن أشخاص آخرين.

كان الوفد الأميركي ريتشارد غرينيل قال في وقت سابق، في تغريدة، إن «المحادثات التي كانت مقررة السبت» في البيت الأبيض، والرامية إلى إحياء حوار السلام المتوقف منذ نهاية 2018. ستجري بين الرئيس

لاهاي، «الشرق الأوسط».

ويتولى قاض في المحكمة الخاصة بكوسوفو النظر في التهم الموجهة ضد الرئيس الكوسوفي هاشم تاجي، الزعيم السابق للمقاتلين الانفصاليين، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال النزاع مع صربيا. وأخر تسعينات القرن الماضي، لاتخاذ قرار بشأن توكيديها، في خطوة من شأنها أن تؤدي إلى توجيه الاتهام رسمياً.

وأعلنت المحكمة، أول من أمس (الأربعاء)، أن تاجي يواجه عشر تهم قُدّمت لوائحها في 24 أبريل (نيسان)، والمحكمة الخاصة بكوسوفو التي أنشئت في 2015 مفضّلة التحقيق في جرائم شُبهت في أن مقاتلين انفصاليين من البان كوسوفو ينتمون إلى «جيش تحرير كوسوفو»، ارتكبوها واستهدفت خصوصاً الصرب، وعجر الروما، ومعارضين إبان النزاع الذي دار بين عامي 1989 و 1999، وبعده.

واتهم مدعي عام المحكمة في لاهاي الأربعة تاجي بـ «ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما فيها القتل والإخفاء القسري والاضطهاد والتعذيب»، خلال النزاع مع صربيا. واعتبرت الولايات المتحدة أن الأمر يتعلق بـ «خطوة نحو العدالة

والصالحة». وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية «إن هذا الإعلان ضروري لتعزيز سيادة القانون والعدالة للضحايا في كوسوفو، وللسماح للبلاد بقلب صفحة هذه الفترة الريبة».

وكان من المقرر أن يلتقي تقي ورئيس الوزراء عبد الله هوتي مع وفد صربي في جولة أولى للمفاوضات بوساطة أميركية بهدف تطبيع العلاقات.

وقال هوتي على صفحته على «فيسبوك»: «بسبب التطورات الجديدة... يتوجب علي العودة إلى بريشتينا للتعامل مع الموقف». وأضاف هوتي، الذي كان في بروكسل لمقابلة مسؤولين من الاتحاد الأوروبي، إنه أخطر الوسيط الأميركي ريتشارد جرينيل، وقطع زيارته إلى واشنطن، وإنه سيعود إلى كوسوفو، كما جاء في تقرير «الصحافة الفرنسية»، وتشمل الاتهامات قدرتي فيسبلي، القائد الحالي لحزب كوسوفو الديمقراطي، فضلاً عن أشخاص آخرين.

كان الوفد الأميركي ريتشارد غرينيل قال في وقت سابق، في تغريدة، إن «المحادثات التي كانت مقررة السبت» في البيت الأبيض، والرامية إلى إحياء حوار السلام المتوقف منذ نهاية 2018. ستجري بين الرئيس

## بوريل يبحث في قبرص

## أنشطة أنقرة «غير القانونية»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أثينا، عبد الستار بركات

عقد الممثل السامي للخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيف بوريل، أمس (الخميس) في نيقوسيا، اجتماعاً مع الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس، ووزير الخارجية نيكوس خريستودوليديس وعدد من المسؤولين الحكوميين في قبرص، حيث بحثت أمور عدة، من بينها الاستفزازات التركية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص.

كما يواصل بوريل مباحثاته اليوم (الجمعة) مع وزير الدفاع سافاس أنجيليديس.

وقال المسؤول الأوروبي في مستهل زيارته لقبرص، إن أحد أهم الالتزامات التي يتعين عليه الوفاء بها هو تحسين العلاقات مع تركيا، لحماية حقوق ومصالح الاتحاد الأوروبي، وهذا يعني «اليونان وأوروبا أولاً»، مؤكداً مجدداً على أن حدود قبرص واليونان هي حدود الاتحاد الأوروبي ولا بد من مستهل زيارته لقبرص، إن أحد أهم الالتزامات التي يتعين عليه الوفاء بها هو تحسين العلاقات مع تركيا، لحماية حقوق ومصالح الاتحاد الأوروبي، وهذا يعني «اليونان وأوروبا أولاً»، مؤكداً مجدداً على أن حدود قبرص واليونان هي حدود الاتحاد الأوروبي ولا بد من

عقب انتهاء الاجتماع شهد مقر الخارجية القبرصية مشاورات موسعة بمشاركة مسؤولين من وفدي وزارة الخارجية ودائرة العمل الخارجي الأوروبية، حيث تمت مناقشة قضايا أخرى متعلقة بتشكيل وتنفيذ السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي، من بينها التعاون الدائم للامن والدفاع.

كما يلتقي جوزيب بوريل، وزير الدفاع القبرصي سافاس أنجيليديس، حيث سيناقش معه مشاركة قبرص في التعاون الهيكلي الدائم، الذي يهدف إلى تعميق التعاون الدفاعي بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ودور قبرص في عمليات الاتحاد الأوروبي التي تجري في إطار استراتيجية الاتحاد في قضايا الدفاع والامن.

دعت تركيا كلاً من الاتحاد الأوروبي واليونان للوفاء بمسؤولياتهم واحترام حقوق طابلي اللجوء بدلاً من إلقاء اللوم عليها. ووصف المتحدث باسم الوزارة حمادي أكصوي، تعليقا على تصريحات وزير الخارجية

تصاعدت الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الصين، في إطار حربها التجارية، في الوقت الذي تتنافس فيه الدولتان للسيطرة على بعض قطاعات التكنولوجيا الأكثر تطوراً في العالم. وفيما نشرت وكالة «رويترز» ما قالت إنه وثيقة اطلع عليها البيت الأبيض تثبت مرجعية عدد من الشركات الصينية الكبرى شركة «هاواي» للجيش الصيني، قال وزير الخارجية الأميركي مايك

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

واشنطن، إيلي يوسف

تصاعدت الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الصين، في إطار حربها التجارية، في الوقت الذي تتنافس فيه الدولتان للسيطرة على بعض قطاعات التكنولوجيا الأكثر تطوراً في العالم. وفيما نشرت وكالة «رويترز» ما قالت إنه وثيقة اطلع عليها البيت الأبيض تثبت مرجعية عدد من الشركات الصينية الكبرى شركة «هاواي» للجيش الصيني، قال وزير الخارجية الأميركي مايك

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد

بومبيو إن المواطنين في مختلف أنحاء العالم باتوا يدركون خطر دولة المراقبة التابعة للحزب الشيوعي الصيني إذا تم تسليم شركاتها مهمة بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات. وقال بومبيو في بيان إن الرياح باتت تجري بما لا تشتهي شركة «هاواي» الصينية، حيث تنتشر صفقاتها مع مشغلي الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن الدول لا تسمح إلا بعمل موردين موثوقين في شبكات الجيل الخامس، على غرار جمهورية التشيك وبولندا والسويد









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## المبادرة الاستراتيجية المصرية والمصالحة العربية

رضوان السيد



إلا بعد مشاورات واسعة عربية ودولية. وقد لقيت المبادرة السياسية - العسكرية حماساً من جانب دول التحالف الخليجي، وعلى رأسها السعودية. حتى الولايات المتحدة التي يقال إن عسكريها مترددون بسبب الوجود الروسي في الجانب حفر، يرون ضرورة الوقف الفوري للنار على الخطوط الحالية. إن القبول الدولي بالمبادرة المصرية مهم. إنما الأهم إقدام الدولة العربية الأكبر شعباً وجيشاً وقدرات على وضع القوة على طاولة المفاوضات عندما يتعلق الأمر بامننا الوطني، والأمن القومي للجوار والعرب اجمعين. ليبيا هي جواز واستمرار لمصر برا وبحرا. وعندما كان الجيش الوطني الليبي يتقدم بالوسط والجنوب، كان يقضي على إرهابيين يأتون من الصحراء المصرية بعد عمليات إرهابية، ويعودون إليها للفرص نفسه. ولذا لا يمكن أن تسمح مصر بتهدد أمنها، لا من جانب الإرهاب، ولا من جانب الأتراك.

وما بقي طرف متوسط الحجم أو كبير في الإقليم والعالم إلا تدخل في العالم العربي، لقمص الأرض، ولنشرمة الشعوب وقتلها وتهجيرها، ولنشر الميليشيات المسلحة في جميعها. كل مكان فيما يشبه أن يكون حروباً أبدية. لقد بلغ من جرة الإيرانيين أنهم منذ سنوات يتحدثون عن الاستيلاء على 4 عواصم عربية. أما إردوغان فتذكر ممتلكات السلطنة العثمانية ومناطق نفوذها التي يريد استعادتها واستصفاة ثروتها في سوريا

وأحياناً إلى جانب إحدى الميليشيات المحلية الواصلة إلى بعض النقاط على الشاطئ. لقد حصل التقسيم عملياً بين الشرق والغرب، وبقيت هناك مباحكات واحتكاكات على نقاط في الوسط والجنوب. وما أنقذ وحدة الأرض اللبية غير سيطرة الجيش الوطني على الهلال النقطي، الذي يشكل نقطة التقاء وإمكان توحيد، لأن جميع الأطراف محتاجة إليه. إن التفويت العربي الأول الذي حصل في ليبيا يمثل في عدم الاهتمام الحقيقي بالمسار الدولي، الذي تصدع ثم انهار تماماً بعد أجزر إنجاز لغشاش سلامة في مؤتمر برلين. أما التفويت الثاني فهو عدم قدرة الدول العربية المجاورة لليبيا على الإجماع على خطة لإنقاذ الوضع ولو كانت دعم المسار الدولي. فالجزائر كانت تميل لحكومة الوفاق، بينما تميل مصر للجيش الوطني والبرلمان. أما تونس في زمن الغنوشي فصار يهيمها بقا ميليشيات

«الإخوان» الذين يتجمعون في طرابلس على اللواء الحزبي، ويعيشون على ثروات البلاد، مثل حوثي اليمن في اللواء الساللي والإيراني، وياملون استمرار الجمود والحرب الداخلية إلى ما لا نهاية؛ من 3 أو 4 سنوات، يبحث إردوغان عن نصيب في الثروات البترولية والغازية بالمتوسط، التي حصلت مصر وإسرائيل وقبرص واليونان على أنصبة فيها. وازداد حنقه من مصر لأنها عملت تحالفاً وصناعات غازية. ويعارض الجزائر في أواخر أيام الرئيس

وإحساناً إلى جانب إحدى الميليشيات المحلية الواصلة إلى بعض النقاط على الشاطئ. لقد حصل التقسيم عملياً بين الشرق والغرب، وبقيت هناك مباحكات واحتكاكات على نقاط في الوسط والجنوب. وما أنقذ وحدة الأرض اللبية غير سيطرة الجيش الوطني على الهلال النقطي، الذي يشكل نقطة التقاء وإمكان توحيد، لأن جميع الأطراف محتاجة إليه. إن التفويت العربي الأول الذي حصل في ليبيا يمثل في عدم الاهتمام الحقيقي بالمسار الدولي، الذي تصدع ثم انهار تماماً بعد أجزر إنجاز لغشاش سلامة في مؤتمر برلين. أما التفويت الثاني فهو عدم قدرة الدول العربية المجاورة لليبيا على الإجماع على خطة لإنقاذ الوضع ولو كانت دعم المسار الدولي. فالجزائر كانت تميل لحكومة الوفاق، بينما تميل مصر للجيش الوطني والبرلمان. أما تونس في زمن الغنوشي فصار يهيمها بقا ميليشيات

كانت مصر قد أعلنت قبل أسبوعين عن مبادرة بشأن الوضع في ليبيا، تدعو لوقف النار فوراً، والعودة إلى مؤتمر برلين لإنفاذ المقررات التي جرى التوافق عليها حول الحجتين العسكرية والسياسية. ومنذ ذلك الحين، بل منذ شهر ونصف، وبفعل التدخل التركي لصالح حكومة «الوفاق»، وتغير الوضع العسكري على الأرض؛ دابت حكومة فائز السراج على رفض الحل السياسي، والعمل على استعادة كل أراضي ليبيا كما أعلنوا؛ والمعروف أنه باستثناء سرت، فإن كل الشرق الليبي والجنوب ومناطقها ما استعادها الجيش الوطني من الحكومة، وإنما حرزها من التنظيمات الإرهابية الداخلية والخارجية، في قتال استمر أكثر من عامين. وخلال تلك الفترة كانت حكومة «الوفاق» منهزمة بتهدئة الصراع بين ميليشيات طرابلس، وميليشيات مصراتة. وخلال ذلك أيضاً سيطرت على سرت (التي حررتها حكومة السراج من «داعش») وعلى الهلال النقطي ميليشيات محلية وعصابتها قطاع طرق كانت تتجر بالبترول والمهاجرين الأفارقة مع بعض السماسرة وأذرع الحكومة الإيطالية. ولذلك نهض الجيش الوطني وحرز سرت والهلال النقطي، وتقدم نحو طرابلس، ثم حصل التدخل العسكري التركي مع عشرات الألوف من المرتزقة السوريين الواقعين تحت رحمة تركيا في بلادهم وفي ليبيا الآن على حد سواء.

منذ العام 2017 صار واضحاً أنّ الحل السياسي ما عاد ممكن التنفيذ، لأنه مقلما حصل في سوريا يوشك أن يحصل في ليبيا. فقد تدخلت عدة دول أوروبية إلى جانب «الوفاق» أو إلى جانب الجيش الوطني،

## في العبودية... المعاناة ليست حكراً على أحد

أمير طاهري



نتجت ثروة ضخمة، لكن فقط لعشرات العائلات تحديداً في لندن ولغربيول وبريستول. كان على غالبية الإنجليز تستكين ذلك الوضع من خلال الضرائب لإبقاء بريطانيا طافية فوق الأمواج وفرض القانون بقواربهم الحربية. كان الفساد يسود البرلمانات والأحياء، حيث كان بإمكان تجار العبيد شراء مقاعد في البرلمان البريطاني، رغم أن الثروة الناتجة من تجارة الرقيق كانت أقل من ثلاثة في المائة من الاستثمارات في الاقتصاد البريطاني. لم يكن الاقتصاد البريطاني هو الوحيد الذي تأثر سلباً بالعبودية، إذ يمكن القول إن تجارة الرقيق قد استعبدت الاقتصاد العالمي بأكمله حتى فتحت الثورة الصناعية حقبة جديدة في القرن التاسع عشر.

في هذا السياق، أوضح الخبير الاقتصادي الفرنسي مارك فلوريان في بيانه بعنوان «بيلان من أجل التقدم الاجتماعي»، كيف أن نهاية العبودية أطلقت طاقات إنتاجية هائلة في جميع أنحاء العالم. في الألفية الأولى، عندما كان الرق من جميع الألوان منتشرين في كل مكان، زاد الناتج المحلي الإجمالي العالمي 15 مرة؛ مما يعني أنه تضاعف مره كل 66 عاماً. وبعد إلغاء الرق، تضاعف الناتج المحلي الإجمالي العالمي كل 15 سنة. جاءت أول انطلاقة اقتصادية عالمية عام 1892 مع الثورة الصناعية. لكن الانطلاقة الثانية والأهم جاءت عام 1945 بعد الحرب العالمية الثانية. وبين عامي 1950 - 2008، تضاعف حجم الاقتصاد البريطاني ثلاث مرات. أطلقت الفترة التي عرفت باسم «العصر

نهاية لها من العمال المهاجرين حتى حقبة السبعينات غالبيتهم من أوروبا. لكن مفتاح النجاح الأمريكي كان العمل الحر الذي نشأ في بداياته في سياق فوضوي، لكنه مع الوقت سمح لابتكار والمشاريع الضخمة التي ظهرت جميعها بعد إلغاء الرق. (لعب عمال النقل الصينيون الحقيقيون أشباه الرقيق دوراً كبيراً في بناء شبكة السكك الحديدية الأميركية). في فترات النمو الاقتصادي العظيم في الولايات المتحدة، لم يكن بإمكان السود لعب دور في بناء الولايات المتحدة، ويعود ذلك جزئياً إلى

لنبدأ بمزاعم ميشيل أوباما، الأسهل للدحض. فإليبت الأبيض الذي عاشت فيه طفلة ثمان سنوات قد أعيد بناؤه لأول مرة عام 1902، واكتسب شكله الحالي في الخمسينات، بعد فترة طويلة من إلغاء الولايات المتحدة للعبودية عام 1865 ومنح الجنسية للعبيد السابقين عام 1869. وكان هناك بعض السود الذين عرفوا وسط فقة عمال البناء باسم الأميركيان الأفارقة، لكنهم لم يكونوا عبيداً. إن الاعراء بان العبيد السود بنوا أميركا بمفردهم تقريباً أمر مشكوك فيه أيضاً.

فالعبيد السود لم يكونوا يتك الأعداد التي يمكنهم من السيطرة على قارة ضخمة وتحولها إلى أكبر اقتصاد في العالم. فقد استوعمت 13 مستعمرة بريطانية - من المفترض أن تصبح الولايات المتحدة - نحو 320 ألفاً من العبيد

هل تدين الدول الغربية، لا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا، بثوراتها للعبيد السود من أفريقيا؟ اكتسب هذا السؤال وغيره من الأسئلة ذات الصلة والمثابرة منذ سنوات رخصاً جديداً في الأسابيع الأخيرة بفضل مسيرات الاحتجاج في الولايات المتحدة وأوروبا. في عام 2009 في ندوة دولية استضافها الرئيس الفرنسي آنذاك نيكولا ساركوزي في «إيفيان»، استمعنا بهدشة لحديث القس جيسبي جاكسون، الناشط في مجال حقوق السود في الولايات المتحدة، أمام الجمهور حين قال: إن العبيد الأفارقة بنوا أميركا كوطن تدين لاحقاً أنه سجن.

في عام 2016، ذكرت سيدة أميركا الأولى ميشيل أوباما أمام جمهور التلفزيون كيف أنها كانت تستنطق كل صباح في البيت الأبيض وتفكر في أنه «بيت بناه العبيد». والأسبوع الماضي، أدلى عمدة لندن صادق خان بدلوه حين قال: «إنها حقيقة مزينة أن الكثير من ثروتنا مستمدة من تجارة الرقيق».

هناك ثلاث مشكلات على الأقل في هذا الخطاب: الأول هو أنه إذا تم بناء المجتمعات الأغنى في التاريخ من قبل العبيد، فلا ينبغي اعتبار العبودية شرّاً مطلقاً. المشكلة الثانية هي أنها تفترض أن الغالبية العظمى من الناس الذين لم يكونوا عبيداً قد استفادوا من العبودية بالاكتماء بالجلوس المريح وترك العبيد يفعلون كل شيء. لكن ملايين البشر من غير العبيد سيرون ذلك غير عادل، أقصد الذين عارضوا العبودية منذ زمن الإمبراطورية الرومانية، وفي بعض الأحيان حاربوا جنباً إلى جنب مع العبيد لإنهائها. المشكلة الثالثة وهي الأهم، هي أن جاكسون وخان وميشيل أوباما جميعهم مخطئون بكل بساطة.



عبد الرحمن الراتنتد

alrashed@aawsat.com

ليبيا البلد البديل

حتى الذين لا يتفقون مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من خارج المنطقة، يعرفون بقدرة على ضبط أعضائه وصبره. منذ ثلاث سنوات وحرب ليبيا تمقل تحدياً مصر، منها تتسلسل الجماعات المسلحة تأتي عبر حدودها الغربية، من داخل ليبيا. مع هذا، اختارت القاهرة معالجتها بتشديد حراسات الحدود، وملاحقة المتسللين داخلياً. أيضاً، لسنوات صبر على عمليات تحريض موجهة من إسطنبول والدوحة ولندن، لتنفيذها المعارضة المصرية هناك. تحاول استنهاض الشارع، داعية إلى العنف والمواجهة، مستخدمة شبكة كبيرة من وسائل الإعلام موجهة خصيصاً ضد مصر. مع هذا، القاهرة تجاهلتها. السبسي أنقذ مصر مرة، بإصاء جماعة «الإخوان» المؤلدة من الحكم، وكانت تعمل على التسلح داخليا قبل ذلك، فتقدي بهم قبل أن يتعضوا بالبلد، فحال في مصر دون تكرار سيناريو «حماس» في غزة. أخشى الآن أن على المصريين أن يستعدوا لـ«الجملة الثانية»، وهي جملة أمير قطر السابق، الذي علق على أفضاء حليفته جماعة «الإخوان» من الحكم في مصر، قائلاً، «خسرنا جولة وبقيت جولات».

في ليبيا، البلد الملائق، نلاحظ أن أهداف الحرب تتغير. لم يعد الاقتتال حول إقامة حكومة ليبية من صنف معين، بل يبدو الهدف هو جعل ليبيا البلد البديل... لجماعة «الإخوان» المصرية، تكون حاضراً ومقرأ لها، و«الوفاق» مجرد حكومة ديكور لها. يبدو من الاتفاقيات الموقعة، والوجود العسكري التركي وميليشياته أنه سيجعل ليبيا تحت إدارة تركيا، وموطناً للمعارضة المصرية. لهذا تدخلت أنقرة بشكل مباشر ليس لرفع الحصار عن العاصمة طرابلس بل ذهبت إلى سرت ومناطق النفط والحدود المصرية، وتبدلت لغتها من دعم حكومة فايز السراج كحليفة إلى الحديث بالبنانية عنها. يجب ألا نستبعد مشروع تحويل ليبيا ملحقاً لتركيا ووطناً بديلاً لـ«الإخوان»، المعارضة المصرية المقيمة حالياً في إسطنبول، حيث نعرف أن المعارضة فشلت في اختراق مصر، وفشلت في تحريك الشارع ضد الدولة، وفشلت حليفها من الجماعات الإسلامية الإرهابية في خلق الفوضى وإضعاف النظام المصري. بل العكس تماماً، فقد شهد الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة انتعاشاً كبيراً بخلاف الاقتصاد التركي الذي يعيش انتكاسات مستمرة.

أما لماذا تريد تركيا جعل ليبيا مشروع دولة جماعة «الإخوان» فهو لتعويض خسائرهم في مصر والسودان. والحقيقة أن ليبيا، بخلاف مصر، لم تكن أرضاً لـ«الإخوان»، إلا من جمعة صغيرة نشطت بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي، وقادها لبيبون من العائدين من تنظيم «القاعدة»، إضافة إلى دعم من الجماعة الليبية المقاتلة و«انصار الشريعة» الإرهابيتين. فعضو القوى السياسية المتصارعة في ليبيا ذات امتدادات قبيلية ومناطية، وليست دينية. كما أن معظم القوى المدنية تبخرت منذ اتفاق الصحيرات في عام 2015 الذي عزز التشردم القائم، ولم تشف منه ليبيا إلى اليوم. الأتراك يرون في ليبيا النفط والجغرافيا. فهي بلد، عند إحكام السيطرة عليه، قادر على دعم نشاطات تركيا التي تعتمد في أزماتها الحالية على الدوحة، وأرض مجاورة لمصر والسودان، الذين كان للجماعة فيها امتدادات عميقة.





## في عملية هندسية ومعمارية فريدة من نوعها اكتمال رفع المستقبل الشمسي فوق أعلى برج شمسي في العالم بنجاح

المشروع: نور للطاقة 1 ارتفاع البرج: 262.44 متراً وزن المستقبل الشمسي: 1,600 طن (ما يعادل 330 فيل صخم) مستويات: الكفاءة والسعر وحجم الاستخدام للمصادر الهيدروكربونية، ما وفر سجلاً مشرفاً يمكن التباهي به وعرضه للاستفادة منه.

وقال إن رئاسة السعودية لمجموعة العشرين في دورتها الحالية، تتبنى مبادرات مهمة ترتبط بالبيئة؛ الأولى تخفيف التصحر وزيادة البقع الخضراء وكذلك تبني مفهوم الاقتصاد الدائري الكربوني، من أجل تحويل الطاقة إلى استخدامات مفيدة وأمنة بيئياً ومستدامة في الوقت ذاته.

ويرى وزير الطاقة السعودي أن تأثيرات كورونا تأتي بالدرجة الأولى إيجابية صحية ما تولد عنها لاحقاً التداعيات الاقتصادية،

بين الدول الأكثر التزاماً وجدية ببرامج كفاءة الطاقة.

وكشف أن المملكة تجري في الوقت الراهن تفعيل الكثير من البرامج بينها رفع استخدام طاقة الكهرباء بنسبة 30 في المائة عبر الطاقة المتجددة بينما سيكون 50 في المائة من خلال الطاقة الهيدروكربونية، مضيفاً أن العمل جارٍ حالياً على الاستفادة من مشروع طاقة الرياح لتسخيرها في توليد الطاقة.

وقال إن المملكة لن تراجع في مشروع التزامها بكفاءة الطاقة، بل أصبحت نموذجاً يحتذى في مدى الالتزام العالمي في جميع التطبيقات ذات العلاقة، موضحاً أن السعودية حالياً تعمل بجدية والالتزام عالٍ على جملة برامج لكفاءة طاقة منها برنامج وطني لكفاءة الطاقة، وبرنامج إصلاح أسعار الطاقة، وبرنامج الطاقة المتجددة.

## انخفاض صادرات السعودية النفطية 12 مليار دولار في أبريل

# النفط يتذبذب مع ضغوط «المخزونات» ومخاوف «كورونا»

تذبذبت أسعار النفط، أمس (الخميس)، بعد أن هوت بأكثر من خمسة في المائة في الجلسة السابقة، إذ ألتت الزيادة القياسية في مخزونات الخام الأميركية والانتشار السريع لحالات «كوفيد-19» بظلال من الشك على تعافي الطلب على الوقود، ما دفع الأسعار لمواصلة الهبوط ظهر أمس، حتى ما دون 40 دولاراً لبرميل «برنت»، كما سبقت عن ارتفاع الأسعار لاحقاً مع انتعاش آمال التعافي الاقتصادي. وبحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، قلبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تراجعها إلى ارتفاع 43 سنتاً، أو 0,43 في المائة، إلى 38,44 دولار للبرميل بعدما هبطت 2,36 دولار يوم الأربعاء.

وقال أفتار سانو مدير السلع الأولية لدى مؤسسة «فيليب فيوتشرز» ومقرها سنغافورة: «الأسعار تراجعت بعد أن أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن المخزونات زادت بكمية أكبر بكثير من المتوقع». وقال محللون إنه من المتوقع أن يبقى القلق من موجة ثانية لحالات الإصابة بـ«كوفيد-19» في

وأفاد الأمير عبد العزيز بن سلمان في التقديم كثيراً من خلال برنامج إصلاح أسعار الطاقة حيث تقدمت على مستويات: الكفاءة والسعر وحجم الاستخدام للمصادر الهيدروكربونية، ما وفر سجلاً مشرفاً يمكن التباهي به وعرضه للاستفادة منه.

وقال إن رئاسة السعودية لمجموعة العشرين في دورتها الحالية، تتبنى مبادرات مهمة ترتبط بالبيئة؛ الأولى تخفيف التصحر وزيادة البقع الخضراء وكذلك تبني مفهوم الاقتصاد الدائري الكربوني، من أجل تحويل الطاقة إلى استخدامات مفيدة وأمنة بيئياً ومستدامة في الوقت ذاته.

ويرى وزير الطاقة السعودي أن تأثيرات كورونا تأتي بالدرجة الأولى إيجابية صحية ما تولد عنها لاحقاً التداعيات الاقتصادية،

## انخفاض صادرات السعودية النفطية 12 مليار دولار في أبريل

# النفط يتذبذب مع ضغوط «المخزونات» ومخاوف «كورونا»

تذبذبت أسعار النفط، أمس (الخميس)، بعد أن هوت بأكثر من خمسة في المائة في الجلسة السابقة، إذ ألتت الزيادة القياسية في مخزونات الخام الأميركية والانتشار السريع لحالات «كوفيد-19» بظلال من الشك على تعافي الطلب على الوقود، ما دفع الأسعار لمواصلة الهبوط ظهر أمس، حتى ما دون 40 دولاراً لبرميل «برنت»، كما سبقت عن ارتفاع الأسعار لاحقاً مع انتعاش آمال التعافي الاقتصادي. وبحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، قلبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تراجعها إلى ارتفاع 43 سنتاً، أو 0,43 في المائة، إلى 38,44 دولار للبرميل بعدما هبطت 2,36 دولار يوم الأربعاء.

وقال أفتار سانو مدير السلع الأولية لدى مؤسسة «فيليب فيوتشرز» ومقرها سنغافورة: «الأسعار تراجعت بعد أن أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن المخزونات زادت بكمية أكبر بكثير من المتوقع». وقال محللون إنه من المتوقع أن يبقى القلق من موجة ثانية لحالات الإصابة بـ«كوفيد-19» في

## ترتيبات إرشادية لتطبيق القيمة المضافة المعدلة في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت أكدت السعودية العمل على بدء تنفيذ قرار تطبيق الضريبة المضافة إلى 15 في المائة مع مطلع الشهر المقبل، قالت الهيئة العامة للزكاة والدخل إن النسبة المعدلة لضريبة القيمة المضافة لا تزال أقل من النسبة المعمول بها لضريبة القيمة المضافة في الاقتصادات العالمية القريبة من اقتصاد المملكة، وأقل من المتوسط العالمي لنسبة ضريبة المعالي. وشددت

## وقف منجم ألماس شرق البلاد بعد اكتشاف إصابات بين العاملين

موسكو، طه عبد الواحد

خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للسابقة للاقتصاد الروسي، بسبب جائحة «كورونا»، التي لا تزال، بمظاهرها المباشرة وتداعياتها، تؤثر على الاقتصاد الروسي؛ إذ قررت شركة «الروسيا» الروسية المحلية لإنتاج الألماس إيقاف العمل في واحد من مناجمها بسبب تفشي الفيروس، بينما أقر الرئيس الروسي مؤخراً حزمة تدابير جديدة لدعم الاقتصاد والمواطنين خلال الفترة المقبلة. في تقريره الأخير؛ خفض

## الوباء والإغلاق يخفضان سقف آفاق الاقتصاد الروسي في 2020

صندوق النقد الدولي توقعاته للاقتصاد الروسي عام 2020. وحسب تقديراته الجديدة؛ فإن الناتج المحلي الإجمالي لروسيا سينخفض هذا العام بنسبة 6,6 في المائة. وكان الصندوق توقع في تقريره السابق، عن شهر أبريل (نيسان) الماضي، انخفاضاً بنسبة 5,5 في المائة فقط. وأحال الخبراء تخفيض توقعاتهم للاقتصاد الروسي إلى الأزمة الناجمة عن جائحة «كورونا»، والتراجع المحتمل للإيرادات النفطية. في المقابل؛ حسّن الصندوق توقعاته للعام المقبل، وبعد أن توقع في تقرير

## وقف منجم ألماس شرق البلاد بعد اكتشاف إصابات بين العاملين

صندوق النقد الدولي توقعاته للاقتصاد الروسي عام 2020. وحسب تقديراته الجديدة؛ فإن الناتج المحلي الإجمالي لروسيا سينخفض هذا العام بنسبة 6,6 في المائة. وكان الصندوق توقع في تقريره السابق، عن شهر أبريل (نيسان) الماضي، انخفاضاً بنسبة 5,5 في المائة فقط. وأحال الخبراء تخفيض توقعاتهم للاقتصاد الروسي إلى الأزمة الناجمة عن جائحة «كورونا»، والتراجع المحتمل للإيرادات النفطية. في المقابل؛ حسّن الصندوق توقعاته للعام المقبل، وبعد أن توقع في تقرير

## الوباء والإغلاق يخفضان سقف آفاق الاقتصاد الروسي في 2020

صندوق النقد الدولي توقعاته للاقتصاد الروسي عام 2020. وحسب تقديراته الجديدة؛ فإن الناتج المحلي الإجمالي لروسيا سينخفض هذا العام بنسبة 6,6 في المائة. وكان الصندوق توقع في تقريره السابق، عن شهر أبريل (نيسان) الماضي، انخفاضاً بنسبة 5,5 في المائة فقط. وأحال الخبراء تخفيض توقعاتهم للاقتصاد الروسي إلى الأزمة الناجمة عن جائحة «كورونا»، والتراجع المحتمل للإيرادات النفطية. في المقابل؛ حسّن الصندوق توقعاته للعام المقبل، وبعد أن توقع في تقرير



## عبد العزيز بن سلمان له «مستقبل الاستثمار» نسعى إلى رفع حصة الطاقة المتجددة إلى 30% من الاستهلاك قريباً

# السعودية تستهدف أقل كلفة كهرباء عالمياً عبر مشروع الطاقة الشمسية

في موضوع التقنيات المستخدمة في الطاقة لا سيما ما يخص استخدامات الاقتصاد الدائري في الصناعة الكربونية. وأكد أماني أن التحد في المجال الصناعي عالمياً يمكن في تبني التقنيات المعززة للبيئة والممكنة للاستدامة، مضيفاً أن الطاقة النظيفة والتقنيات باتت ضرورة مطلوبة في أعمال التنمية مستقبلاً.

ومعلوم أن مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار، وهي مؤسسة عالمية جديدة غير ربحية تتولى إدارة وتنظيم الفعاليات السنوية لمبادرة مستقبل الاستثمار في السعودية، من خلال استعراض مرئيات صناع القرار والشخصيات المهمة في مجال المال والاقتصاد، لتحديد العناصر الرئيسية التي يجب تبنيها في الخطة العالمية للتعاافي المستدام.

مشيراً إلى أنها زودت السعودية بروح مقاومة الظروف ومواجهة التحديات من بينها المضي في التقدم في نمو الاستدامة ومواصلة العمل على برامج البيئة.

وزاد «الجائحة أفصحت عن حالة عدم استعداد عالمية لكنها في الوقت ذاته زادت من ترابط العالم... كما كشفت الأهمية البالغة لتقنية المعلومات»، مفيداً أن تقنية المعلومات ساهمت في استقرار أسواق النفط المتدهورة الشهر الماضي عبر اجتماعات افتراضية دولية بالغة الأهمية نجم عنها الاتفاق على كثير من القرارات التي تدعم سوق الطاقة حالياً.

وأشار الأمير عبد العزيز بن سلمان في بيلاده أعطت أولوية قصوى لتمكين الاقتصاد وتعزيز وتقوية قيمة الاستدامة بوجه عام واستدامة الحفاظ على البيئة

وأفاد الأمير عبد العزيز بن سلمان في التقديم كثيراً من خلال برنامج إصلاح أسعار الطاقة حيث تقدمت على مستويات: الكفاءة والسعر وحجم الاستخدام للمصادر الهيدروكربونية، ما وفر سجلاً مشرفاً يمكن التباهي به وعرضه للاستفادة منه.

وقال إن رئاسة السعودية لمجموعة العشرين في دورتها الحالية، تتبنى مبادرات مهمة ترتبط بالبيئة؛ الأولى تخفيف التصحر وزيادة البقع الخضراء وكذلك تبني مفهوم الاقتصاد الدائري الكربوني، من أجل تحويل الطاقة إلى استخدامات مفيدة وأمنة بيئياً ومستدامة في الوقت ذاته.

ويرى وزير الطاقة السعودي أن تأثيرات كورونا تأتي بالدرجة الأولى إيجابية صحية ما تولد عنها لاحقاً التداعيات الاقتصادية،

بين الدول الأكثر التزاماً وجدية ببرامج كفاءة الطاقة.

وكشف أن المملكة تجري في الوقت الراهن تفعيل الكثير من البرامج بينها رفع استخدام طاقة الكهرباء بنسبة 30 في المائة عبر الطاقة المتجددة بينما سيكون 50 في المائة من خلال الطاقة الهيدروكربونية، مضيفاً أن العمل جارٍ حالياً على الاستفادة من مشروع طاقة الرياح لتسخيرها في توليد الطاقة.

وقال إن المملكة لن تراجع في مشروع التزامها بكفاءة الطاقة، بل أصبحت نموذجاً يحتذى في مدى الالتزام العالمي في جميع التطبيقات ذات العلاقة، موضحاً أن السعودية حالياً تعمل بجدية والالتزام عالٍ على جملة برامج لكفاءة طاقة منها برنامج وطني لكفاءة الطاقة، وبرنامج إصلاح أسعار الطاقة، وبرنامج الطاقة المتجددة.

## «وايركارد» تنهار مع ديون 4 مليارات دولار

# موافقة أوروبية على خطة إنقاذ «لوفتهانزا»

برلين: «الشرق الأوسط»

منذ يناير (كانون الثاني) 2006 بعد أن قالت إنها تقدم طلب لإشهار إفلاسها. وقال مصدر مقرب من المحادثات مع الدائنين إن التدهور المفاجئ لـ«وايركارد» بيور (3,9 مليار دولار). ومن ذلك المبلغ، اقترضت الشركة 1,75 مليار يورو من 15 بنكاً و500 مليون يورو من مستثمرين في سندات.

وقال مصدر في أحد البنوك: «المال اختفى... قد نسترجع القليل خلال عامين مثلاً؛ لكننا سنخسر القرض في الوقت الراهن». وعلقت بورصة فرانكفورت التداول على سهم الشركة لمدة 60 ساعة من 12 شهرًا من منح الإنقاذ المالي، ما لم يتم تخفيض حصة الدولة إلى أقل من 25 في المائة من رأس المال بحلول ذلك الوقت.

وستعين على ألمانيا أيضاً وضع خطة إعادة هيكلة لوفتهانزا إذا لم تبع حصتها بعد ست سنوات من منح مساعدة إعادة الهيكلة. في غضون ذلك، انهارت شركة المدفوعات الألمانية وايركارد الخميس بعد أن كشفت عن فجوة مالية هائلة في دفاتها مما ترك دائني الشركة الذين لهم ما يقرب من أربعة مليارات دولار يواجهون خسارة كاملة تقريباً لأموالهم.

وتعرضت شركة التكنولوجيا المالية التي مقرها ميونيخ لانهايار الداخلي بعد أقل من عامين على تمكنها من دخول قائمة الشركات المدرجة في مؤشر داكس الألماني للأسهم القيادية. وكانت قيمة الشركة وهي في أوجها تبلغ 28 مليار دولار، وستصبح أول شركة مدرجة في داكس تتوقف عن العمل.

وتراجعت أسهم الشركة 80 في المائة لتبلغ أدنى مستوى لها

## «وايركارد» تنهار مع ديون 4 مليارات دولار

# موافقة أوروبية على خطة إنقاذ «لوفتهانزا»

برلين: «الشرق الأوسط»

منذ يناير (كانون الثاني) 2006 بعد أن قالت إنها تقدم طلب لإشهار إفلاسها. وقال مصدر مقرب من المحادثات مع الدائنين إن التدهور المفاجئ لـ«وايركارد» بيور (3,9 مليار دولار). ومن ذلك المبلغ، اقترضت الشركة 1,75 مليار يورو من 15 بنكاً و500 مليون يورو من مستثمرين في سندات.

وقال مصدر في أحد البنوك: «المال اختفى... قد نسترجع القليل خلال عامين مثلاً؛ لكننا سنخسر القرض في الوقت الراهن». وعلقت بورصة فرانكفورت التداول على سهم الشركة لمدة 60 ساعة من 12 شهرًا من منح الإنقاذ المالي، ما لم يتم تخفيض حصة الدولة إلى أقل من 25 في المائة من رأس المال بحلول ذلك الوقت.

وستعين على ألمانيا أيضاً وضع خطة إعادة هيكلة لوفتهانزا إذا لم تبع حصتها بعد ست سنوات من منح مساعدة إعادة الهيكلة. في غضون ذلك، انهارت شركة المدفوعات الألمانية وايركارد الخميس بعد أن كشفت عن فجوة مالية هائلة في دفاتها مما ترك دائني الشركة الذين لهم ما يقرب من أربعة مليارات دولار يواجهون خسارة كاملة تقريباً لأموالهم.

وتعرضت شركة التكنولوجيا المالية التي مقرها ميونيخ لانهايار الداخلي بعد أقل من عامين على تمكنها من دخول قائمة الشركات المدرجة في مؤشر داكس الألماني للأسهم القيادية. وكانت قيمة الشركة وهي في أوجها تبلغ 28 مليار دولار، وستصبح أول شركة مدرجة في داكس تتوقف عن العمل.

وتراجعت أسهم الشركة 80 في المائة لتبلغ أدنى مستوى لها

## انخفاض صادرات السعودية النفطية 12 مليار دولار في أبريل

# النفط يتذبذب مع ضغوط «المخزونات» ومخاوف «كورونا»

تذبذبت أسعار النفط، أمس (الخميس)، بعد أن هوت بأكثر من خمسة في المائة في الجلسة السابقة، إذ ألتت الزيادة القياسية في مخزونات الخام الأميركية والانتشار السريع لحالات «كوفيد-19» بظلال من الشك على تعافي الطلب على الوقود، ما دفع الأسعار لمواصلة الهبوط ظهر أمس، حتى ما دون 40 دولاراً لبرميل «برنت»، كما سبقت عن ارتفاع الأسعار لاحقاً مع انتعاش آمال التعافي الاقتصادي. وبحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، قلبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تراجعها إلى ارتفاع 43 سنتاً، أو 0,43 في المائة، إلى 38,44 دولار للبرميل بعدما هبطت 2,36 دولار يوم الأربعاء.

## انخفاض صادرات السعودية النفطية 12 مليار دولار في أبريل

# النفط يتذبذب مع ضغوط «المخزونات» ومخاوف «كورونا»

تذبذبت أسعار النفط، أمس (الخميس)، بعد أن هوت بأكثر من خمسة في المائة في الجلسة السابقة، إذ ألتت الزيادة القياسية في مخزونات الخام الأميركية والانتشار السريع لحالات «كوفيد-19» بظلال من الشك على تعافي الطلب على الوقود، ما دفع الأسعار لمواصلة الهبوط ظهر أمس، حتى ما دون 40 دولاراً لبرميل «برنت»، كما سبقت عن ارتفاع الأسعار لاحقاً مع انتعاش آمال التعافي الاقتصادي. وبحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، قلبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تراجعها إلى ارتفاع 43 سنتاً، أو 0,43 في المائة، إلى 38,44 دولار للبرميل بعدما هبطت 2,36 دولار يوم الأربعاء.

## «وايركارد» تنهار مع ديون 4 مليارات دولار

# موافقة أوروبية على خطة إنقاذ «لوفتهانزا»

برلين: «الشرق الأوسط»

منذ يناير (كانون الثاني) 2006 بعد أن قالت إنها تقدم طلب لإشهار إفلاسها. وقال مصدر مقرب من المحادثات مع الدائنين إن التدهور المفاجئ لـ«وايركارد» بيور (3,9 مليار دولار). ومن ذلك المبلغ، اقترضت الشركة 1,75 مليار يورو من 15 بنكاً و500 مليون يورو من مستثمرين في سندات.

وقال مصدر في أحد البنوك: «المال اختفى... قد نسترجع القليل خلال عامين مثلاً؛ لكننا سنخسر القرض في الوقت الراهن». وعلقت بورصة فرانكفورت التداول على سهم الشركة لمدة 60 ساعة من 12 شهرًا من منح الإنقاذ المالي، ما لم يتم تخفيض حصة الدولة إلى أقل من 25 في المائة من رأس المال بحلول ذلك الوقت.

وستعين على ألمانيا أيضاً وضع خطة إعادة هيكلة لوفتهانزا إذا لم تبع حصتها بعد ست سنوات من منح مساعدة إعادة الهيكلة. في غضون ذلك، انهارت شركة المدفوعات الألمانية وايركارد الخميس بعد أن كشفت عن فجوة مالية هائلة في دفاتها مما ترك دائني الشركة الذين لهم ما يقرب من أربعة مليارات دولار يواجهون خسارة كاملة تقريباً لأموالهم.

وتعرضت شركة التكنولوجيا المالية التي مقرها ميونيخ لانهايار الداخلي بعد أقل من عامين على تمكنها من دخول قائمة الشركات المدرجة في مؤشر داكس الألماني للأسهم القيادية. وكانت قيمة الشركة وهي في أوجها تبلغ 28 مليار دولار، وستصبح أول شركة مدرجة في داكس تتوقف عن العمل.

وتراجعت أسهم الشركة 80 في المائة لتبلغ أدنى مستوى لها

## انخفاض صادرات السعودية النفطية 12 مليار دولار في أبريل

# النفط يتذبذب مع ضغوط «المخزونات» ومخاوف «كورونا»

تذبذبت أسعار النفط، أمس (الخميس)، بعد أن هوت بأكثر من خمسة في المائة في الجلسة السابقة، إذ ألتت الزيادة القياسية في مخزونات الخام الأميركية والانتشار السريع لحالات «كوفيد-19» بظلال من الشك على تعافي الطلب على الوقود، ما دفع الأسعار لمواصلة الهبوط ظهر أمس، حتى ما دون 40 دولاراً لبرميل «برنت»، كما سبقت عن ارتفاع الأسعار لاحقاً مع انتعاش آمال التعافي الاقتصادي. وبحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، قلبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تراجعها إلى ارتفاع 43 سنتاً، أو 0,43 في المائة، إلى 38,44 دولار للبرميل بعدما هبطت 2,36 دولار يوم الأربعاء.

## انخفاض صادرات السعودية النفطية 12 مليار دولار في أبريل

# النفط يتذبذب مع ضغوط «المخزونات» ومخاوف «كورونا»

تذبذبت أسعار النفط، أمس (الخميس)، بعد أن هوت بأكثر من خمسة في المائة في الجلسة السابقة، إذ ألتت الزيادة القياسية في مخزونات الخام الأميركية والانتشار السريع لحالات «كوفيد-19» بظلال من الشك على تعافي الطلب على الوقود، ما دفع الأسعار لمواصلة الهبوط ظهر أمس، حتى ما دون 40 دولاراً لبرميل «برنت»، كما سبقت عن ارتفاع الأسعار لاحقاً مع انتعاش آمال التعافي الاقتصادي. وبحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، قلبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تراجعها إلى ارتفاع 43 سنتاً، أو 0,43 في المائة، إلى 38,44 دولار للبرميل بعدما هبطت 2,36 دولار يوم الأربعاء.

## انخفاض صادرات السعودية النفطية 12 مليار دولار في أبريل

# النفط يتذبذب مع ضغوط «المخزونات» ومخاوف «كورونا»

تذبذبت أسعار النفط، أمس (الخميس)، بعد أن هوت بأكثر من خمسة في المائة في الجلسة السابقة، إذ ألتت الزيادة القياسية في مخزونات الخام الأميركية والانتشار السريع لحالات «كوفيد-19» بظلال من الشك على تعافي الطلب على الوقود، ما دفع الأسعار لمواصلة الهبوط ظهر أمس، حتى ما دون 40 دولاراً لبرميل «برنت»، كما سبقت عن ارتفاع الأسعار لاحقاً مع انتعاش آمال التعافي الاقتصادي. وبحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، قلبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تراجعها إلى ارتفاع 43 سنتاً، أو 0,43 في المائة، إلى 38,44 دولار للبرميل بعدما هبطت 2,36 دولار يوم الأربعاء.



تذبذبت أسعار النفط أمس إثر مخاوف عودة انتشار فيروس «كورونا» وارتفاع المخزونات الأميركية (رويترز)



البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,17	9,69	1508	2,85
ج. استرليني	£	4,65	0,48	4,56	0,47	0,38	0,88	20,05	12,02	1869	3,54
يورو	€	4,21	0,43	4,12	0,42	0,35	0,79	18,13	10,87	1690	3,20

## الإنتاج الصحي السعودي يصل إلى 2,5 مليون كمامة يومياً

الرياض، الشرق الأوسط، وفي جانب بيئي آخر، يتم العمل في السعودية على استخدام حاويات النفايات الذكية، لتعزيز مبدأ التحول البيئي في البلاد؛ حيث تم توقيع شركة «مجموعة مدارات الأعمال السعودية»، المتخصصة في مجال تقديم حلول كفاءة الطاقة وتطبيقات الطاقة المتجددة والحلول البيئية والمنازل الذكية، لعقد وكالة حصرية مع شركة «إتش إم سي - تيك» الأمريكية، لتقديم خدمة الحاويات الذكية. وقالت «مدارات الأعمال» السعودية، في بيان صحفي أمس الخميس، تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، إن تصميم هذه الحاويات وتصنيعها جرى من قبل شركة «إي - كيوب لابس» الكورية، المتخصصة في ابتكار حلول حاويات النفايات، لافتة إلى أنه سيتم توفير هذه الوحدات في مختلف أنحاء السعودية خلال العام الجاري، عن طريق الوكيل الحصري بالمملكة. وأشار المهندس محمد عبد السلام، المدير الإقليمي لـ «إتش إم سي - تيك» الأمريكية، إلى أن هذه الحاويات مزودة بخدمة إنترنت لاسلكي، وتعمل بالطاقة الشمسية، ومزودة بأجهزة استشعار لرصد وقياس مستوى النفايات والإبلاغ عن الحاوية عند امتلائها، لكي يتمكن فريق عمل التنظيف من إفراغ الحاوية عند الحاجة. ولفت إلى أن اللوحات الشمسية توفر الطاقة اللازمة لتشغيل الضاغط، ما يسمح لهذه الحاويات بالقدرة على ضغط النفايات ثماني مرات لتقليل حجمها، موضحاً أن لخاصة اتصال الحاوية بشبكة الإنترنت تتيح التواصل مع الأشخاص المحيطين في النطاق المكاني للحاوية بتعريفهم بموقعها للتفريغ. من ناحية، أكد الدكتور صلاح العبد الله مستشار الاستئجار وعضو مجلس إدارة شركة مجموعة «مدارات»، في تصريح للوكالة، أنه سوف يتم توفير تلك الحاويات في أرجاء المملكة، تزامناً مع تطبيقها في نيويورك ولندن والشارقة، مضيفاً أن هذه الحاويات تعتبر خطوة إلى الأمام في مجال الابتكار في تقديم الحلول البيئية؛ حيث تسهم في تقديم تناغم مثالي بين الكفاءة والخدمة العامة.

محمد العمران، إن هذه الاتفاقية إطارية غير ملزمة للبنكين، حول صفقة اندماج محتملة، والتي هي في حقيقتها صفقة استحواذ، لأنه في حال جرى الاتفاق سيتلاشى اسم «سامبا» وسيصبح ضمن البنك الأهلي، وسيجري تعويض مساهمي سامبا بنحو 73,6 إلى 87,7 سهم جديد في البنك الأهلي لكل سهم يمتلكه في «سامبا». للعمران، كيانا ضخم جداً وهذا الاندماج سينتج عنه على المدى القصير تخفيض في النفقات، لافتاً إلى أن هناك إشكالية في مخاطر التركيز، كون عدد البنوك محدود في السوق السعودي. وقال «الاندماج لكبير بنك الأهلي»، ورابع بنك «سامبا» من حيث القيمة السوقية بدمجان مع بعض سيخلق تركيزاً وتقلصاً في عدد البنوك السعودية تدريجاً إلى ذلك، فقال لـ «الشرق الأوسط» مروان الشريف، الخبير المصرفي، إن تسارع وتيرة عمليات الاندماج بين البنوك المصرفية يعزز من قدرة الكيانات المصرفية على المستوى المحلي والإقليمي ويؤدي من القدرة التنافسية على تلبية احتياجات السوق في المرحلة المقبلة، كما يعزز القدرات المالية التي تمكنها من اقتحام الأسواق العالمية للمنافسة، وذلك بعد أن دخلت العديد من البنوك الأجنبية للسوق السعودي. وأوضح أن البنوك السعودية تحتل مخزون كبير من الاحتياطات التي تمكنها من الاستقرار الاقتصادي والمالي ما يتطلب معه الدخول في مواجهات قوية مع منافسين قويين في الداخل والخارج، خاصة أن السوق أصبح مفتوحاً أمام تواجد مصارف دولية تسعى إلى كسب حصتها من السوق المحلي.

## «الأهلي التجاري» و«سامبا» يبرمان اتفاقية تفاوض للوصول إلى قرار نهائي خلال 4 أشهر

### القطاع المصرفي السعودي ينتظر صفقة اندماج كبرى



الاندماج المحتمل سيتمخض عن كيان بمحفظة إقراض قيمتها 432 مليار ريال (رويترز)

المحملة والتي ستتضمن الأحكام التجارية المتصلة ومنها، تحديد الهيكلة النهائية للصفقة، ومعامل المبادلة النهائي، وتحديد اسم البنك الدامج بعد إتمام الصفقة والية التعامل مع هويته وشعاره، كذلك تشكيل مجلس إدارة البنك الدامج وتوجه الطرفين بخصوص ضمن نطاق معاملة المبادلة الرئيسي للبنك الدامج بعد إتمام الصفقة المحتملة.

وأوضح البيان أن البنك الأهلي قام على تعيين شركة جي. بي. مورغان العربية السعودية كمستشار مالي، وتعيين شركة أوجيه، وآل الشيخ، والحقباني، محامين ومستشارين قانونيين كمستشار قانوني فيما يتعلق بالصفقة المحتملة. وقال المحلل الاقتصادي،

الاضخم من نوعها، إذ سينتج عنها أضخم بنك مصرفي تجاري على مستوى منطقة الشرق الأوسط، فيما ركز المختصون على أهمية الاندماج في دعم السوق المحلي في عمليات التمويل الكبيرة، إلا أنهم شددوا أن ذلك سينتج عنها تركيز البنوك وقتها في السوق السعودي. وبالعودة إلى بيان البنك الأهلي، فقد أوضح أنه سيحصل مساهمو مجموعة سامبا المالية على عدد يتراوح ما بين (0,736) و(0,787) سهم جديد في البنك الأهلي مقابل كل سهم يملكه في مجموعة سامبا المالية بقيمة 27,5) في المائة مقارنة بسعر إغلاق سهم مجموعة سامبا المالية في تداول كما في تاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020.

وسيتفاوض الطرفان حول الاتفاقية النهائية للصفقة

## «المرکزي» الأوروبي يقدم قروضاً لبنوك مركزية خارج منطقة اليورو

الحصول على قروض أوروبية بشكل أسهل. ومن المرجح أن تكون الألية الجديدة موجهة نحو دول في أوروبا ذات روابط تجارية ومالية وثيقة مع الكتلة المكونة من 19 دولة. ويأتي القرار بعد إعلان البنك المركزي الأوروبي في أبريل (نيسان) الماضي إنشاء خطوط مبادلة للعملة مع

ثنائية وإعادة الشراء (ريبو)، متاحاً حتى نهاية يونيو (حزيران) 2021. وأوضح البنك حسب «يلومبرغ» أن الألية الجديدة تكمل أدواته الاحترازية الأخرى، وتعكس أهمية اليورو في الأسواق المالية العاكية، وهو ما قد يشجع الدول على شراء سندات أوروبية أكثر من المعتاد، والتي قد تساعد في

وأضاف البنك في بيان أنه في إطار تسهيل «يورو - سيسم» إعادة الشراء (ريبو) للبنوك المركزية، فإن المركزي الأوروبي سيقدّم سيولة باليورو لمجموعة واسعة من البنوك المركزية خارج منطقة اليورو، مقابل ضمانات مقومة باليورو قابلة للتسويق. وسيكون التسهيل الجديد الذي يكمل خطوط مبادلة

فراكتفورت، «الشرق الأوسط» قال البنك المركزي الأوروبي الخميس، إنه سيقدّم قروضاً باليورو في مقابل ضمانات للبنوك المركزية خارج منطقة اليورو، لحماية أسواق التمويل في ظل جائحة فيروس «كورونا»، وللمساعدة في تخفيف الضغوط على السيولة.

## إعلان «مشروعات إنعاش» جديدة بملياري دولار

### الحكومة التونسية تقدم أرقاماً «صادمة» عن الوضع الاقتصادي

الموارد الذاتية للدولة، وذكر أن نسبة المديونية الخارجية بلغت سنة 2013 نحو 30 في المائة، وحذراً من أن ارتفاع المديونية جزءاً من حاجيات ميزانية الدولة لسنة 2020 يتم تسديدها بالدينار التونسي (العملة المحلية) وهو ما يصاعف من تهديد القرار الاقتصادي المحلي. وكشف رئيس الحكومة عن أن ديون الدولة لدى المؤسسات الخاصة والعمومية، مثل الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه، والشركة التونسية للكهرباء والغاز، والصناديق الاجتماعية، وديوانتي الحبوب والتجارة، بلغت 8 مليارات دينار تونسي.

المسجلة كانت في حدود 6 في المائة سلبية (انكماش)، وهي أقل بقليل مما توقعته هيكل التمويل الدولية، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، التي تحدثت عن انكماش قدر بنسبة 6,8 في المائة. كما توقع أن يزداد عدد العاطلين عن العمل، وتحدثت عن انضمام نحو 131 ألف تونسي إلى قائمة العاطلين عن العمل، وهذا الرقم يضاف إلى نحو 630 ألفاً آخرين ينتظرون فرص العمل. وقال الفخفاخ إن عدداً من الأنشطة الاقتصادية تكبد خسائر كبرى، حيث تعرضت قطاعات استراتيجية، مثل

تونس، المتجي السعيداني حذر رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ من خطورة الوضع الاقتصادي في تونس، مؤكداً في جلسة برلمانية أمس وخصصت لتقديم حصيلة مائة يوم من النشاط الحكومي، أن المعركة المقبلة هي معركة «إنقاذ الدولة» من تبعات تأثيرات الجائحة وما خلفته من شلل اقتصادي يكاد يكون كلياً. وقدم الفخفاخ معطيات سلبية في معظمها حول الظروف الاقتصادي، وعرض على نواب البرلمان «أرقاماً صادمة»، من ذلك أن نسبة النمو الاقتصادي

تونس، المتجي السعيداني حذر رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ من خطورة الوضع الاقتصادي في تونس، مؤكداً في جلسة برلمانية أمس وخصصت لتقديم حصيلة مائة يوم من النشاط الحكومي، أن المعركة المقبلة هي معركة «إنقاذ الدولة» من تبعات تأثيرات الجائحة وما خلفته من شلل اقتصادي يكاد يكون كلياً. وقدم الفخفاخ معطيات سلبية في معظمها حول الظروف الاقتصادي، وعرض على نواب البرلمان «أرقاماً صادمة»، من ذلك أن نسبة النمو الاقتصادي

## المغرب يعترم تصفية «التسويق والتصدير»

إجمالي ميزانية 2020، لا يقل عن 47 مليار دينار. وكان رئيس الحكومة التونسية قد أوضح أن الدولة قامت بتعبئة حاجيات ميزانية 2020، غير أن الوضعية الحالية للمالية التونسية تقتضي الإسراع بإيجاد حلول عاجلة بالتعاون مع كل الشركاء والمنظمات الاجتماعية؛ على رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، وذلك عبر طرح كل الملفات على طاولة الحوار في كنف الشفافية والوضوح، والمصارحة، مع ضرورة الالتزام بكل الاتفاقيات السابقة، وتبويب أولويات قضائي، واعتقال المدير الأسبق للمكتب. وفي يوليو (تموز) 2008، جرى تعيين مدير جديد للمكتب، هو نجيب ميكو، الذي سعى إلى إصلاح ما يمكن إصلاحه، وتوجه لدعم الفلاحين الصغار وتعاونيات الاقتصاد التضامني وإنشاء أسواق تضامنية، إلا أن تطور هذا التوجه الجديد، كان يتطلب تغيير الشكل القانوني لهذه المؤسسة لتصبح شركة مجهولة الاسم، فتم إعداد مشروع قانون صادقت عليه الحكومة، لكن عندما عرض على مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان)، تحول إلى موضوع للجدل بسبب إشارة قضائية لفساد السابقة التي عرفها المكتب، وانتهى الأمر سنة 2015 بتشكيل لجنة تقصير برلمانية حول وضعية هذه المؤسسة، وبصدر تقرير برلماني يعقب أزمة هذه المؤسسة. ومنذ ذلك الحين بدأ الحديث عن تصفيتها، وهو ما سيتم عبر مشروع قانون.

## «التسويق والتصدير»

ولم يتمكن من استرجاعها، كما تراجعت قدراته التصديرية بعد تحرير قطاع التصدير، ووصلت ديونه المستحقة على الفلاحين إلى نحو 216 مليون درهم (21 مليون دولار). وعانى مكتب التسويق والتصدير على امتداد سنوات من مشكلات سوء التدبير، وكان موضوع تدقيقات ومراجعات عدة؛ منها تقرير المفوضية العامة للمالية سنة 2010، وتقاريران للمكتب جرى بيعها في ظروف غير شفافة، منها مقر المكتب في باريس، وادى ذلك إلى فتح بحث

## «التسويق والتصدير»

بصدر نص تنظيمي يحدد كيفية تصفية المكتب، وقائمة المنقولات والمقارنات المعنية بالتصفية أو بنقلها للدولة. وعانى مكتب التسويق والتصدير على امتداد سنوات من مشكلات سوء التدبير، وكان موضوع تدقيقات ومراجعات عدة؛ منها تقرير المفوضية العامة للمالية سنة 2010، وتقاريران للمكتب جرى بيعها في ظروف غير شفافة، منها مقر المكتب في باريس، وادى ذلك إلى فتح بحث

## «التسويق والتصدير»

إلى الدولة من منقولات وعقارات بالمجان، كما ستنقل للدولة جميع الديون المستحقة للمكتب على زبائنه، وستقوم بتحويلها لفائدة الموازنة، وستحل الدولة محل المكتب في جميع التزاماته وحقوقه، خصوصاً تلك الناشئة عن الصفقات والأشغال والخدمات وجميع الاتفاقيات التي أبرمها، والتي لم يتم تنفيذها. وسيكون على المكتب أن يجلد إلى الدولة أرشيفه وجميع الوثائق التي بحوزته، على أن

## «التسويق والتصدير»

أسست منذ منتصف عقد الستينات من القرن الماضي بهدف تأطير عمليات التصدير للخارج، لجلب العملة الصعبة، ويضم المكتب شركات فلاحية، أبرزها «شركة تسويق الحواض والفواكه والخضّر المغربية (سوكامار)»، التي تعد من أكبر وأهم شركات المكتب والتي زالت تمارس نشاطها. ويقضي مشروع القانون بجلد المكتب ونقل كامل ملكيته

## «التسويق والتصدير»

«مكتب التسويق والتصدير» وتصفيته، وتحويل أملاكه للدولة. ويأتي هذا التوجه بعد تقرير صدر سنة 2016 عن «المجلس الأعلى للحسابات»، وهو أعلى هيئة رقابية في المغرب، خلص إلى أن هذه المؤسسة «غير قابلة للاستمرار في شكلها الحالي»، بسبب تعذر الإصلاحات المؤسساتية التي كان يفترض أن يخضع لها المكتب. ويعد «مكتب التسويق

## «التسويق والتصدير»

الرباط، «الشرق الأوسط» توقعت مصادر مطلعة في الرباط أن تقوم الحكومة المغربية بـ«حل وتصفية» إحدى أهم المؤسسات العمومية في البلاد، «مكتب التسويق والتصدير»، وهي وكان هذا الإجراء قد وضع ضمن جدول أعمال المجلس الحكومي الذي كان متوقفاً أن يلتزم أمس الخميس، للمصادقة على مشروع قانون يقضي بجلد



## محاولات طبية لفهم أسبابه وكيفية التعامل معه

## انخفاض الإصابات بالجلطات القلبية في فترة «كوفيد - 19»

ارتفاع معدل تلوث الهواء ذو صلة وثيقة بارتفاع الإصابات بأمراض شرايين القلب والدماغ. وقال الدكتور بيكانو في مقالته الطبية متقدمة الذكر: «وبسبب الإغلاق خلال جائحة (كوفيد - 19) باعتباره الاستراتيجية الأكثر فاعلية لاحتواء انتشار الفيروس، حصل تحسن أفضل في جودة الهواء، وهي التي يمكن اعتبارها: النتيجة الأفضل التي حصلت نتيجة للسياج الأسود (أي جائحة كوفيد - 19)».

وأضاف ما مفاده: «لقد أدت جائحة مرض (كوفيد - 19) إلى تغيرات مفاجئة في حياتنا. وقد يأتي الانخفاض الملحوظ في دخول المستشفيات، بسبب الخوف من الإصابة بالعدوى. وصحيح أن في هذه الظروف من الصعب التفكير في الجوانب الإيجابية على القلب، ولكن قد يكون بعضها قد حصل بالفعل. إذ قد انخفض الدخل الإجمالي للمستشفى بسبب أمراض الشرايين القلبية، كما يمكن توقع تأثير مفيد محتمل على الوفيات بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية الدماغية».

واستطرد موضحاً بقول ما يخصه: «إن انخفاض الجسيمات الميكرونية الدقيقة PM<sub>2.5</sub> وثاني أكسيد النيتروجين والأوزون في الهواء، يعني انخفاض دخول المستشفيات بأمراض القلب والأوعية الدموية، وربما انخفاض معدل وفيات القلب والأوعية الدموية الناجمة عن الأسباب البيئية على المدى الطويل. وهذه الانخفاضات يمكن أن يُتوقع أن تُترجم في فوائد صحية».

وأشار في مقالته إلى القول إن «هناك تحسراً من الأليات الفسيولوجية والجزيئية التي تعطي تفسيراً منطقياً لهذا التوقع. إن الجسيمات الدقيقة وثاني أكسيد النيتروجين والمواد الكيميائية الضارة الأخرى مثل الأوزون تزيد من الالتهابات العامة بالجسم (Systemic Inflammation) التي تؤدي إلى تصلب الشرايين (Atherosclerosis). وتُغير استقرار تخثر الدم (Blood Coagulation) نحو مزيد من القابلية لتكوين الجلطات، وتُحدث اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي اللاإرادي (Autonomic Function) بما يؤدي إلى عدم انتظام ضربات القلب (Arrhythmias)، وتُضعف عمل بطانة الأوعية الدموية بما يُسهل انسداد الأوعية الدموية وانقباضها، ما قد يؤدي في النهاية إلى نقص تروية عضلة القلب و الدماغ. وقد تؤدي آثار جائحة (كوفيد - 19) إلى نتائج مذهلة في فهمنا للحدوث البيئية لأمراض القلب والأوعية الدموية».

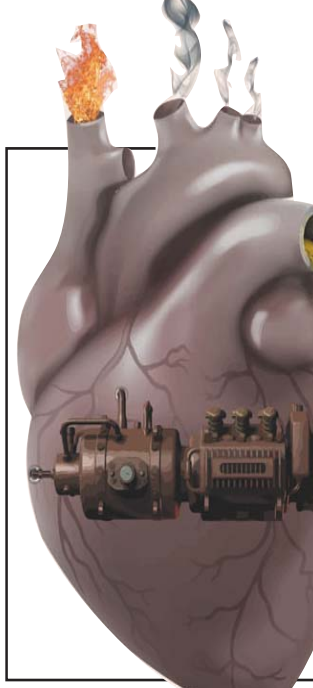
الحالات نتيجة عدم إقدام المصابين بنوبة الجلطة القلبية على الذهاب للمستشفى لتلقي المعالجة الطبية المستعجلة؟

كما يُحاول أطباء القلب إيجاد تفسيرات علمية ومنطقية لـ«تداعيات» هذين الاحتمالين (سواء الانخفاض الحقيقي أو عدم الذهاب للمستشفى) على كل من: الانخفاضات الحالية الملحوظة في أعداد المرضى المراجعين لإقسام الإسعاف بسبب نوبات الجلطة القلبية، وانخفاض تعداد إجراءات عمليات القسطر لمعالجة النوبات القلبية تلك. وتبعاً لذلك، فإن البحث في مدى احتمالات حصول أو عدم حصول «ارتفاعات أو انخفاضات مستقبلية» تالية في الشهور المقبلة لأعداد مرضى القلب الذين إما أن يكونوا قد أصيبوا بالفعل بنوبات الجلطات القلبية وستتطلب معالجتهم إجراء القسطرات القلبية لمعالجة أمراض الشرايين لديهم، أو أنه سيكون ثمة تدنٍ في تلك الأعداد الإيجابية التي أدت إلى ذلك الانخفاض الملاحظ.

وبالرغم من اعتقاد البعض أن الخوف من النطاق عدوى «كوفيد - 19» كان المنع من الذهاب إلى المستشفيات لتلقي المعالجة، ما أدى إلى انخفاض معدلات رصد الإصابات بنوبة الجلطة القلبية، فإن البعض الآخر في أوساط طب القلب يميلون إلى أن ثمة بالفعل انخفاضاً فعلياً في الإصابات بنوبات الجلطة القلبية خلال فترة الشهور الماضية. ويُعطون عدداً من التفسيرات المنطقية ذات العلاقة باليات ارتفاع احتمالات حصول تلك النوبات القلبية.

## تلوث الهواء والقلب

وأحد تلك التفسيرات هو انخفاض معدلات تلوث الهواء (Air Pollution) ومعلوم أن



\* استشاري باطنية وقلب



خثرات دموية في أوردة الرنتين وغيرها من الأوعية الدموية لأعضاء الجسم. والثانية: أن حصول التطبيق العالمي للاستراتيجية الأكثر فاعلية لاحتواء انتشار الفيروس، عبر عدد من التدابير الاحترازية (Lockdown)، تضيق حركة التجول والحرص على البقاء المنزلي وانخفاض حركة السير وتوقف أعمال المصانع وغيرها من المظاهر، قلل بالحصول من معدلات تلوث الهواء، وقلل من المواجهة اليومية لضغوطات الحياة العملية، وأعاد إلى الحياة الأسرية لدى الكثيرين مزيداً من التأثيرات النفسية الإيجابية، ورفع من مستوى الحرص على تناول الأطعمة الصحية بالإعداد المنزلي وغيره.

ولفهم ما يحصل في شأن معدلات نوبات الجلطة القلبية، يحاول أطباء القلب التفريق بين أمرين؛ الأول: هل ثمة بالفعل انخفاض حقيقي في حصول الإصابات بنوبة الجلطة القلبية؟ أم أن الحصول هو تدني الرصد الدقيق لتلك

للغيبولوجيا الإكلينيكية في بيزا بإيطاليا، مقالة طبية حول جانب من المحاولات العلمية والإكلينيكية لتفسير هذه الملاحظات الطبية عن معدلات الإصابة بنوبة الجلطة القلبية. وأفاد العنوان الطويل لمقالته الطبية كثيراً مما احتوى عليه، والذي كان: «إن ذهبت كل نوبات الجلطة القلبية أثناء الإغلاق؟ الجواب يسقط في الرياح الأقل لتلوثنا: من المحتمل أن يؤدي انخفاض التلوث بسبب الإغلاق إلى الحد من حالات دخول الحاد (إلى المستشفيات) بسبب القلب القلبية الوعائية البيئية الحادة، بسبب انخفاض تركيز الجسيمات الدقيقة وثاني أكسيد النيتروجين في الهواء».

وتزامن هذه الملاحظة الطبية العالمية مع ملاحظة حقيقتين أخريين؛ الأولى: أن عدوى «كوفيد - 19» نفسها ترتبط فعلاً بحصول تداعيات ومضاعفات في الأوعية الدموية وفي اضطرابات عمليات تخثر الدم، التي منها حصول النوبات القلبية ونشوء

في محصلة الدراسة: «خلال جائحة (كوفيد - 19) انخفضت حالات الدخول إلى المستشفى بسبب السكتة الدماغية بمقدار الربع، بالرغم من أن نوعية الرعاية الطبية لم تتغير».

ووفق ما أشارت إليه الأخبار الطبية من ميدسكاب (Medscape Medical News)، أخصائيو السكتة الدماغية في نيو أورليانز وشيكاغو وسياتل وأماكن أخرى بالولايات المتحدة، أنهم يشهدون انخفاضاً حاداً، وبنسبة تصل إلى 50 في المائة في عدد حالات السكتات الدماغية الحادة التي تم إدخالها في مستشفياتهم، وليس فقط في عدد الحالات الخفيفة من السكتة الدماغية.

## سر انخفاض النوبات

وضمن عدد 18 يونيو (حزيران) الحالي من مجلة القلب الأوروبية، عرض الدكتور أوجينيو بيكانو، طبيب القلب ومدير معهد الطب الحيوي

## أعراض النوبة القلبية وسرعة العلاج

يحدث به تناول الأدوية التي يوصيه الطبيب بها عند ظهور هذه الأعراض، وهي عقال نيتروغليسرين الذي يُوضع تحت اللسان، وتناول الأسبرين. وعند الوصول إلى المستشفى يتم التأكد من استقرار الحالة الصحية العامة وضغط الدم ونبض القلب وغيرها من المؤشرات الحيوية. كما يتم إجراء رسم تخطيط كهرباء القلب وسحب عينة من الدم للتأكد من إنزيمات القلب، إضافة إلى تحليل دم آخر، وإجراء أشعة الصدر، وربما إجراء تصوير القلب بالأشعة فوق الصوتية.

كما أن بعض النوبات القلبية قد تبدأ بالمفاجئ ووصفة حادة، وبعضها الآخر قد يتطور مع الوقت بعلامات تحذيرية مرافقة، مثل تكرار ألم أو ضغط الصدر عند بذل المجهود، وزيوالة مع الراحة (ألم النوبة الصدرية). وعند الشكوى من أي الأعراض القلبية هذه، تجدر المسارعة على الفور طلب المعونة الطبية. وذلك بالاتصال لطلب سيارة الإسعاف أو بمرافقة أحدهم لقيادة السيارة والتوجه إلى المستشفى مباشرة.

ووفق ما تشير إليه مصادر طب القلب، تشمل علامات النوبة القلبية وأعراضها كلاً من: ضغط أو ضيق أو ألم أو إحساس ضاغط أو مؤلم بالصدر أو الذراعين قد ينتشر إلى الرقبة أو الفك أو الظهر، غثيان أو عسر هضم أو حرقة في قم المعدة أو ألم في البطن، وضيق النفس، وعرق بارد، والإرهاق، ودوار أو دوخة مفاجئة. ولكن قد لا يعاني جميع المصابين بالنوبة القلبية من هذه الأعراض نفسها، بل قد يكون ألم الصدر خفيفاً، وبعضهم قد لا يشكو من ألم الصدر.

الرياض: د. حسن محمد صندقجي» عبر نتائج كثير من الدراسات الطبية الصادرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية لباحثين من أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا، تلاحظ أوساط طب أمراض القلب انخفاضاً واضحاً في أعداد الإصابات بالنوبات القلبية الدماغية (Stroke). كما تلاحظ تلك الدراسات، من مناطق مختلفة في العالم، أن ثمة انخفاضاً واضحاً في أعداد المرضى الذين يلجأون إلى أقسام الإسعاف لتلقي المعالجة لنوبات الجلطة القلبية، وكذلك انخفاض معدلات إجراء عمليات القسطرة المستعجلة لعلاجها.

وفي نوبات الجلطة القلبية (STEMIs)، كما هو معلوم، يحصل سداد تام في أحد شرايين القلب الرئيسية، ما يتطلب سرعة المعالجة لفتح مجرى الشريان لمنع نشوء تلف دائم في عضلة القلب. وتعتبر مسألة الوقت مهمة جداً بين بدء الشعور بالأعراض وبدء تطبيق المعالجة الطبية المتقدمة. والطريقة العلاجية

المفضلة هي التعامل الطبي التداخلي (Invasive) مع هذه الحالات، عبر إجراء عملية القسطرة دون تأخير، وتثبيت الدعامة (Stent) داخل الشرايين أو الشريان المسدود، لضمان تدفق الدم من خلاله. وعند عدم توفر أو عدم ملاءمة تلك الوسيلة، يلجأ الأطباء إلى الأدوية التي تعمل على إذابة وتحلل الجلطات المتكونة داخل الشرايين القلبية (أدوية انحلال الخثار Pharmacological Thrombolysis).

## دراسات وملاحظات إكلينيكية

وكانت نتائج دراسة باحثين من إيطاليا، تم نشرها ضمن عدد 7 يونيو (حزيران) من مجلة القلب الأوروبية (European Heart Journal)، قد لاحظت انخفاض حالات الدخول بسبب نوبة الجلطة القلبية إلى المستشفيات الإيطالية خلال فترة جائحة «كوفيد - 19»، وذلك مقارنة بالفتره الزمنية نفسها من العام الماضي. وقال الباحثون إن ذلك الانخفاض حصل بشكل متقارب جداً في مناطق شمال ووسط وجنوب إيطاليا، ذات المعدلات المتفاوتة في الإصابات بعدوى «كوفيد - 19».

وأظهرت نتائج دراسة استقصائية أجرتها الجمعية الأوروبية لأمراض القلب، وتم نشرها ضمن عدد 28 مايو (أيار) الماضي في مجلة القلب الأوروبية، وشملت أطباء قلب في 141 دولة عبر القارات الست، أفاد فيها 79 في المائة منهم بأن عدد حالات دخول المرضى الذين يُعانون من نوبة الجلطة القلبية إلى المستشفيات لديهم، انخفض منذ بدء تفشي «كوفيد - 19» بنسبة تفوق 40 في المائة. ووفق ما تم نشره ضمن عدد 19 مايو (أيار) الماضي من مجلة

## دراسة حديثة عن دوره في إحداث تغير في سلوكه ونموه

## اكتئاب الحمل وأثره على الطفل

أن تجتاز فترة الحمل بنجاح وتمتلك الطاقة اللازمة للعناية بنفسها وأيضاً حتى تتلافى اكتئاب ما بعد الولادة.

وهناك بعض الوسائل الطبيعية تساعد في العلاج مثل الرياضة البسيطة والاسترخاء والنوم الكافي ويمكن للأولاد أن تتناول الأعشاب المهدئة أو أقراص الأوميغا 3 لدورها المعروف في تخفيف حدة التوتر. وليس بالضرورة أن يعاني الرضيع من أمراض عضوية جراء اكتئاب الأم ولكن انعكاس ذلك بشكل غير مباشر على علاقة الأم بطفلها بعد الولادة وتكون غير قادرة على القيام بواجباتها كأم مثل احتضان الطفل وإرضاعه والعناية الجسدية به مما يعكس بالسلب على صحة الرضيع من عدم القدرة على زيادة الوزن أو المعاناة من قلة الحركة.

وحذر الباحثون من إمكانية أن تسبب بعض الأدوية المضادة للاكتئاب antidepressants في حدوث عيوب خلقية في الجنين بدون ولادته بشكل طبيعي

ولكن هناك بعض عوامل الخطورة للإصابة بالمرض منها الإصابة السابقة بالاكتئاب أو تعرض الأم أو الأسرة بأكملها لضغوط عصبية أو عدم رغبتها في الحمل من البداية أو فقدان حمل سابق وغياب الدعم الاجتماعي والعاطفي.

وفي الأغلب تعاني الأم من قلق مرضي على مصير الجنين، وفرص ولادته بشكل طبيعي بدون عيوب خلقية، أو من عدم أهنيتها الكافية لأن تصبح أما، وكذلك المخاوف من الاعتناء بطفل حديث الولادة وعدم الاستجابة لمحاولة الطماننة. ونصح الباحثون الأمهات بضرورة تلقي العلاج اللازم للاكتئاب أثناء الحمل وعدم التأجيل حتى الولادة حتى تستطيع الأم

أن الهرمونات التي يتم إفرازها يمكن أن تحدث تغيرات كيميائية حقيقية في المخ ولكن بدرجة بسيطة بطبيعة الحال.

وعلى سبيل المثال فإن فقدان الشهية وفقدان الطاقة على فعل أبسط الأشياء أو تغير نمود النوم بالزيادة أو بالنقصان وكذلك تغير المزاج والميل إلى الحزن فضلاً عن عدم إفصاح الأم عن هذه الأعراض حيث يكون التركيز على صحة الأم العضوية ومتابعة الجنين.

## عوامل خطر

ولكن هناك بعض عوامل الخطورة للإصابة بالمرض منها الإصابة السابقة بالاكتئاب أو تعرض الأم أو الأسرة بأكملها لضغوط عصبية أو عدم رغبتها في الحمل من البداية أو فقدان حمل سابق وغياب الدعم الاجتماعي والعاطفي.

وفي الأغلب تعاني الأم من قلق مرضي على مصير الجنين، وفرص ولادته بشكل طبيعي بدون عيوب خلقية، أو من عدم أهنيتها الكافية لأن تصبح أما، وكذلك المخاوف من الاعتناء بطفل حديث الولادة وعدم الاستجابة لمحاولة الطماننة. ونصح الباحثون الأمهات بضرورة تلقي العلاج اللازم للاكتئاب أثناء الحمل وعدم التأجيل حتى الولادة حتى تستطيع الأم



الجنين للخطر أو يؤدي إلى فقد الجنين بشكل كامل أو ولادة جنين يعاني من نقص الوزن وأن من الضروري أن يتم التشخيص خاصة أن الاكتئاب أثناء الحمل في الأغلب يمر بدون تشخيص وذلك لتشابه أعراض الاكتئاب مع متابع الحمل الطبيعية خاصة

وانتهاء بالاكتئاب أثناء تربية الطفل. وحذر الباحثون من أن الاكتئاب إذا لم تتم معالجته أثناء الحمل يؤدي إلى الإهمال في الالتزام بالتغذية الجيدة وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى ولادة مبكرة مما يعرض حياة

الولادة أثناء فترة الحمل. وتزيد هذه النسبة في الأسر ذات الدخل المنخفض والدول الأكثر فقراً. ويمكن أن يحدث ذلك في أي شهر من الشهور سواء بداية الحمل أو نهايته وفترة ما قبل الولادة مباشرة مروراً باكتئاب ما بعد الولادة postpartum depression

كلما كان اكتشاف الاكتئاب مبكراً كانت إمكانية حماية الطفل من آثاره الجانبية أكبر خاصة أن الاكتئاب يعتبر من الأمراض غير النادرة في فترة الحمل. وعلى وجه التقريب هناك سيدة من بين كل 10 سيدات في المطلق تعاني من أعراض

القاهرة: د. هاني رمزي عوض»

الكشف عليهن جميعاً معرفة مستوى الاكتئاب لدى كل واحدة منهن على حدة على 3 مراحل مختلفة قبل وأثناء وبعد الحمل. وكانت النتيجة أن هناك سيدة من كل 5 بواقع 20 في المائة من العينة رصدت لديها أعراض الاكتئاب على الأقل مرة واحدة، وكانت هناك نسبة بلغت 11 في المائة مررن بالأعراض أكثر من مرة. وتبين أنه كلما زادت فترة الاكتئاب عند الأم أثناء الحمل كان تأثير ذلك أكبر على الرضيع بعد ذلك.

وأوضح الباحثون أن الأمهات عندما يدركن أنهن مصابات بالاكتئاب أثناء الحمل يعتقدن أن الأوان قد فات لإنقاذ أطفالهن من تأثيره عليهم وهو الأمر الذي يدفعهن إلى مزيد من الإحباط والاكتئاب والذي يؤثر بدوره على الرضيع بالفعل.

ولكن الباحثين أوضحوا أنه كلما تخلصت الأم من أعراض الاكتئاب أو حتى حاولت التغلب على الأعراض في أي مرحلة من الحمل انعكس ذلك بالإيجاب على الرضيع بعد الولادة.

## رصد مبكر

وأوضح الباحثون أنه من الضروري إجراء مسح شامل للأمهات لمعرفة وجود أعراض اكتئاب لديهن من عدمه بداية من مجرد التفكير في الحمل وأنه

من المؤكد أن الحالة النفسية للأم تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على تربيتها لأطفالها والقيام بواجباتها نحوهم على الوجه الأمثل. وكلما كانت الأم سوية نفسياً ولا تعاني من أمراض أو اضطرابات نفسية انعكس ذلك بشكل إيجابي على أطفالها والعكس صحيح تماماً، فالعائلات التي يعاني فيها أحد الأبوين من مشكلات نفسية تنعكس بالسلب على الأطفال على المستويين النفسي والجسدي.

## اكتئاب الأم

وبطبيعة الحال تزداد هذه المشكلات النفسية إذا كانت الأم هي التي تعاني من تدهور حالتها النفسية. وتناولت هذه العلاقة أحدث دراسة نشرت في منتصف شهر يونيو (حزيران) من العام الجاري في مجلة طب الأطفال والحمل وPerinatal Epidemiology وربطت بين اكتئاب الأم لفترات طويلة و حدوث تغير سلوكي وتنموي لأطفالها.

وكانت الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة كوينزلاند University of Queensland في أستراليا قد تناولت 900 من الأمهات و978 من أطفالهن، وتم



## حليب الأم المصابة خال من الفيروس

## الرضاعة الطبيعية خلال جائحة «كورونا»

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

تؤكد توصيات منظمة الصحة العالمية، والاستراتيجيات العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال على أن تبدأ الرضاعة الطبيعية اعتباراً من الساعة الأولى مباشرة بعد الولادة، وعلى ملامسة الجلد للجلد بين الأم ووليدها (عناية الكنغر) مع ضرورة المساكنة ليلاً ونهاراً بنفس الغرفة، وعلى أن تستمر الرضاعة الطبيعية المطلقة إلى نهاية الشهر السادس بدون إعطاء الرضيع أي سوائل أو أغذية ما عدا حليب الأم، وأن يتم إدخال الأطعمة التكميلية المناسبة للملائمة الأمية والمغذية في نهاية الشهر السادس (180 يوماً) مع استمرار الرضاعة الطبيعية حولين كاملين أو أكثر. كما تؤكد التوصيات على أن يدعم الرضيع بقطرات فيتامين «دي» خلال عامه الأول.

## تساؤلات وتوصيات

ومع ظهور الجائحة العالمية لكوفيد - 19، انبثقت مجموعة من التساؤلات:

هل تتوقف الأم المصابة بفيروس كوفيد - 19 عن الرضاعة الطبيعية؟ لماذا توصي منظمة الصحة العالمية باستمرار الرضاعة الطبيعية رغم إصابة الأم بكوفيد - 19؟ ما هو دور مقدم الخدمة الصحية لدعم الأم في إرضاع طفلها المولود؟ ما هي الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار العدوى أثناء الرضاعة المباشرة من الثدي؟ تجيب على هذه الأسئلة، وسواها مما يتعلق بالرضاعة الطبيعية في زمن الجائحة، الدكتورة منال محمد خورشيد استشارية طب الأسرة استشاري دولي في الرضاعة الطبيعية عضوة مؤسسة لجمعية التغذية الطبيعية - وتؤكد على توصيات منظمة الصحة العالمية دليلها المؤقت الصادر في 13 مارس (أيار) 2020 (2020 WHO Interim guidance March 13) بعدم فصل الأم المصابة بكوفيد - 19 عن طفلها بل يجب أن تستمر الأم

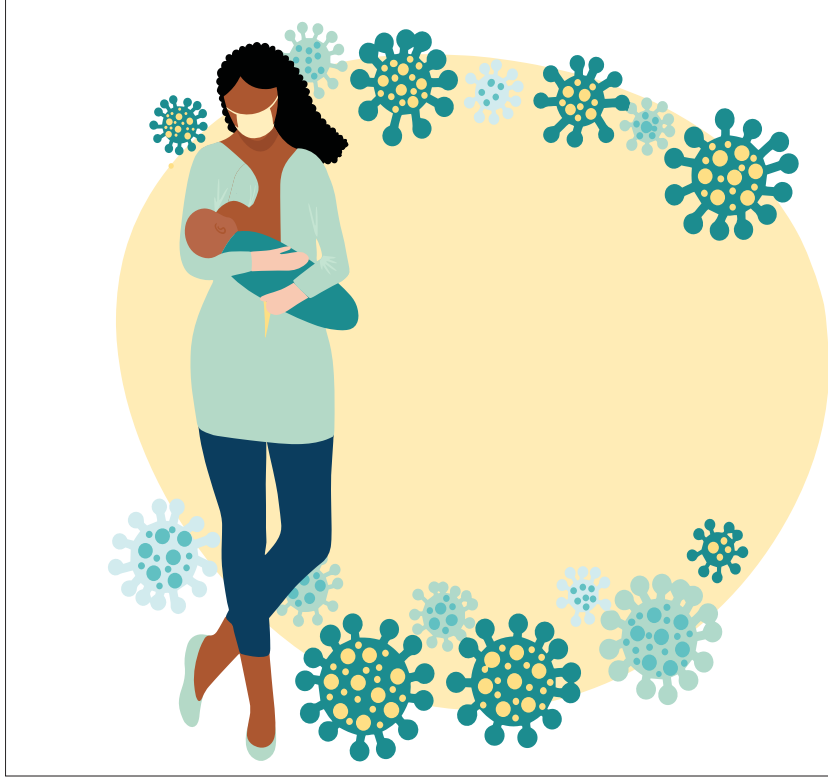
بارضاع طفلها مع أخذ الاحتياطات والإجراءات الاحترازية لمنع العدوى عن طريق مجرى التنفس واللمس باليدين. أما توصيات الهيئات الصحية العالمية، فقتتل:

● منظمة الصحة العالمية: توصي بدعم استمرار الرضاعة الطبيعية وعند إصابة الأم بعدوى كوفيد - 19 وذلك لعدة أسباب، أهمها عدم وجود الفيروس في حليب الأم بل إن حليب الأم يحتوي على أجسام مضادة ضد الفيروس تحمي الرضيع من العدوى. (2020 April 28 WHO Interim guidance) الكلية الملكية البريطانية لطب النساء والتوليد: تنصح بعدم فصل المولود عن أمه المصابة بكوفيد - 19، وفقاً للدليل الإرشادي UNICEF UK (2020 Guide، 01 مايو (أيار) 2020). ● منظمات طبية في الصين: تنصح بفصل الرضيع عن أمه أسبوعين. ● مركز مراقبة الأمراض والوقاية

منها (CDC): أوصى، في البداية، بفصل الأم عن رضيعها بشكل مؤقت لمدة أسبوعين، ثم تم تحديث التوصيات بأن ترضع الأم طفلها مباشرة وأن يبقى معها بنفس الغرفة على أن يتم الفصل بينهما مسافة 2 متر أو 6 أقدام مع وضع حاجز بينهما مثل ستارة أو نحوها. وعند الإصابة يجب أخذ احتياطات معينة (ستتطرق لها لاحقاً) طالما أن الأم تحمل الفيروس حسب التحاليل ولكن لم تظهر عليها الأعراض.

## إصابات الرضع

تقول الدكتورة منال خورشيد إن هناك دراسات تدعم توصية منظمة الصحة العالمية باستمرار الرضاعة الطبيعية رغم إصابة الأم بعدوى كوفيد - 19. ومنصحة تحتاج دراسات أجريت في الصين وغيرها من دول العالم أظهرت أن نسبة الإصابة في الأطفال حديثي الولادة تكون أقل بكثير من



ودورها في حماية الرضيع حيث إن حليب الأم يحتوي على أكثر من 3000000 عامل حيوي مناعي يحمي الطفل من العدوى مثل خلايا بيضاء WBC، أجسام مضادة antibodies، اوليغوساكارايدس بيفيدس oligosaccharides bifides، لاكتوفيرين lactoferrin، وليروزايمس lysozymes وغيرها من العوامل المناعية.

ولا بد من مناقشة كيفية الإرضاع من الثدي مباشرة أو استخدام طرق بديلة إذا اختارت الأم فصل الرضيع عنها إلى حين نشافيها مثل تشريب الرضيع الحليب المتعصر أو إرضاعه من قبل مرصعة بديلة أو الخيار الأخير وهو استخدام الحليب الصناعي.

ولا ننسى أهمية الجانب النفسي للأم في حال فصل الرضيع عنها فسوف تحتاج إلى دعم نفسي وعاطفي ولا ننسى أيضاً احتمال إصابتها باكتئاب ما بعد الولادة. (وفقاً للدليل المؤقت لتعزير الرضاعة الطبيعية خلال جائحة COVID - 19 - المديرية العامة للتغذية، الإصدار الأول 28 - أبريل/ نيسان - 2020 - وزارة الصحة السعودية).

● دور مقدم الخدمة الصحية في حال انفصال الرضيع عن أمه. قد تختار الأم أن يفصل عنها الرضيع، أو قد تتدهور حالتها الصحية وتظهر عليها أعراض قوية مثل السعال وضيق النفس وتصبح غير قادرة على الرضاعة مباشرة أو غير قادرة على اعتصام حليب الثدي، ففي هذه الحالة لا بد للفريق الصحي المسؤول عن الرضاعة الطبيعية بالمستشفى أو المؤسسة الصحية أن يدعم الأم بعد تناسفها بتعليمها طرق إعادة إدرار الحليب أو الاسترضاع لتستطيع أن تعود لإرضاع طفلها بشكل صحيح.

● مراجعة الطبيب بعد خروج الأم والرضيع من المستشفى. يجب المراجعة فوراً عند إصابة الرضيع بارتفاع درجة الحرارة أو عدم تقبله الرضاعة. وظهر الأعراض: ضيق بالنفـس - سعال - قـيـء وإسهال - عدم اكتساب زيادة بالوزن - وهن وضعف.

\* استشاري طب المجتمع

## تنوع مصادره الغذائية

## الكالسيوم... معدن حيوي

الرياض: د. عبير مبارك \*

كمية الكالسيوم في 1200 ملليغرام. ويمكن للمرء حساب مدى تحقيقه لهذه الاحتياجات، بقراءة البطاقة التعريفية للمصفاة بالعبوة الغذائية، وكما يقول الخبراء من «مايو كلينك»: «إذا كان المصق يشير إلى أن المنتج يوفر - في سبيل المثال - 30 في المائة من احتياجاتك اليومية من الكالسيوم، فيمكنك إضافة صفر لمعرفة مقدار ما يحتويه بالمليغرام. وفي هذه الحالة، ستحصل على 300 ملليغرام من الكالسيوم.

## وظائف الكالسيوم

وتشمل وظائف الكالسيوم: ● بناء العظام وحفظ صحتها: فالهيكل العظمي والأسنان تختزن أكثر من 99 في المائة من كمية الكالسيوم في الجسم. والنسج العظمية يحتاج الكالسيوم ضمن بناء أنسجة تكوينه القوي. كما يعمل الهيكل العظمي كمستودع للكالسيوم تستفيد منه أعضاء الجسم الأخرى عند حاجتها إلى الكالسيوم. ● عمل عضلة القلب: فالكالسيوم كما تشير مصادر طب القلب: «هو ما يبقـي عضلة القلب تخفق، بالمعنى الدقيق للكلمة». ومن دون الكالسيوم، لن تتمكن عضلة القلب، ولا العضلات في بقية أرجاء الجسم، من الانقباض والاسترخاء. ولذلك عند حصول اضطرابات في مستويات الكالسيوم في الدم، من المحتمل جداً أن تنشأ اضطرابات عميقة التأثير في إيقاع نبض القلب. كما أن الكالسيوم مهم في انقباض مستوى ضغط الدم، وتدفق الدم إلى الأعضاء المهمة بالجسم. واحد أنواع الأدوية المستخدمة طبيًا في علاج ارتفاع ضغط الدم أو بعض أنواع اضطرابات نبض القلب، يعمل على ضبط خروج ودخول الكالسيوم، من وإلى خلايا عضلة القلب والعضلات المغلفة للشرايين المهمة في الجسم. ● الإشارات العصبية: الكالسيوم ضروري للحفاظ على التواصل الصحي بين الدماغ والأجزاء الأخرى من الجسم. والدرور الرئيسي الذي يلعبه الكالسيوم فيما يتعلق بوظيفة الجهاز العصبي، هو في توصيل إشارات الخلية العصبية لانتقال النبض العصبي وإتمام عمليات عدة في الجسم، مثل انقباض واسترخاء العضلات. ولذا عند نقص الكالسيوم Hypocalcemia، تحصل نوبات التشنج العضلي Paraessthesia Muscle Spasms والإحساس بالخدر وسعال - قـيـء وللكالسيوم دور آخر في كل مرحلة من مراحل التطور العصبي Neuron Development في نمو خلايا الدماغ، خلال المراحل الأولى من الحياة.

## مصادر الكالسيوم

أهم المصادر الغذائية التي يمكن تناولها للحصول على الكالسيوم هي الحليب ومشتقات الألبان، إلا أن هناك عدداً من المصادر الغذائية الغنية بالكالسيوم، التي يوفر تناولها تزويد الجسم باحتياجاته اليومية منه، وخصوصاً للأشخاص الذين يتجنبون تناول الحليب ومشتقاته لدواعٍ صحية، مثل حساسية الحليب Milk Allergy، أو عدم تقبل الحليب Lactose Intolerance.

وتشمل الأطعمة الأخرى الغنية بالكالسيوم: - الأسماك بأنواعها: وخصوصاً السردين المعلب بالعبء، وأسماك السلمون الطازجة أو المعلبة أو المدخنة، والروبيان واللوبيستر الطازج أو المجمد أو المعلب.

- الخضراوات الورقية: بكافة أنواعها، وخصوصاً السبانخ، والبقدونس، والهنياء، والجرجير، والبصل الأخضر، والكراث، والخس. - الخضراوات: وخصوصاً الباميا، والفاصوليا، واللوبياء، والقرع، والبطاطا الحلوة، والملفوف، والتفاح، والبروكلي.

- البقوليات: الحمص، والفول، واللوبياء، والفاصوليا.

- المكسرات بأنواعها: وخصوصاً اللوز والفستق. - الفواكه: وخصوصاً الأنواع عالية المحتوى بالكالسيوم مثل: الرطب والتفاح، والين الشوكي، والين البرشومي الطازج أو المجفف، والتوت، والوخ، والبرقوق، والكمبوت، واللبايبا، والعصير البرتقال واللبنون الطبيعي أو المعزز بالكالسيوم. - البهارات: الكركم، الكاري، والفلفل الأسود، والزعر، والروزماري.

- حبوب الإفطار المعززة بالكالسيوم.

\* استشارة في الباطنية

## إجراءات احترازية لدرء العدوى أثناء الرضاعة المباشرة

تنصح لجنة التوعية والتثقيف لجمعية الرضاعة الطبيعية بالآتي: ● أولاً: في حال الرضاعة الطبيعية المباشرة:

- قبل حمل أو لمس الرضيع، غسل اليدين جيداً بالماء والصابون لمدة لا تقل عن 40 ثانية. - إذا عطست أو سعلت الأم على صدرها، لا بد من غسل الثديين بالماء والصابون قبل الرضعة. - لبس الكمامة الطبية أثناء الإرضاع (ويمكن الحصول على الكمامة المناسبة من المستشفى). - تجنب السعال أو العطس على الرضيع أثناء الرضاعة. - مسح الأسطح المحيطة بالرضيع والأم باستمرار بالماء والصابون أو معقم يحتوي على نسبة 60 في المائة كحول.

● ثانياً: في حال اعتصام الثدي باليد أو المصخة لإعطائه للرضيع يد الرضاعة المباشرة: - غسل اليدين جيداً قبل لمس أي من أدوات شفط الحليب (المضخة) وتغييرات جمع الحليب). - مسح الأسطح التي سيتم تجميع الحليب عليها جيداً بالماء والصابون. - لبس الكمامة أثناء اعتصام حليب الثدي باليد أو المضخة. - توخي الحذر أثناء اعتصام حليب الثدي بعدم السعال أو العطس على الحليب المتعصر. - طريقة تنظيف وتعقيم مضخة شفط الحليب بعد كل استخدام. - يفضل أن يقوم شخص آخر سليم بسقي الطفل الرضيع الحليب

المتعصر. - يعطى الحليب المتعصر للرضيع بالكوب أو المعلقة أو السرنجة (الحقنة) وليس بقتينة الرضاعة لصعوبة تعقيمها وتخليطها أيضاً وتسبب التماس الحلمة مما يصعب التعلق الجيد بها فيما بعد. ● ثالثاً: تخزين الحليب المتعصر بطريقة آمنة: - يجب غسل اليدين جيداً بالماء والصابون، أو استخدام معقم اليدين يحتوي على الكحول بتركيز لا يقل عن 60 في المائة. - يجب استخدام أكياس تخزين لبن الأم، أو حاويات زجاجية أو بلاستيكية خاصة بتخزين الحليب المتعصر، على أن تكون معقمة وأغليتها محكمة.

الأكياس أو العبوات غير المخصصة لتخزين الحليب المتعصر. - يمكن تخزين حليب الثدي بعد اعتصامه مباشرة كما يلي: ● في درجة حرارة الغرفة (25 درجة مئوية أو أقل) لمدة لا تزيد عن 4 ساعات. ● في داخل البرادة، حتى 4 أيام، ويفضل استخدامه خلال 48 ساعة. ● في وحدة التجميد العميق، يفضل استخدامه خلال 6 أشهر، ويمكن تخزينه حتى 12 شهراً. ● رابعاً: الضوابط المطلوبة في حال تم القرار لإعطاء الرضيع حليباً صناعياً: - تعليم الأم أو من يعتني بالرضيع طريقة الإعداد الصحيح للرضعة حسب التعليمات على العبوات.

## الاختبارات الجينية المنزلية... هل ترصد المخاطر المرتبطة بالقلب؟



معلومات حول العديد من الحالات المرتبطة بمشكلات ترتبط بأوعية

الجزري وراء غالبية النوبات القلبية. وعادة ما يتجمد مرض القلب التاجي عن نسخ (أو متغيرات) متنوعة داخل العديد من الجينات، لكنه ينشأ من حين لآخر من متغيرات متنوعة من جين واحد. وينطبق هذا الأمر على حالة «فرط كوليسترول الدم العائلي» familial hypercholesterolemia، وهي حالة أحادية الجين تؤثر على حوالي واحد من بين كل 250 بالغاً، وتسبب ارتفاعاً غير عادي في مجمل معدلات الكوليسترول، يصل أحياناً إلى 500 مليغرام لكل دسليتر أو أكثر.

## الكوليسترول والتخثرات

لا تتفحص غالبية الاختبارات الصحية الجينية التي يجري بيعها مباشرة إلى المستهلكين كامل الجينوم في الجسم، وإنما تركز اهتمامها على متغيرات جينية

التاجية في القلب، الذي يعتبر وبغارق كبير عما سواه، الحالة الأكثر شيوعاً من أمراض القلب، فإن الإجابة هي «ربما»، حسبما يقول د. براديب ناتاراجان، مدير شؤون الوقاية من أمراض القلب بمستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة هارفارد. ويضاف: «الجينات مجرد جانب واحد فحسب من المخاطر التي يواجهها شخص ما، بينما تلعب العادات المرتبطة بأسلوب الحياة مثل التدخين والنظام الغذائي وممارسة التدريبات الرياضية دوراً أكبر». وفي الوقت الراهن، لا تزال عوامل المخاطر التقليدية، مثل معدلات الكوليسترول وضغط الدم، تشكل السبيل الأمثل للمشروع في تقييم مدى إمكانية إصابة شخص ما للإصابة بمرض شرايين القلب التاجية، الذي يعد بدوره السبب



تقارير هارفارد  
كمبرج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية)، «الشرق الأوسط»

لا تكشف نتائج أجهزة الاختبارات الجينية المنزلية سوى معلومات محدودة حول حجم المخاطر التي تواجه مستخدمها، فيما يخص معدلات الكوليسترول المرتفعة على نحو استثنائي أو تخثرات الدم المفرطة. تشير الأرقام الإحصائية إلى أن قرابة 30 مليون أمريكي استخدموا أجهزة الاختبارات الجينية التي تباع إلى المستهلكين مباشرة، مثل أجهزة 23andMe، و«أنستري Ancestry».

## اختبارات جينية

في الوقت الذي يشعر البعض ممن يستخدمون هذه الاختبارات بمجرد فضول إزاء إرثهم العرقي، فإن الكثيرين يدفعون مبالغ إضافية من أجل التعرف على مدى قابلية أجسامهم للتعرض لأمراض وظروف بعينها. لكن السؤال: هل بإمكان نتائج تلك الاختبارات إخبارك بأي معلومات مفيدة حول احتمالات إصابتك بأمراض في القلب، وهي القاتل الأول على مستوى البلاد؟ فيما يخص مرض الشرايين

## مخاطر المتغيرات الجينية على القلب

التاجي بكونه وراثياً، ما يعني أن عدداً من الجينات المختلفة مرتبطة به. وتلعب الكثير من هذه الجينات أدواراً في تنظيم ضغط الدم والكوليسترول وسكر الدم. ويمكن آلاف المواقع المختلفة في سلسلة الحمض النووي (يطلق عليها متغيرات

جينية) في محاولة لتحسين جهود وضع التوقعات عن الإصابة بأمراض القلب، يعكف العلماء على البحث عن إشارات جينية، بالاعتماد على أساليب التعامل مع سلسلة الحمض النووي على نطاق واسع. ومثلما هو الحال مع العديد من الحالات، يتسم مرض القلب

قلبية وعائية في منتصف العمر، حسبما يشرح الطبيب المتخصص في أمراض القلب براديب ناتاراجان، والبروفسور المساعد بمدرسة هارفارد للطب. وبينما تسهم بعض المتغيرات الجينية في زيادة المخاطر لديك، فإن متغيرات أخرى تقلصها. وبالتالي، فإن حساب المتغيرات لدى شخص ما معاً يطرِح قياًساً للمخاطر الجينية. حتى يومنا هذا، تقدم الدراسات المعتمدة على الحسابات الوراثية تلك، تحسينات متواضعة في مجال التوقعات لدى مخاطر إصابة شخص ما بأمراض

المهم أن تتابع مع طبيب للحصول على اختبار سريري للتحقق من النتائج، تبعاً لما يذكره د. ناتاراجان. وينبغي الانتباه في هذا الصدد إلى أن مستوى التحكم بجودة أجهزة الاختبار التي تباع مباشرة إلى العملاء، تختلف من جهاز لآخر، كما تشجع النتائج الإيجابية الخاطئة (التي تعني إشارة جهاز الاختبار إلى وجود متغيرات جينية معينة لديك بينما في واقع الأمر فإن جسمك يخلو منها).

وتوفر بعض الشركات للعملاء القدرة على الاطلاع على بيانات وراثية «خام»، التي يمكن تنزيلها وإرسالها إلى خدمة تشكل طرفاً ثالثاً. بعد ذلك، تضع هذه الشركات تقريراً يتضمن نسخاً غير واردة في التقرير الأصلي. ومع هذا، لا يعتبر هذا التقرير دقيقاً بدرجة جديرة بالاعتماد عليها هو الآخر.

ولذلك، فإنك إذا رغبت في الحصول على مشورة تتعلق بمخاطرة إصابتك بأمراض القلب، فإن الاختبار المنزلي لا جدوى منه. وإذا عانى أحد أقاربك من مشكلات في القلب قبل سن 50، فعليك أن تستفسر من طبيب عن مدة إمكانية تحويلك إلى استشاري في مجال الوراثة.

\* رسالة هارفارد الصحية، خدمات «تريبيون ميديا».

القلب. على سبيل المثال، يوفر كل من «23 أند مي» و«أنستري» معلومات حول «فرط كوليسترول الدم العائلي» وكذلك حالة ازدياد التخثرات الدموية الوراثية (أهية التخثر أو فرط التخثرية hereditary thrombophilia). وقد يشير تقرير الاختبارات الجينية إلى أنك لا تحمل أياً من الـ 24 متغيراً جينياً المرتبطة بجينات حالة «فرط كوليسترول الدم العائلي». ومع ذلك فإنه يوجد الآن أكثر من 2000 متغير جيني يعتبر السبب في حدوث هذه الحالة المرضية. وفيما يخص فرط التخثر الوراثي، هناك على الأقل 22 متغيراً، لكن الاختبارات المتاحة تفحص اثنين منها فقط.

ويعد ذلك أنه ربما يبقى لديك واحد من المتغيرات الكثيرة التي

تتحقق من النتائج على الجانب السلبي، إذا ما أوحى اختبار منزلي بأن لديك واحدة من المتغيرات الجينية، من على الجانب السلبي، إذا ما تم معرفة المخاطر التي يواجهها الإنسان في سن أصغر ربما يشجعه على اتباع أنماط سلوك صحية بدرجة أكبر والتمسك بها، الأمر الذي قد يتضمن الاستخدام المبكر لأدوية وقائية. وما تزال دراسات جارية لاختبار مدى صحة هذه الفرضية.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَقْبَلُوا لِلَّهِ نَسَبًا وَاللَّيْلَةَ كَجِجٍ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

يتقدم

## عبدالله بن رشيد الرشيد وعائلته

بخالص التعازي وصادق المواساة إلى

الشيخ

## أيمن علي عبدالله الجفالي

في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

حرمه السيدة

## نوف بنت محمد غازي العتيبي

وخالص العزاء موصول لوالديها وإخوانها وأخواتها  
وكافة أسرة الفقيدة وأرحامهم وكافة أسرة الجفالي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته  
وأن يسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إِنَّ لِلَّهِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّينَ

إِنَّ لِلَّهِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّينَ



هل إيقاف «كوبس» عن البث بداية النهاية؟

## صعود ثم هبوط صورة الشرطي الأميركي على الشاشة



روبرت بليك في «الكترا غلايد إن بلو»

متحملاً تبعات ذلك، واصفاً الإعلام الليبرالي بالنفاق. سنجد أن إيستوود قام بعد عامين على «هاري القدر» باستخدام صورة معاكسة لمضمون ذلك الفيلم وذلك في عمل آخر من إنتاجه وبطولته هو «قوة الماغنوم» (تد بوست، 1973).

هنا يتعقب فريقاً داخل البوليس (بالزي الرسمي) يُقدم على تنفيذ الإعدام بحق من برأتهم المحكمة. هاري يتخذ هنا موقف الدفاع عن القانون الذي لا يخول لرجاله التحول إلى قضاة ومنفذى إعدام الصور متعددة على أكثر من نحو وتنتمي في تعدها إلى الوجهة السياسية التي يتبناها الكاتب أو المخرج أو المنتج أو أكثر من فاعل.

تنتهي أيضاً إلى الفترات السياسية التي تمر بها الولايات المتحدة. لذلك هناك أفلام تكفي بالريغانية (نسبة للرئيس رونالد ريغان) وأخرى تدور في رضى ولايتي بوش الاب والابن وأخرى لولاية نيكسون من قبل، ولا ريب أن هوليوود تنتج أفلاماً في المستقبل تتوخى مواضعها وسياساتها من حقبة الرئيس دونالد ترامب.

سنرى المزيد من الأفلام المعادية للعنصرية والمعادية للبوليس أيضاً، هذا قبل أن يتدخل البعض لتصحيح الصورة السلبية المرئمة حول البوليس عبر استنساخ فكرة «كوبس» أو إعادة صنع لفيلم مثل «الكترا غلايد إن بلو».



لقطة من «ماغنوم فورس»

السينما خمسة أفلام من أعمال الكاتب جوزف وامبو التي عمدت إلى تقديم أبطالها من داخل السلك البوليسي. من بين هذه الأفلام «المقاتلون الجدد» (The New Centurions) الذي حققه ريتشارد فلايشر وستايسي كيتش وسكوت ولسون سنة 1972. قبله بعام واحد، قدم كلينت إيستوود نسخته عن بطله جورج س. سكوت راكبي دراجات نارية يلتزمون القانون قدر المستطاع (مثل «الخاسرون» The Losers).

حقاً أحادياً يخوله قتل الأشرار

رسالة الفيلم كانت واضحة: البذل غير المقدر لرجل البوليس. لكننا لم تكن رسالة خالية من مضمون فعلي. بالطبع هناك عشرات الوف رجال البوليس، في قطاعات مختلفة، يضعون حياتهم على المحك خلال أعمالهم الكثيرين يقتلون خلال الخدمة. صدق هذا الفيلم في تصوير هذه الحالة جعل العديد من المشاهدين يتجنبون، لاحقاً، موجة الأفلام التي دارت حول راكبي دراجات نارية يلتزمون القانون قدر المستطاع (مثل «الخاسرون» The Losers).

في المنحى ذاته أنجزت

نتعزف عليه بعد قليل. إنه رجل دورية على الطرق شبه النائية في أرياف الولاية. يرتقب الطريق، يوقف السيارات المشتبها بها ويواصل عمله تحت الشمس وبإناة ومن دون شكوى.

إنه الممثل روبرت بليك الذي ارتبط اسمه بعد عقود بجرمته قتل فعليه في مايو (أيار) 2001 وهي تهمة خرج منها براءة (ولو أنغمس بتهم على شائسة ذلك الفيلم، نجد في مشهد النهاية - يدفع حياته ثمناً لنزاهته وإخلاصه للعمل. كان أوقف حافلة صغيرة تحمل شعارات هيبيية. فجأة يطلق عليه أحد ركابها النار فيرده.

من مسلسل «كوبس»

رجال البوليس وتشديد بنجاحه، والالتزام بعني وجهة نظر ثابتة تقسم من هم أمام الكاميرا إلى فريقين: الأخيار والأشرار. وهذا التقسيم لا يتطلب البحث عن حقائق ولا عن أسباب بل الفاء الضوء على الأفعال وحدها. قبله ظهر مسلسل مشابه بعنوان America's Most Wanted الذي استمر لنحو ست سنوات. وبعده ظهرت حلقات أخرى في السياق ذاته مثل Top Cops و LAPD Life on the Street.

ما ساد هذه البرامج، وساد «كوبس» على أساس أنه كان أنجحها وأطولها حياة على الشاشة الصغيرة، وهو أن المذنبين كانوا من الطبقة الاجتماعية الفقيرة غالباً. رجال ونساء تفرض عليهم الظروف الاقتصادية البحث عن بدائل ولو مؤقتة لزيادة الدخل. وواقع أن رجال البوليس يفتقدون القانون وليسوا طرفاً في حل المعضلات الاقتصادية أو الاجتماعية بطبيعة الحال، منح البرنامج كذلك وجهة نظر منفردة عززت الغاية المناطة به.

واحد من أهم الأفلام التي عكست هذا الشعور المتختم بالفخر كان «الكترا غلايد إن بلو»، الذي أخرجه جيمس ويليام غويريكو سنة 1973 (فيلمه الوحيد اليوم). في مطلع الفيلم نجد رجلاً يقف في غرفة منزله الصغيرة جهز نفسه ليوم عمل. يرتدي ثيابه المكوية بعناية. يقفل أزرار القميص وضبط الباقة ثم يلف حول سرواله الحزام. يلبس حذاء الأسود اللامع. يضع حزام سمسده. ينظر إلى المرأة... الآن صار جاهزاً للعمل.

انطلق «كوبس» على قناة «فوكس» المحسوبة على يمين المعسكر الأميركي في مارس (آذار) 1989. انتقل إلى محطات بث أخرى بعد حين بسبب نجاحه الواسع بين المشاهدين. آخر محطاته كان Spike TV التي تملكها بارامونت وأخر حلقة بثت منه كانت مساء الحادي عشر من مايو (أيار) هذه السنة. يتبع «كوبس» توليفة بسيطة: كاميرا لصاحب رجال البوليس في مهامهم المختلفة. عادة ما يتلقون اتصالات طارئة بوقوع جناية معينة فيلقون النداء وتصورهم الكاميرا وهم ينفذون المهمة على أحسن وجه. هذا يصاحبه تعليق أدهم على ما يدور والغاية، كما الناتج فعلياً. هو وضع المشاهد في الحدث المائل كون الكاميرا تعبر دوماً عن وجهة نظره كمراقب. من الجوانب المختلفة الخلفيات التي تصاحبها أفعال عنف، سرقة سيارات، سرقة محال، شرب بؤدي إلى حوادث، خلافات حادة بين المواطنين وأحياناً القتل. والأماكن مختلفة تنتقل عبر السنين بين عدة ولايات. من الإسكا إلى واشنطن ومن فلوريدا إلى كاليفورنيا أو مينيسوتا.

حقيقة أن المنهج تسجيلي ينجح في تجاوب المشاهد مع ما يدور حوالاً واقع يعبر عن شريحة من الحياة المائتة. حلقات هذا البرنامج ليست من الخيال، بل من الواقع. وادماً ما تلتزم بعمل

بالم سبرينغز، محمد رضا

بعد أسبوعين على مقتل جورج فلويد، أصدرت شركة بارامونت قراراً بإيقاف بث وإنتاج حلقات جديدة من البرنامج التلفزيوني «شرطة» (COPS) الذي أخذ على عاتقه وخلال نحو 25 سنة متوالية تقديم استعراض تسجيلي ليوميات رجال الشرطة الأميركيين المستجيبين لحالات الطوارئ المختلفة.

سبب إيقاف البرنامج يعود إلى أنه يتبنى تقديم رجال الشرطة بصورة إيجابية وبطولية. سبب يبدو وهماً بحد ذاته، لكنه وتبعاً لحادثة فلويد وما سبقها من حالات متكررة، فإن إيقاف البث هو أقرب الحلول المتاحة للشركة المنتجة لتفادي اللوم المباشر على أساس أن البرنامج تلميع لرجال القانون في وقت حرج برهن فيه بعضهم في حاجته لدخول مرحلة إعادة تأهيل نفسي واجتماعي أكثر من أي شيء آخر.

انطلق «كوبس» على قناة «فوكس» المحسوبة على يمين المعسكر الأميركي في مارس (آذار) 1989. انتقل إلى محطات بث أخرى بعد حين بسبب نجاحه الواسع بين المشاهدين. آخر محطاته كان Spike TV التي تملكها بارامونت وأخر حلقة بثت منه كانت مساء الحادي عشر من مايو (أيار) هذه السنة. يتبع «كوبس» توليفة بسيطة: كاميرا لصاحب رجال البوليس في مهامهم المختلفة. عادة ما يتلقون اتصالات طارئة بوقوع جناية معينة فيلقون النداء وتصورهم الكاميرا وهم ينفذون المهمة على أحسن وجه. هذا يصاحبه تعليق أدهم على ما يدور والغاية، كما الناتج فعلياً. هو وضع المشاهد في الحدث المائل كون الكاميرا تعبر دوماً عن وجهة نظره كمراقب. من الجوانب المختلفة الخلفيات التي تصاحبها أفعال عنف، سرقة سيارات، سرقة محال، شرب بؤدي إلى حوادث، خلافات حادة بين المواطنين وأحياناً القتل. والأماكن مختلفة تنتقل عبر السنين بين عدة ولايات. من الإسكا إلى واشنطن ومن فلوريدا إلى كاليفورنيا أو مينيسوتا.

حقيقة أن المنهج تسجيلي ينجح في تجاوب المشاهد مع ما يدور حوالاً واقع يعبر عن شريحة من الحياة المائتة. حلقات هذا البرنامج ليست من الخيال، بل من الواقع. وادماً ما تلتزم بعمل

التي تصاحبها أفعال عنف، سرقة سيارات، سرقة محال، شرب بؤدي إلى حوادث، خلافات حادة بين المواطنين وأحياناً القتل. والأماكن مختلفة تنتقل عبر السنين بين عدة ولايات. من الإسكا إلى واشنطن ومن فلوريدا إلى كاليفورنيا أو مينيسوتا.

## المشهد عرب الأوسكار

رشيد بوشارب وهاني أبو أسعد هما المخرجان العربيين الوحيدان اللذان تم ترشيحهما أفلامهما إلى الأوسكار أكثر من مرة. بوشارب دخل مسابقة أفضل فيلم أجنبي ثلاث مرات عن ثلاثة أفلام هي «غبار الحياة» (1995) و«أيام المجد» (2006) و«خارج القانون» (2010). أبو أسعد مرتان الأولى عن «الجنة الآن» (2005) والثانية عن «عمر» (2013).

غالبية هذه الترشيحات تمت تحت اسمي الجزائر وفلسطين. لكنها في الواقع لم تكن تمويلاً جزائرياً ولا فلسطينياً بل فرنسياً (بالنسبة لأفلام بوشارب) وألمانياً (بالنسبة لفيلم أبو أسعد). لذلك ومع الترحيب الشديد بوصول مخرجين عربيين إلى تلك المكائنة، ما زلنا نفتخر إلى المخرجين العرب الذين يستطيحون الأوسكار غالباً، إن لم يكن كلياً، على التمويل العربي.

ليس بوشارب وأبو أسعد وحدهما في هذا الشأن. فيلم زياد النويري «القضية 23» وفيلم نادين لبكي «قفر ناحوم» حمل اسم لبنان لكن تمويلهما لم يكن لبنانياً. نسبة غالبية لكي تزاد فرحة المرء بهذا الإنجاز.

هذا يوجهنا إلى مسألة أكبر، وهي أن حال معظم الإنتاجات التي تحمل أسماء دول عربية وتتوجه للمهرجانات الدولية ليست من تمويل عربي كامل أو غالب، بل تعتمد على التمويل الأجنبي لأسباب تجمع تحت عنوان واحد: لا وجود لصناعة سينمائية فعلية لا في بلد عربي ما ولا على صعيد الدول العربية معاً. أبو أسعد يعود للتصوير في الشهر المقبل بعدما كان اضطر للتوقف بسبب الوباء. فيلمه «صالون هدي» فيلم جاسوسي سيحمل اسم فلسطين، لكنه ينتمي إلى تمويل أجنبي. الحق ليس عليه ولا على أي مخرج آخر، بل على حقيقة أنه وبعد نحو 120 سنة سينما ما زلنا في البدايات.



The Short Story of the Long Road  
\*\*\*  
\* إخراج: أني سايمون كندي | الولايات المتحدة (2020)

«مائة سنة من السعادة» والقصة القصيرة لطريق طويل) يمكن إدراجها في عداد الأفلام التي تعرض لحياة ومشاكل المرأة على الشاشة. لكن هذا كارينتر وتجيد. دورها هو تجسيد شخصية فتاة شابة تعيش مع والدها، سبل لإعالة والديها. فجأة هناك عريس من كوريا الجنوبية معجب بها ويطلبها لكي ترحل معه إلى بلده. يلتقط الفيلم فيلم عن صعاب إنسان قريب وتأثيرها على حياتها الخاصة وعلاقتها بوالديها.

A Hundred Years of Happiness  
\*\*\*  
\* إخراج: جاكب أنفو افيتنام (2020)

هذا الفيلم التسجيلي شهد إعجاباً كبيراً بين جمهور مهرجان سيدني حيث تم عرضه مؤخراً. يتابع حكاية الفتاة الشابة ترام التي تتعزف عليها وهي للهجرة يتغلب على ممانعاته. في أميركا يتكشف عالماً جديداً غير ذلك الذي توقعه.

Tigertail  
\*\*  
\* إخراج: ألان يانغ الولايات المتحدة (2020)

رجل من تايوان يقرر الهجرة إلى أميركا رغم أن لديه ما يربطه بوطنه. هناك والده وإخوته وهناك حب يترعرع بينه وبين فتاة شابة. لكن الحاجة للهجرة يتغلب على ممانعاته. في أميركا يتكشف عالماً جديداً غير ذلك الذي توقعه.



مشهد من «عصر الظلال»  
تكاثر في السنوات الخمسة عشر الأخيرة عدد الأفلام الكورية والصينية التي تتناول موضوع احتلال اليابان لأراضيها خلال الحرب العالمية الثانية. «عصر الظلال» يعود لما قبل تلك الحرب ليصور فترة احتلال أخرى، من ناحية، وليدمج الموضوع بحبكة جاسوسية مثيرة حكاية، ومؤثرة كأحداث. الفيلم كان الأول للمخرج كيم جي - وون بعد غياب دام نحو 4 سنوات. قبل ذلك قدم أفلاماً جيدة من بينها The Last Stand الذي، كسواه، طغت عليه النزعة البوليسية. أما في فيلمه هذا فيعمد إلى توظيف التشويق بخطى الحركة والجاسوسية معاً ويفوز بالخانقات الثلاث على نحو متساو.

من مطلعته وحتى نهايته بعد 140 دقيقة، يوفّر الفيلم ضروباً جديدة في فن تصميم حركات القتال ويكشف عن حقائق غير متداولة حول عشرينيات القرن الماضي. تستفيد هذه الحقائق من رغبة المخرج الكوري كيم جي - وون إنجاز شروط الفيلم التشويقي والحركي القائم على المغامرة الجاسوسية.

يبدأ الفيلم بمحاورة رجل اسمه جان - أوك (بارك يون) مطلق من البوليس الياباني كونه أحد قادة المقاومين الكوريين ضد الاحتلال. لنحو خمس دقائق، يتابع الرجل وهو ينفذ من فخ ليبدل آخر ثم ينطلق هارباً فوق أسطح المنازل وفي الأزقة عبر سلسلة من التصاميم الإخراجية المتسارعة والبالفة. في النهاية يصاب جان - أوك في أصبع قدمه فيزبل أصبعه ثم يطلق النار على نفسه منتحراً.

من البداية إذن، هناك ذلك التناقض بين الممكن والمحتمل وبين المحتمل والغريب، لكن الفيلم يوظف كل ذلك في طيات بجهته عن الجديد لا يفوت المخرج جيم - وون فرصة لتقديم

لا يستحق \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*

لا يستحق \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*

لا يستحق \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*

لا يستحق \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*





كويلاز (الشرق الأوسط)

في كأس العالم 2014 بالبرازيل حافظ كاواشيما على نظافة شبكاه في المباراة التي انتهت بالتعادل مع اليونان 0-0، ولكن الفريق خسر أمام ساحل العاج وكولومبيا وخرج من الدور الأول. وخاض الحارس الياباني المشاركة الثالثة في كأس العالم عام 2018 في روسيا، حيث فاز الفريق على كولومبيا 2-1 ثم تعادل مع السنغال وخسر أمام بولندا 0-1 ليحجز بطاقة التأهل إلى دور الـ16. وبعد ذلك تقابلت اليابان مع بلجيكا، وكانت على أعتاب التأهل إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخها، حيث تقدمت بنتيجة 0-2، قبل أن تتلقى شبكها ثلاثية أهداف وتعرض للخسارة في الوقت القاتل.

أهن جونج - هوان هدف الفوز التاريخي، وتواصل تالق حارس المرمى ليحافظ على نظافة شبكاه في مباراة ربع النهائي أمام إسبانيا، وتصدى لركلة الترجيح التي سدها خواكين، ليتحقق حلم التأهل إلى قبل النهائي قبل الخسارة أمام المانيا. وحمل لي شارة قائد الفريق في نهائيات 2006. ورغم تحقيق الفوز أمام توغو فإن الفريق ودع المنافسة من الدور الأول. ثم في نهائيات 2010 لم يكن لي ضمن التشكيلة الأساسية، وشهدت تلك البطولة تأهل كوريا الجنوبية إلى دور الـ16. وثالثًا يأتي الحارس إيحي كاواشيما من اليابان، وظهر في مونديال 2010 وكان قد حافظ على نظافة شبكاه في المباراة الأولى أمام الكامبيون لتحقيق اليابان الفوز 1-0. ونجح الفريق بعد ذلك في التأهل إلى دور الـ16 للمرة الثانية في تاريخه، ثم حافظ كاواشيما على نظافة شبكاه في مباراة دور الـ16 مع باراغواي لكن الفريق خسر بعد ذلك بفارق ركلات الترجيح.

موقعه في التشكيلة الأساسية، حيث جلس على مقاعد الاحتياط، وحصل الفريق في تلك النسخة على نقطة واحدة من ثلاث مباريات. كما ذكر الموقع أن الحارس المرشح الآخر هو الكوري الجنوبي لي وون جاي، والذي يعتبر ثالث أكثر اللاعبين الكوريين الجنوبيين خوضاً للمباريات الدولية، وقد شارك أربع مرات في نهائيات كأس العالم، وكان بإمكانه خوض مشاركة خامسة لولا إصابته بالمرض قبل كأس العالم 1998، عندما كان يبلغ من العمر 21 عاماً. وبعد ثماني سنوات عندما أقيمت النهائيات في كوريا الجنوبية واليابان، قدم المدرب عروضا قوية تحت قيادة المدرب الهولندي غوس هيدينك، وحافظ لي على نظافة شبكاه أمام بولندا والبرتغال ليساهم في التأهل إلى الأدوار الإقصائية في تاريخ الفريق. وفي مباراة دور الـ16 تصدى غينارو غاتوزو، قبل أن يسجل

يبلغ من العمر 22 عاماً. وخاض المنتخب السعودي مشاركته الأولى في كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة، حيث كان فريقاً مجهولاً بالنسبة لبقية الفرق، لكنه فاجأ الجميع بتحقيق الفوز على بلجيكا 1-0 ليحجز بطاقة التأهل إلى دور الـ16 قبل أن يخسر أمام السويد، وخاض الدرع في تلك البطولة أربع مباريات تلقت فيها شبكاه ستة أهداف، وحافظ على نظافة شبكاه في مباراة واحدة. وبعد أربع سنوات تواجه منتخب السعودية مع فرنسا المضيفة على استاد دو فرانس، ولكن الفريق اضطر للعب بعشرة لاعبين مما عقد مهمته ليخسر 0-4. ثم تعادل مع جنوب أفريقيا 2-2، علماً بأنه كان خسر المباراة الافتتاحية أمام الدنمارك 0-1. وفي نسخة 2002، حمل الدرع شارة قائد الفريق، ولكن هذه المشاركة كانت الأسوأ للمنتخب السعودي حيث خسر أمام المانيا 0-1 وأمام جمهورية أيرلندا 0-3. وبعد أربع سنوات في ألمانيا فقد الدرع

حالته الصحية. من جهة ثانية، بات الحارس الهلالي المعتزل محمد الدرع مرشحاً للقب أفضل الحراس الآسيويين في نهائيات كأس العالم. ونتم اختيار المرشحين بالاعتماد على إحصاءات كأس العالم اعتباراً من عام 1966 والتي تعكس مستوى الأداء الذي قدمه كل لاعب في العرس العالمي. ويتشارك الدرع مع مرشحين آخرين في الظهور 11 مرة خلال نهائيات كأس العالم. وقال موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن الدرع، يعتبر أكثر لاعب سعودي خوضاً للمباريات الدولية والثاني على مستوى العالم بمجموع 178 مباراة دولية، وكان جزءاً من الجيل الذهبي في منتخب السعودية الذي بلغ نهائيات كأس العالم عدة مرات وتوج بلقب كأس آسيا 1996. وفاز الدرع مع السعودية بلقب كأس العالم للناشئين تحت 16 عاماً 1989 في اسكوتلندا، وبعد خمس سنوات أصبح الحارس الأول لمنتخب السعودية الأول وهو

الرياض، فارس السبيعي تسابق إدارة نادي الهلال الزمن لاستعادة محترفها الكولومبي كويلار، قبل انطلاق التدريبات اليومية تاهبا لاستئناف الدوري السعودي. ومع توقف رحلات الطيران الدولية انطلاقاً من كولومبيا، يفكر الهلاليون في استعادة لاعبيهم من خلال رحلة دولية لإحدى الدول المجاورة لكولومبيا والتي ما زالت تسمح بحركة الطيران الدولي عبر مطاراتها. وكان اللاعب قد أبلغ إدارة الهلال أن خطوط الطيران الدولية في بلاده قد تعود مع بداية شهر يوليو (تموز) المقبل. من جانب آخر ينتظر أن تظهر نتائج الكشوفات الطبية التي أجريت لطايعي الهلال اليوم أو غدا كحد أقصى. ويتنظر أن يستبعد أي لاعب تثبت إصابته بفيروس «كورونا» في معسكر الفريق الذي سينطلق من مدينة الطائف في الثالث من يوليو المقبل، حيث سيبقى المصاب في الحجر الصحي على حسب

## عسيري والموسى يخضعان لاختبارات طبية

# بهكلي يطالب لاعبي الأهلي بزيادة «المخزون اللياقي»



من تدريبات الأهلي استعداداً لاستئناف الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

في تنفيذ البرامج العلاجية والناهضية الموضوعة لهم خلال فترة توقف الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية الفترة الماضية.

الضوء الأخضر من قبل الدكتور حاتم بن جمعة رئيس الجهاز الطبي لدخول إلى التدريبات بصورة طبيعية مع بقية زملائهم اللاعبين بعد نجاحهم

وينتظر أن يجري ثنائي الأهلي الكشف الطبي خلال اليومين المقبلين وسيتم إجراء اختبارات طبية تحت إشراف الأجهزة الطبية قبل منحهم

الأول عملية لتخفيف غضروف الركبة والثاني أجرى عملية في عضلات أسفل البطن (الفتاق) لتأكد من سلامتهم وتمثالهم لشفاء التام.

جدة، محمد باسنيدي

طالب مازن بهكلي مساعد المدرب فلادان ميلوفيتش مدرب فريق الأهلي لكرة القدم والذي يقود التدريبات الجماعية بشكل مؤقت، لاعبيه باستثمار هذه الفترة بشكل إيجابي من خلال رفع المخزون اللياقي واستعادة حساسية الكرة.

وشدد بهكلي من خلال الاجتماع مع اللاعبين، على أهمية الالتزام بالتعليمات والأشراطات الصحية الموضوعة من قبل وزارة الرياضة السعودية أثناء أداء التدريبات لمنع تفشي فيروس كورونا والمحافظة على سلامة الجميع.

من جهة أخرى فضل الدكتور التونسي حاتم بن جمعة رئيس الجهاز الطبي في النادي الأهلي إجراء كشف طبي دقيق على موضع إصابة الثنائي مهني عسيري مهاجم الفريق وزميله نوح الموسى لاعب المحور بعد خضوعهما خلال الفترة الماضية لإجراء عملية جراحية لتخلص من الإصابة التي حرمتهم من المشاركة مع الفريق حيث أجرى

## أكد تطبيق إدارة النادي الاحترزات يومياً

# الشباب ينفي تفشي «كورونا» بين لاعبيه

الرياض، تركي النذابي



صالة اللياقة في «الشباب» كما بدت بعد تحديثها (الشرق الأوسط)

وكانت عودة النشاط على صعيد النادي اعتمدت بعد أن أجرى الفحص الطبي على كل اللاعبين والموظفين للتأكد من سلامتهم، وذلك وفقاً للتوجيهات الاحترازية والتوعية الصادرة عن وزارة الصحة ووزارة الرياضة والجهات الحكومية الأخرى، حيث سيتم تطبيق التباعد الاجتماعي في أماكن العمل، كذلك إلزام كافة العاملين بالنادي بلبس الكمامات

كشف مصدر مطلع في نادي الشباب، أن الفحوصات التي أجريت للاعبين الفريق الكروي والعاملين بالنادي، أثبتت سلامتهم جميعاً من الإصابة بفيروس كورونا، وذلك في مقابل الشائعات التي انتشرت على نطاق واسع وأكدت وجود حالات إصابة داخل النادي العاصمة.

وأكد المصدر أن إدارة النادي برئاسة خالد البلطان تتابع وبشكل يومي كل الإجراءات الاحترازية والتأكد من تطبيقها والحرص على تطبيقها، بالإضافة إلى عمليات التعقيم في جميع مرافق النادي بما يتوافق مع اشتراطات وزارة الرياضة.

وكان الفريق الكروي بنادي الشباب استأنف الخميس تدريباته على ملعب الأمير خالد بن سلطان تحت قيادة المدرب الوطني سلطان القوي، وذلك بعد صدور قرار عودة النشاط الرياضي في المملكة الذي توقف بسبب جائحة كورونا.

## الاتفاق يتحرك لحسم إعارة أزارو... وفييرا يعود إلى الفتح

# الإيطالي جيوفاني ينهي أزمة العدالة بعقد الأشهر الثلاثة



جيوفاني (الشرق الأوسط)

الأسبوع المقبل، وهو الأسبوع الثاني من انطلاق التدريبات للفريق تاهباً لخوض بقية

المدرّب خالد الطوي المدير الفني للفريق تدريبات على فترتين صباحية ومسائية بداية من

عن كل الاستفسارات المتعلقة وعلى صعيد متصل، اعتمد

المدرّب الجنبي في تنويع الجهود وصعد بالفريق للمرة الأولى في تاريخه.

والعدالة هو من الأندية التي تعاني كثيراً منذ سنوات، وكان الوصول لدوري المحترفين أشبه بالمعجزة في الموسم المنصرم نتيجة ضعف الإمكانيات وعدم وجود حتى مقر للنادي؛ حيث يُعد من المشروعات المعطلة. ويحتاج العدالة إلى حصاد أكبر عدد من النقاط في بقية مشواره بالدوري لكونه يحتل المركز الـ16 والأخير في جدول الترتيب مع بدء سريان تطبيق نظام هبوط ثلاثة فرق دفعة واحدة من دوري المحترفين للأولى، وإلغاء ملحق البقاء والصعود.

ومن جانب آخر، عاودت إدارة نادي الاتفاق تحركاتها من أجل تمديد استعارة اللاعب المغربي وليد أزارو لموسم إضافي، بعد المستويات المميزة التي قدمها اللاعب منذ قدومه للفريق في فترة التسجيل الشتوية معاً من نادي الأهلي المصري.

وتسعى الإدارة إلى الوصول إلى رقم مناسب لتمديد العقد، خصوصاً أن قيمة الإعارة كانت مكلفة، إلا أنها تمت بناء على رغبة المدرب في تقوية خط هجوم فريقه، خصوصاً أن الاتفاق كان يسجل أرقاماً مميزة في السيطرة داخل أرض الملعب، إلا أنه عانى من عدم وجود من يبني الهجمة

الدعم، على القطان أعلنت إدارة نادي العدالة التعاقد مع المدرب الإيطالي جيوفاني ساليبناس لقيادة الفريق فيما تبقى من مباريات بدوري المحترفين السعودي.

وكان ناصيف البياوي (المدرّب السابق) بعثر أوراق الفريق، وأعلن رحيله في وقت حرج جداً.

ورغم تأكيد البياوي قبل أيام من قرار الاتحاد السعودي الأخير تمسكه بالبقاء في نادي العدالة الذي استقطبه كمدرب إنقاذ، والإشارة إلى وصول عروض من أندية من دول مجاورة وعدم القبول بها، فإنه فاجأ الجميع بإعلان الاعتذار بل كشف عنه أنه استقال أصلاً منذ شهرين

من مهمته، بعد أن كان الغموض يسود الموقف، ومع إقرار خفض الرواتب للنصف حسب الاتفاقية بين الأندية ومحترفيها والأجهزة الفنية وحتى الإدارية فيها، نتيجة الأزمة التي نتجت عنها أيضاً دواع اقتصادية باهظة.

ومن العدالة بظروف صعبة في فترات متفاوتة، حتى وهو في طريقه للوصول لدوري المحترفين؛ حيث تم استبدال الوطني رضا الجنبي بالمدرّب التونسي رضا الجدي، حينما تراجعت نتائجه ومستوياته بدوري الأولى في الخطوات الأخيرة نحو الصعود ونجح

مبارياته في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. يأتي ذلك بعد أن تركزت تدريبات الأسبوع الأول على التدريبات اللياقية وجوانب فنية بسيطة تتعلق بجانب التركيز واستعادة الحساسية على الكرة من خلال المناورات القصيرة في أرض الملعب.

ومن المقرر أن يتم تقسيم التدريبات بداية الأسبوع المقبل على الجانب اللياقي والتقوية في الصالة الداخلية للحديد، على أن تكون التدريبات المسائية في أرض الملعب.

وأخذ الجهاز الفني بالاعتبار البروتوكول الصحي الخاص بعودة التدريبات، مما استدعى تخصيص أربع غرف لتعديل الملابس تحقيقاً لشرط التباعد الاجتماعي بين اللاعبين.

وكانت تدريبات الاتفاق قد شهدت انتظام اللاعبين محمد الكويكي وصالح العمري وعبد الله الخليل بعد أن ظهرت نتائج فحوصات «فيروس كورونا»، التي أثبتت سلامتهم حيث التحقوا بالمجموعة التي سبقتهم في التدريبات الجماعية.

ومن جهة ثانية، وصل المدرب البلجيكي فييرا إلى الأحساء لاستئناف مهمته في قيادة فريق الفتح فيما تبقى له من مباريات في بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ورافق المدرب جهازه المساعد واللاعبان ماكسيم كوفال حارس المرمى الأوكراني والمهاجم ميتشيل تي فريدي. ومن المقرر أن يصل بقية اللاعبين الأجانب وهم ماتياس وباشنم وجوستاف إلى المملكة خلال اليومين المقبلين، من أجل الانضمام للتدريبات الإعدادية حيث تأخر وصولهم بسبب ظروف الطيران، مع توفير إدارة النادي رحلات خاصة من أجل عودتهم من بلدانهم.

وكان رئيس نادي الفتح المهندس سعد العفالق قد حرص على استقبال المدرب وطاقمه الفني واللاعبين العائدين في مطار الأحساء.

وقدم العفالق شكره لوزارة الرياضة ورابطة الدوري السعودي للمحترفين على اهتمامهم البالغ وعمهم جميع الخطوات التي تضمن عودة الجميع، مبيناً أن نادي الفتح قد أعد ترتيبات موسعة لعودة الجهاز الفني واللاعبين لاستكمال مشوار الفريق على أكمل وجه.

وكانت تدريبات فريق الفتح قد تأخرت لعدم الانتهاء من نتائج الفحوصات الطبية المختصة بالكشف عن «فيروس كورونا»، حسب البروتوكول الطبي الذي وزعته وزارة الرياضة على الأندية بعد السماح لها باستئناف الأنشطة.



# صلاح يتطلع إلى انتزاع لقب هداف البطولة الإنجليزية للموسم الثالث على التوالي... ومارسيال يسجل ثلاثية تاريخية ليونايته

## كلوب يمدح لاعبي ليفربول ويتربح التتويج من معقل مانشستر سيتي



صلاح يسجل ثاني أهداف ليفربول من الرباعية في مرمى كريستال بالاس ليرفع رصيده إلى 17 هدفاً هذا الموسم (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
أفنى الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول، على شغف لاعبيه، بعد الفوز الكبير الذي حققه على كريستال بالاس 4 - صفر، ضمن المرحلة الحادية والثلاثين للدوري الإنجليزي الممتاز؛ ما جعلهم على بعد خطوة واحدة من تحقيق الحلم الذي يراود جماهير الفريق منذ ثلاثين عاماً.  
وقال كلوب بعد المباراة «القد أظهرنا الكثير إن لم يكن كل شيء؛ ما ساعدنا على التواجد في المركز الذي نحن عليه الآن، الشغف الذي أظهره الفريق كان استثنائياً، لعنا كرة قدم رائعة. الأهداف التي سجلناها كانت رائعة».

وسجل الرباعية كل من ترنت الكسندر أرنولد في الدقيقة 23، والمصري محمد صلاح (44)، والبرازيلي فاينينو (55) والسنگالي ساديو ماني (69).  
وأوضح كلوب «المباراة كانت مهمة فقط لأننا أظهرنا لمشجعينا الاحترام الذي يستحقونه، وأنه يمكننا أن نلعب كما لو كنا متواجدين معنا».

وأظهر كلوب تحمسه لرؤية فريقه يتوج في ملعب «الاتحاد» معقل غريمه سيتي حامل اللقب الخميس المقبل. وأبدى كلوب اعتراضه على فكرة نقل المباراة من مانشستر إلى ملعب حاد، وقال «أفضل خوض المباراة في ملعب الاتحاد... لا خيار آخر سيشهد صعوبة في تنظيم المباراة، لا أعرّف كيف سنسير الأمور، لكن المباراة لن تقام أيضاً في ليفربول، وبذلك سيصبحون كل من الفريقين مطالباً بالذهاب إلى مكان آخر والإقامة في فندق».

وماني برصيد 22 هدفاً لكل منهم. وما زالت الفرصة مواتية أمام صلاح، الذي سجل في ظهوره الأول بعد استئناف البطولة عقب غيابه عن مباراة إيفرتون الأحد الماضي خشية تفاقم إصابته، لتسجيل المزيد من الأهداف خلال المباريات السبع المتبقية لليفربول الموسم الحالي وتعزيز حظوظه بالحصول على جائزة الحذاء الذهبي للموسم الثالث على التوالي.

وسبكون أول هذه اللقاءات السبعة لليفربول أمام مانشستر سيتي، صاحب المركز الثاني في الثاني من يوليو (تموز) المقبل. وسبق لصلاح زيارة شباك فريق المدرب غوارديولا أربع مرات في مختلف المباريات، كان آخرها خلال مباراة الفريقين الأخيرة ببطولة الدوري هذا الموسم، التي انتهت بفوز ليفربول 3 - 1 على ملعب «انفيلد» معقل الفريق الأحمر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويخوض ليفربول لقاءً آخر مع ضيفه أستون فيلا في الخامس من يوليو، وهو فريق لم يسجل صلاح في شباكه من قبل رغم أن دفاعه هو الأضعف في البطولة عقب تلقيه 59 هدفاً في 31 مباراة.

ويحل ليفربول ضيفاً على برايتون، ثم يستضيف بيرنلي يومي 8 و11 يوليو قبل مواجهة أرسنال وتشيلسي يومي 15 و18 يوليو. ويعتبر أرسنال أحد الضحايا المفضلين للفراعون المصري الذي أحرز خمسة أهداف في شبكته، كان آخرها هدفان خلال فوز ليفربول 3 - 1 أغسطس (آب) الماضي. كما سبق برونو فرنانديز وإزانات مدرجات ملعب أولد ترافورد بعدد كبير من مجسمات مصورة لمشجعي الشياطين الحمر، بالإضافة إلى ملصقات وبطاقات داعمة للفريق ومناهضة للعنصرية. كما تم بث تسجيلات لأهزاج بصوت مشجعي يونايتد المؤازرة فريقهم.

على لقب الهدف، عقب تعرضه لإصابة في الركبة مؤخراً، فإن داني إنغز نجم ساوثهامبتون، الذي أحرز العدد نفسه من الأهداف، يعتبر من المنافسين الأقوياء هذا الموسم. ولن يكون السنغالي ساديو ماني والمكسيكي راؤول خيمينيز نجما ليفربول وولفرهامبتون على الترتيب، بمعنى أن هذا الصراع، في ظل تقاسمهما المركز الرابع برصيد 15 هدفاً.

وكان صلاح توج بلقب هداف الدوري الإنجليزي في موسمه الأول مع ليفربول (2017-2018) برصيد 32 هدفاً، ليصبح أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد بالبطولة، منذ أن أصبحت تضم 20 فريقاً بدلاً من 22. وفي موسم 2018-2019، توج صلاح هدافاً للبطولة أربعة أهداف في آخر أربع مواجهات جمعت بين الفريقين بالدوري.

صلاح الذي غاب عن مباراة الدوري ضد إيفرتون لعدم جاهزيته البدنية في تاريخ الدوري الإنجليزي، الذي يحتفظ بلقب هداف البطولة في ثلاثة مواسم متتالية، بعد الأسطوريين الإنجليزي الأين شيرر، لاعب بلاكينز روفرز ونيوكاسل يونايتد، والفرنسي تيري هنري مهاجم أرسنال.

ورفع صلاح عدد أهدافه في البطولة العربية خلال الموسم الحالي إلى 17 هدفاً، ليقاسم بها المركز الثاني في قائمة الهدافين مع الغابوني الدولي بيير إيميري أوباميانج مهاجم أرسنال، بفارق هدفين فقط خلف جيمي فاردي، نجم ليستر سيتي. ويحلم الفرعون المصري، كما تطلق عليه جماهير

سافيتش في الدقيقة 11. وقال مديره سيموني إنزاغي عقب اللقاء: «للاسف بات السباق على اللقب أكثر تعقيداً ونحن نأسف على ذلك». وسبق أن تفوق نيوتنا العاصمة الإيطالية على فيورنتينا 2 - 1 في المباراة الأولى التي جمعتهم في أكتوبر الماضي التي شهدت ثلاث بطاقات حمراء.

وكان صرح خرج بتعادل مثير 3 - 3 أمام ضيفه ساسولولو الأربعة في مباراة شهدت ثلاثة أهداف في دقائقها التسع الأخيرة، فيحل ضيفاً على بارما الساع الساعي لبلوغ المراكز المؤهلة إلى الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في رحلة حذرة. ويحتل الإنتر المركز الثالث في الترتيب متخلفاً برباع نقاط عن لاتسيو، ومقدماً بالفارق ذاته عن أتالانتا الرابع، وسيغيب عن صفوفه المدافع السلوفاكي ميلان شكرينيان إثر طرده في الوقت بدل عن ضائع من اللقاء الأخير.

الماضي من إياكس أمستردام، وأعلق سارني: «دي ليخت ضجح كثيراً، بات معتاداً على أسلوب كرة القدم الإيطالية، ونظراً إلى عمره 20 عاماً، لم يعان كثيراً، هو على الطريق ليصبح مدافعاً أوروبياً كبيراً». أما لاتسيو الخائب والساعي للقبه الأول في الدوري منذ عام 2000

### خسارة لاتسيو أمام أتالانتا أضعفت آماله في الفوز بالدوري الإيطالي

#### يوفنتوس يواجه ليتشي اليوم للاقترب من لقبه التاسع على التوالي

روما: «الشرق الأوسط»

يبدأ يوفنتوس المتصدر إلى مباراته اليوم في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم أمام ضيفه ليتشي المهبط بالهبوط، والفرصة أمامه للابتعاد سبع نقاط مؤقتاً عن مطارده لاتسيو والاقتراب أكثر من لقبه التاسع توالياً. وأسدى أتالانتا خدمة كبيرة إلى يوفنتوس بالفوز على لاتسيو ثاني الترتيب 3 - 2 في ختام المرحلة السابعة والعشرين، ليتعد الأخير بفارق أربع نقاط على فريق السيدة الحوز الفائز على بولونيا 2 - صفر الإثنين.

### روميرو لاعب مايوركا يصبح الأصغر في تاريخ الليغا بعمر الخامسة عشرة و219 يوماً

إشبيلية يلتقي بلد الوليد اليوم... وسباق القمة يحتمل بين ريال مدريد وبرشلونة

مدريد: «الشرق الأوسط»

افتتح إشبيلية وبلد الوليد المرحلة الثانية والثلاثين للدوري الإسباني اليوم، بينما يخوض ريال مدريد المتصدر ووصيفه مباراتين سهلتين السبت والأحد، في صراعهما على اللقب. ويحل ريال مدريد ضيفاً على إشبيلية المتهذب الأحد، بينما يلتقي حامل اللقب في راموسين برشلونة غداً مع سلتا فيفو السادس عشر.

يتساوى العملاق مع 68 نقطة؛ لكن ريال يتصدر بعد تغلبه على غريمه 2 - صفر في مارس (آذار) الماضي، وهو يسعى لتحقيق فوزه الخامس توالياً بعد العودة من عطلة فيروس «كورونا» القسرية، بينما تعرض برشلونة لزلّة وحيدة بتعادله سلباً مع إشبيلية أنزلته عن الصدارة.

ويعد مواجهة إشبيلية السهلة، يخوض لاعبو المدرب الفرنسي زين الدين زيدان اختياراً أكثر صعوبة الخميس المقبل مع خيتافي الخامس، والذي لم يفر في أي مباراة بعد العودة، وخرج ريال فائزاً مساء أول من أمس أمام ضيفه ريال مايوركا بعد تلقيه الجديدي «الفرودو دي ستيفانو»، بهدفي البرازيلي المتألق فينيسيوس جونيور، وقائد دفاعه سيرجيو راموسين برشلونة غداً مع سلتا فيفو السادس عشر.



روميرو أصغر لاعب في تاريخ الليغا (أ.ب)



فينيسيوس مهاجم ريال مدريد يسجل هدف فريقه الأول في مرمى مايوركا (رويترز)

أرض الملعب. ما فعله اللاعبون ليس سهلاً، أربعة انتصارات متتالية، وتابع: «ريد التشديد على صلابتنا الدفاعية، ومشاركة جميع أفراد الفريق وليس فقد خط الدفاع. أدرك الفريق بأكمله أن الفوز بالليغا صعب جداً، ويجب أن نبدأ جهوداً كبيرة عندما نكون على أرض الملعب. تبقى سبع مباريات نهائية، ولا يجب أن نسترخي أخذين بعين

منحي هذه الفرصة. لن أنسى أبداً هذا اليوم. لقد خسرتنا للأسف؛ لكن سنبقى واثقين بانفوسنا».

وظهر مدرب مايوركا فيسنتي مورينو يتحدث مع روميرو على خط الملعب، قبل زجه في المباراة، وأوضح قائلاً: «حاولت إبقائه هادئاً... وضعت يدي على قلبه، كان يدق بسرعة كبيرة، وهذا طبيعي لغفتي بعمره. استحق اللعب، ولهذا السبب دخل المباراة».

قال راموس: «تتبقى سبع مباريات نهائية. سنكون هناك بطولة واحدة في ستة فيروس (كورونا)، ونريد إخراجها من أجل الجماهير».

من جهة، علق زين الدين زيدان مدرب ريال على خطته باعتماد أربعة مهاجمين قائلاً: «الرسم التكتيكي ليس الأهم بالنسبة إلى، الأهم هو الحيوية... أنا راضٍ عما رأيته على

المدرب بيليه. سكونون هناك في ليلة واحدة في ستة فيروس (كورونا)، ونريد إخراجها من أجل الجماهير».

من جهة، علق زين الدين زيدان مدرب ريال على خطته باعتماد أربعة مهاجمين قائلاً: «الرسم التكتيكي ليس الأهم بالنسبة إلى، الأهم هو الحيوية... أنا راضٍ عما رأيته على



ترخيص تطبيقات لـ «السكن التشاركي»

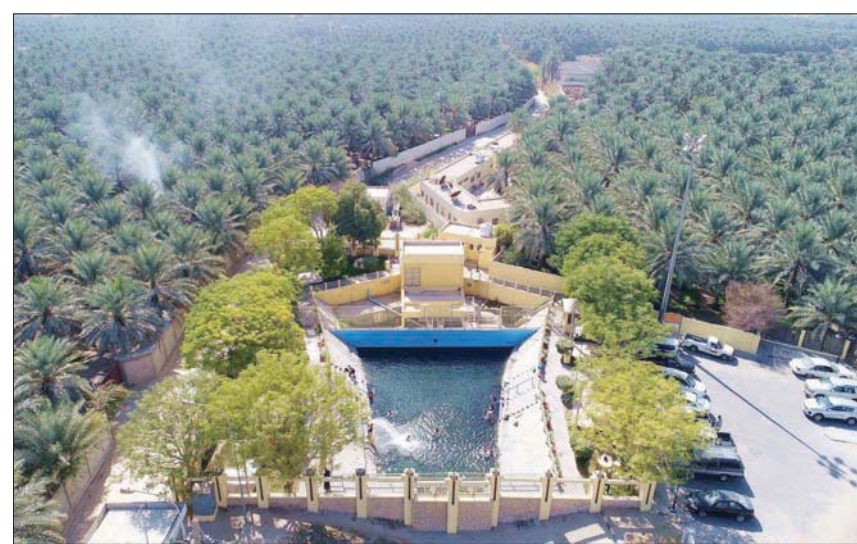
## السعودية تستأنف السياحة بـ «تنفس» إلى 10 جهات



المناطق الساحلية السعودية تشكل عنصر جذب كبيراً للسياح (واس)

إصدار التراخيص للشركات الخاصة بالترويج السياحي، وأشار إلى وجود بروتوكولات صيغت بالتعاون مع مركز «وقاية» التابع لوزارة الصحة، وتم اعتمادها من قبل «الصحة» وإطلاقها من قبل وزارة السياحة. وأضاف حميد الدين «لدينا 3 معايير لاختيار الوجهات السياحية، وهي الجودة والوفرة في العرض والتنوع في الأنشطة». وأشار إلى أن وزارة السياحة قامت بتنظيم الفندقة ورخصت لما يسمى «السكن التشاركي»، وتم ترخيص عدد من الشركات المحلية لذلك، منها «استراحتي» و«قادر إن». وأشار إلى أن أهل المناطق الذين لا يوجد فيها فنادق يمكنهم المشاركة بتأجير مزارعهم أو استراحاتهم أو حتى منازلهم من خلال عمل منظم لاستقبال السائحين.

وتوزعت الوجهات السياحية لصيف موسم السعودية على أرجاء المملكة، وتشمل مدينة تبوك في أقصى الشمال، ومديني أمّج وينبع، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وجدة والطائف «مصيف العرب»، والباحة، وصولاً إلى مرتفعات عسير وقمم جبال مدينة أبها، وصولاً إلى الرياض، والمنطقة الشرقية.



ينابيع العيون شرق السعودية (واس)

يستهدف في المقام الأول تكاتف وتوحيد الجهود الحكومية لتذليل العقبات كافة أمام دخول القطاع الخاص للاستثمار في المملكة التي تتوافر فيها جوانب الجذب السياحي كافة؛ نتيجة للتنوع الحضاري والثقافي والطبيعية التي تمنحها العديد من المزايا من مزارات عالمية؛ فالمملكة لديها 10 مواقع سياحية عالمية مسجلة، إضافة إلى الشواطئ المتنوعة والجو المتميز، خاصة

في المناطق الجنوبية. وتوقع أن في حال رفع القيود عن السفر وفتح الحدود سوف تجذب شريحة كبيرة من مواطني دول الخليج والتي تتجه في العادة إلى الطائف، وأبها، والباحة ومديني أمّج وينبع، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وجدة والطائف «مصيف العرب»، والباحة، وصولاً إلى مرتفعات عسير وقمم جبال مدينة أبها، وصولاً إلى الرياض، والمنطقة الشرقية.

وزارة السياحة قامت بتنظيم الفندقة ورخصت لما يسمى «السكن التشاركي»، وتم ترخيص عدد من الشركات المحلية لذلك، منها «استراحتي» و«قادر إن»

جدة، عائشة جعفري أطلقت موسم الصيف الحالي وضعت له اسم «تنفس»، يتيح خطة للسياحة الداخلية ضمن إجراءات احترازية مشددة تضمن ترقيته والسلامة، في 10 وجهات داخل البلاد. وكشف أحمد الخطيب، وزير السياحة، خلال لقائه بإعلاميين عبر الاتصال الافتراضي، عن أن العالم اتفق على أن السياحة الداخلية ستكون قوية جداً؛ لأن سكان العالم ليس لديهم الاستعداد في ظل مخاوف جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) للسفر خارج بلدانهم للسياحة هذا العام.

وقال وزير السياحة «باتي موسم صيف السعودية فرصة رائعة لاكتشاف الوجهات السياحية المتعددة في المملكة، وما تحويه من كنوز تاريخية وطبيعية وثقافية، كما يساهم إطلاق الموسم في هذا الوقت في تعزيز جهود الوزارة الرامية إلى إنعاش القطاع السياحي الأكثر تضرراً من تداعيات أزمة (كورونا)». وأعلن الخطيب عن توجه لتشكيل مجلس للسياحة برئاسة وزير السياحة، وعضوية العديد من الوزراء،

## «خرائط غوغل» تتيح الدعم

## لتعافي المؤسسات من «كوفيد - 19»

يخص الأنشطة التجارية التي أعادت افتتاح أعمالها، لكن بمواعيد عمل مختلفة بسبب الأزمة، فيمكّنك تعديل المعلومات الخاصة باوقات العمل الجديدة بهذه الطريقة أيضاً. الطريقة الثانية هي زيادة المعرفة بالخدمات وبالأعمال التجارية الصغيرة تلك المؤسسات الصغيرة من خلال كتابة التعليقات وإضافة التقييمات والصور. ويمكن لأي مستخدم مشاركة تجربته الخاصة من خلال كتابة التعليقات على «خرائط غوغل»، مثل وصف التصميم المميز لناقذة تسلّم وسهلة، نذكر مجموعة منها تعتمد على «خرائط غوغل».

الطريقة الأولى هي تحديث المعلومات المتعلقة بعودة شركة ما للعمل مجدداً على «خرائط غوغل»؛ إذ قد لا يتوفر لدى أصحاب الأنشطة الصغيرة الوقت أو الموارد الكافية لتحديث معلوماتهم بشكل دائم في الإنترنت. وإن كنت تعلم أن أحد الأنشطة التجارية قد عاد لمزاولة أعماله، لكن المعلومات الخاصة به في محرك البحث «غوغل» أو «خرائط غوغل» لا تزال تقيد بأنه مغلق، فيمكّنك إبلاغ «غوغل» عن عودة هذا النشاط التجاري وفتح أبوابه مجدداً. وللقيام بذلك، يكفي الضغط على معلومة «مغلق مؤقتاً» الذي يظهر عند موقع العمل على الخريطة، ومن ثم اختيار «اقترح تعديل» لإبلاغ مساعدي الأشخاص في العثور على الشركات الصغيرة، وإن

جدة، خلدون غسان سعيد

تأثرت الكثير من الشركات الصغيرة من جائحة «كوفيد - 19»، لكن هذا الأمر أخذ بالزوال مع بدء العودة التدريجية للحياة في الكثير من المدن والدول وفتح الاقتصاد. ونظراً لأن الأنشطة التجارية الصغيرة تمثل عنصراً مهماً في المجتمعات وتزامناً مع يوم المؤسسات الصغيرة والصغيرة والمتوسطة 27 يونيو (حزيران)، فيمكّنك توفير الدعم للأنشطة التجارية التي تستخدمها بطرق بسيطة وسهلة، نذكر مجموعة منها

الطريقة الأولى هي تحديث المعلومات المتعلقة بعودة شركة ما للعمل مجدداً على «خرائط غوغل»؛ إذ قد لا يتوفر لدى أصحاب الأنشطة الصغيرة الوقت أو الموارد الكافية لتحديث معلوماتهم بشكل دائم في الإنترنت. وإن كنت تعلم أن أحد الأنشطة التجارية قد عاد لمزاولة أعماله، لكن المعلومات الخاصة به في محرك البحث «غوغل» أو «خرائط غوغل» لا تزال تقيد بأنه مغلق، فيمكّنك إبلاغ «غوغل» عن عودة هذا النشاط التجاري وفتح أبوابه مجدداً. وللقيام بذلك، يكفي الضغط على معلومة «مغلق مؤقتاً» الذي يظهر عند موقع العمل على الخريطة، ومن ثم اختيار «اقترح تعديل» لإبلاغ مساعدي الأشخاص في العثور على الشركات الصغيرة، وإن

يشاركون تجاربهم على «خرائط غوغل» بهدف تعزيز مصداقية الأعمال المضلة لديهم ومساعدتها في جذب المزيد من الزوار. ومن خلال المشاركة بمساهمات جيدة، يمكن للمرشدين المحليين ربح النقاط والوصول إلى مستويات أعلى ضمن المستويات الـ 10 التي يوفرها البرنامج. ويتيح كل مستوى جديد فرصة جديدة لاكتساب الشارات والمزايا الإضافية ضمن «خرائط غوغل»، بالإضافة إلى أولوية الوصول إلى خدمات ومنتجات «غوغل» الجديدة وغيرها من الامتيازات الأخرى.

## جدل دبلوماسي بريطاني - أميركي حول طريقة إعداد كوب شاي «حقيقي»



وجدت كارين بيرس السفيرة البريطانية في واشنطن نفسها مضطرة إلى المشاركة في الجدل

جونسون، والذي أقر باستحالة تحسين موقفه على جبهة الشاي، الأمر الذي سارع ما دفعه لتحويل مسار قوته باتجاه جبهة أخرى، تشكل نقطة ضعف كلاسيكية لدى الجانب البريطاني: القهوة. وخرج على الملا يقول: «ساعدكم قدماً من القهوة بالطريقة نفسها التي أعدها بها يوماً، وذلك استجابة مني لفرد الشاي المثالي الذي أعدته السفيرة بيرس وتعليماتها في هذا الصدد». ومضى ليصّب زجاجة مياه داخل سخان، وأفرغ محتويات كيس من القهوة بسرعة التحضير داخل كوب كبير، ووضع فوقه بعض الحليب، وقال لمتابعيه: «أتمنى لكم يوماً سعيداً».

ويبدو أن تدخل جونسون جاء بمثابة مفاجأة الجمت بيرس وأجبرتها على التزام الصمت في الوقت الراهن. إلا أن ثمة تساؤلات مثارة في الوقت الراهن حول ما إذا كان السفير الأميركي قد أقررت خطأ استراتيجياً خطيراً، وذلك بإعداده ما يمكن وصفه بصراحة بأنه قدح مروع من القهوة. مساء الأربعاء، ذكر مصدر في السفارة الإيطالية في تعليقه على فيديو السفير الأميركي، أن: «ما صنعه قهوة أميركية، وأشدد هنا: قهوة أميركية، ويبدو أنه في خضم مساعيه للفوز في حرب، أشعل جونسون عن غير قصد حرباً أخرى».

تندن، «الشرق الأوسط»

تحول فيديو قصير نشرته سيدة أميركية على موقع «تيك توك» عن إعداد قدح شاي في الميكروويف، إلى موضوع ساخن ونقاش واسع تدخلت فيه سفيرة بريطانيا لدى الولايات المتحدة الأميركية، ونظيرها الأميركية في لندن؛ حيث نشر كل منهما مقاطع فيديو حول كيفية إعداد مشروب ساخن على النحو اللائق. ومساء الأربعاء، بدأ الصراع يمتد إلى داخل الأجزاء الرئيسية من أوروبا.

ومثلما الحال مع كثير من الأزمات الدبلوماسية الحادة، بدأ الأمر باستفزاز متعمد، وذلك عندما نشرت مستخدمة أميركية عبر تطبيق «تيك توك» تحمل اسم ميشيل من نورث كارولينا فيديو توضح خلاله طريقة إعدادها لما وصفته بأنه «شاي ساخن»، والتي تضمنت مزج حليب بمسحوق ليون وقرقة وقرنفل وسكر و«تاتنج» الذي اتضح أنه مشروب غازي.

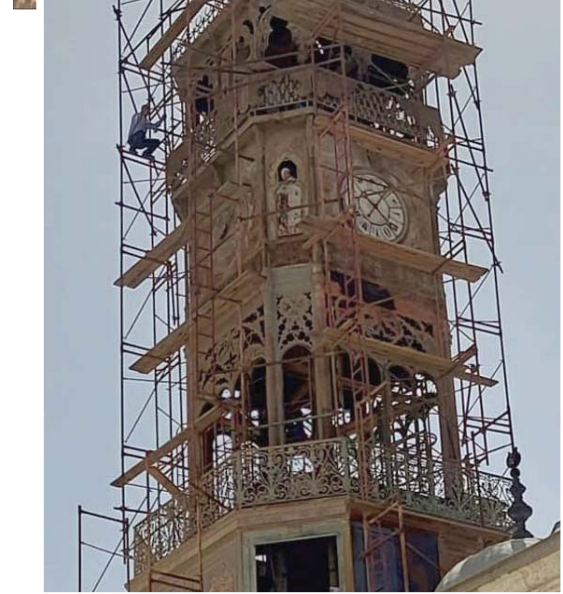
وفي وقت لاحق، وضعت بالكوب كيس شاي، ثم أدخلت المزيج بأكمله في جهاز «الميكروويف»؛ أما محاولتها الأولى لإعداد «شاي على الطريقة البريطانية» فتضمنت استخدام ماء بارد أول الأمر، ما جعل الإنترنت يقدون صوابهم. وسرعان ما حصدت ميشيل من نورث كارولينا

## «السياحة» المصرية تفتح متاحف ومعابد أمام الجمهور بعد أشهر من الإغلاق

## عقارب ساعة قلعة صلاح الدين الأثرية تدرج مجدداً



القاهرة، فتحة الداخنة



برج الساعة

سيناريوهات الإصلاح محاولة تشغيل ملكية الساعة القديمة المعطلة بعد إصلاحها، أو

المهداة من ملك فرنسا إليه». وقال كامل إن «الساعة ظلت معطلة حتى أمر الملك فاروق بإصلاحها، وترميم برجها، ويوجد على قاعدة البرج لوحة تذكارية تقول (في عهد فاروق وبإمره الملكي الكريم تم ترميم هذا البرج وأصلحت الساعة المهداة إلى محمد علي باشا الكبير من ملك فرنسا لويس فيليب عام 1845م ومذيلة بتاريخ الحدث عام 1943».

ويتوسط برج الساعة الرواق الشمالي الغربي لمسجد محمد علي، وهو عبارة عن برج من النحاس المخزم والمحلى بالنقوش وبالزجاج الملون، بداخله الساعة الأثرية. وتسعى مصر إلى تشغيل الساعة على غرار الساعات الشهيرة في العالم مثل ساعة بـغ بن في لندن، باعتبارها من «أقدم الساعات في العالم»، وفقاً لوزير، وتخصن

بدأت وزارة السياحة والآثار المصرية، تنفيذ مشروع إعادة تشغيل ساعة أثرية كبيرة موجودة في قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة، أهداها ملك فرنسا لمصر قبل نحو 175 عاماً، وتحديداً في عام 1845.

وتوجد الساعة في برج يحمل اسمها بمسجد محمد علي بالقاهرة، وهي معطلة منذ تركيبها في البرج، وفقاً للدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، الذي أوضح في فيديو نشره على صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك» أن «المجلس بدأ مشروعاً لإصلاح الساعة التي أهداها ملك فرنسا لويس فيليب، لوالى مصر محمد علي رداً على إهداء مصر لفرنسا إحدى مسلات تزين الآن ميدان الكونكور في العاصمة الفرنسية باريس».

وقال وزيرى إن «الساعة وضعت على أحد جدران ساحة مسجد محمد علي باشا، ولم تعمل منذ وصولها، رغم أنه جرت 3 محاولات لإصلاحها، كان آخرها في عهد الملك فاروق، ولم تعمل الساعة بعد إصلاحها إلا 3 أيام فقط، ثم تعطلت مرة أخرى». ويعود تاريخ الساعة إلى عام 1845م - 1262هـ، حيث أهداها ملك فرنسا لمصر، بحسب الدكتور عبد الله كامل، عميد كلية الآثار جامعة الزقازيق، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أنه «جاء ضمن الوثائق الرسمية أمر صادر من محمد علي باشا إلى ديوان المبيعات والتجارة في 27 رمضان 1262 هجرية بصرف مبلغ من المال إلى الأسطى الذي أحضر الساعة









## عالم الرياضة

كلوب يمدح لاعبي  
ليفربول ويتربق التتويج  
من معقل مانشستر سيتي



### سمير عطالله

#### رحلة فؤاد مطر الجديدة في السودان

عاش السودان طويلاً مع العهود العسكرية وعاش طويلاً يحاربها. وعاش مع عسكر من نوع عمر البشير ومع عسكريين من فئة سوار الذهب. وخلال ذلك حاول الزعماء المدنيين، ورمزهم الصادق المهدي، العودة إلى الحياة المدنية العادية، لكن البشير كان يرسل واحداً إلى الإقامة الجبرية، والآخر إلى سجن الخرطوم سبيئ السمعة.

من سجنه «الإصلاحي» سوف يقرأ البشير تلك المرحلة في كتاب الزميل فؤاد مطر الجديد «الحاكم إذا استبد الشعب إذا انتفض» (الدار العربية للعلوم - ناشرون). كيف سوف تكون ردة فعله؟ الندم الشديد أم الندم الكبير؟ يؤرخ فؤاد مطر لحكم البشير وللثورة التي اطاحته، كعادته، بكل دقة وموضوعية. ويكفي ثقة، يمكن اعتباره أبرز المؤرخين العرب لتقلبات السودان. فقد عرف جميع رؤسائه ومعظم سياسيينه. وما زلت أذكر أنه هو من قدم إلى المشرق العربي الصادق المهدي، الشاب العائد من أكسفورد، مشعباً بأحلام وآمال التطور والتقدم والعدالة الاجتماعية.

كان النقيب جعفر النميري، خريج الكلية العسكرية في أم درمان، أول من تمرد على علوم وتعاليم أكسفورد. وسارع إلى تكديس النجوم و«الدبابير» فوق كتفيه ورشرش الأوسمة فوق صدره من أجل الصور التذكارية مع حليفه معمر. كانت تلك مرحلة ترد على معظم العرب، فقد انقطعت حركة التقدم، وأغلقت الجامعات من أجل فتح السجون، وحل محل الأخوة والشراكة سيل من المؤتمرات التي ترفع شعاراً بالوحدة.

كان السودان أكثر المتضررين من صفقات وفساد وإدعاءات الحكم العسكري. خسر اقتصاده من أكثر الأراضي خصياً، وخسر جنوبه، ودمر أقاليمه ووحده، وأطلق السفاحين خلف الملايين من المواطنين... وكانت «الجنجويد» من أشنع مظاهر القرن الماضي، فيما استمر البشير متجحاً في تحدي الأسرة الدولية وكرامة الإنسان، رافعاً عصاه المذلة والمضحكة في وجه شعبيه الطيب والمتكوب.

ينقلنا فؤاد مطر إلى السودان اليوم بدقة من يعرف السودان الأمس. يؤرخ للثورة فصلاً فصلاً، ولا تضيئه، أو تتعبه، لعبة الأسماء وكثرة، فهو حين أمه في أي حال. مع أن الكتاب ليس موضوعاً للسودانيين وحدهم بالطبع، غير أنه أشد حرصاً على الدقة التاريخية منه على الإثارة السريية، ويكفي أن تقرأ رسائل الصادق المهدي وسوار الذهب وجعفر النميري إليه، لكي تدرك كم عليه أن يحافظ على موقعه بين السودانين. يبقى أن «لحاكم إذا استبد» واحد مما يربو على خمسين مؤلفاً تغطي عالم العرب؛ من مصر إلى السعودية إلى العراق إلى لبنان إلى فلسطين.



### مثنى الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

#### هل كشف مصطفى الكاظمي أوقاه؟

منذ تولّى مصطفى الكاظمي قيادة الحكومة العراقية في 7 مايو (أيار) الماضي، وهو يكشف شيئاً فشيئاً عن نمط جديد، ومبشّر، حتى الآن، في القيادة الوطنية «المستقلة» للمصالح العراقية. كل محب للعراق يأمل في نجاح مثل هذه السياسات، لعراق يبعث الأمل لأهله وجيرانه، عراق لا مكان فيه لسلاح خارج الدولة، لا موضع فيه لمافيات تعترض ضروع النفط لأخر قطرة، وللأجانب عن العراق.

نريد عراقاً يستثمر ثرواته النادرة، وعطابيا السماء له، من أنهار وأهوار وجبال وسهول، وحضارات وسمت تاريخ كل البشرية من أيام سومر وبابل إلى أيام الجواهري والرسافي والكرمي، مروراً بالحاظ والمنتني والتوحيدي وغيرهم.

الأنباء تتحدث عن اعتزام الكاظمي القيام بثلاث زيارات خارجية حالياً تشمل طهران والرياض وواشنطن، حاملاً رسائل عراقية ضرورية في مستهل العهد الكاظمي، للعواصم الثلاث. معلوم أن الدول التي لها علاقة مباشرة بالعراق، مع علاقة إيران بالعراق ملتبته وهجومية، وتركيا لها علاقة انتهازية ولديها اطماع قديمة في شمال العراق، خاصة نينوى والموصل، منذكر الموصل بعد قليل.

ومع الولايات المتحدة العلاقة معقدة، فهي التي أسقطت سلطة البعث الصدامي ووليت الأحزاب الشيوعية الاصولية للحكم، في سياق معقد، وهي اليوم هدف هذه الجماعات، وقبل أيام هاجمت ميليشيا عراقية إيرانية السفارة الأميركية. وأخيراً الدولة السعودية، الجارة الكبيرة للعراق، بحدود برية جاوزت الألف كيلومتر، وتشايبك اجتماعي وتاريخي واقتصادي حالي.

مقاربة الكاظمي لإيران ستكون: نحن نريد علاقة مميزة معكم، لن تكون مصر تامر عليكم، سنحافظ على علاقة خاصة بكم، لكننا لسنا أتباعاً لكم، وسنقول هذا لواشنطن والرياض. هكذا يقال في بعض التقارير الإعلامية، وفي المقابل فإن علاقة العراق بالرياض ستقوم على حماية الحدود المشتركة، وتبادل المنافع في الكهرباء والزراعة والبتر وكيمياء خاصة.

في واشنطن، سيقترس الكاظمي وفد العراق لاستكمال المرحلة الثانية من الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، بعد المرحلة الأولى في 11 من الشهر الجاري.

وأفصح الكاظمي عن تمايز واضح عن سلفه عبد المهدي، فقد وصف الكاظمي استهداف السفارة الأميركية بالعلم الإلهي، كما يزعم التفاهم مع الإيرانيين بوجوب لجم «الدعشة» الشعبية التي صارت سمة لجماعة مثل «حزب الله العراقي».

كما كان لافتاً، حسباً لاحظت الكاتبة العراقية الموصلية مينا العربي في هذه الجريدة، كلمات الكاظمي ورسائله الشفهية المهمة، ذات الوقع الإيجابي لدى اهالي الموصل ونيينوى.

تخبر العربي عن الكاظمي: «تعهد به أنه لن يسمح بحدوث ما حدث في الموصل قبل 6 سنوات». وتعلق الصحافية العراقية الاملعة: «تعهد مهم، لكنه مرهون بنجاح محاربة الفساد، ودعم مؤسسات الدولة، وحماية حقوق جميع أبناء العراق».

هل ينجح الكاظمي، في تسيير سفينة العراق نحو برز الأمان، مستهدياً بنجمة الاستقلال في حنادس الظلمات وأهوال البحار؟!



ملكة إسبانيا خلال اجتماعها مع ممثلي النقابات وقطاع السياحة في بلانا دي مايوركا أمس خلال الجولة الوطنية للزوجين الملكيين بعد رفع الإغلاق (أ.ب.أ)

## تحقيقات موسعة في مسرح جريمة الدبابير «القائلة»



سلامة خلايا النحل الأربع التي يمتلكونها، ومن ثم انطلقا في العام. وقال السيد جون: «شعرت كما لو أنني أصبغت بطلق نارى شديد، وشعرت بأن ضلوعي قد تكسرت وأنها ليست مجرد لدغة حشرة قوية». وأرسل الزوجان سابقهما للرياح هرباً من الحديقة - ولكنهما سرعان ما أدركا أنه يخطرون إلى الضغط على الأزرار، كانوا فقط إن قال السيد جون: «كان حديسي الأول يدفعني إلى العودة لتصوير عش الدبابير لأنني خشيت ذلك.»

المئات من هواة تربية نحل العسل الآخرين في كندا والولايات المتحدة، يواصلون اصطيد الدبابير الآسيوية العملاقة القاتلة، وهي من أنواع الدبابير الغازية التي تنسب تقديمها الخفي في كافة أرجاء بريتيش كولومبيا الكندية وولاية واشنطن الأمريكية في قلق وتوتر بالغ لدى سكان تلك المناطق. ويخشى العلماء والخالدون من أنه إذا ترك المجال مفتوحاً من دون مواجهة أمام انتشار تلك

مفيدة وزوجها جون هولوبيش يوماً كاملاً من متابعة المشاهدات المنزعومة، ودراسة إحدائيات الخرائط المتاحة قبل أن ينحنا أخيراً في العثور على الهدف المنشود. وتقول السيدة مفيدة: «القد قمنا بكل ما نعلم من تحقيقات مسرح الجريمة، من أجل محاولة وقف الهجمة المخيفة من الدبابير الكبيرة القاتلة، حسب «صحيفة الغارديان» البريطانية. ولقد استغرق الأمر من السيدة

## البطريق أكثر سعادة مع قليل من الجليد

أكثر أنواع البطريق شيوعاً في القارة القطبية الجنوبية، والتي تميل إلى التكاثر بأعداد كبيرة خلال سنوات الجليد المتناثر في البحر، وتعاين من فشل كبير في التكاثر مع نمو أفضل انخفاض ظروف الجليد. وقام الباحثون من المعهد الوطني الياباني للبحوث القطبية بوضع علامات إلكترونية على 175 من بطيور البطريق باستخدام أجهزة «جي بي إس» وأجهزة قياس مسبقاً تأسداً من الاحترار العالمي، وفق الدراسة التي تم نشرها أول من أمس في دورية «سايينس أدفانسيس». وفي العقود الأخيرة، شهدت القارة القطبية الجنوبية زيادة مطردة في حجم الجليد البحري (مياه البحر المتجمدة)، حتى عندما عانى الخوام القطبي، القطب الشمالي، من انخفاض ملحوظ، ولكن من غير المتوقع أن يستمر ذلك لفترة أطول مع تغير المناخ؛ حيث ستشهد القارة القطبية الجنوبية انخفاضاً في الجليد البحري، مع جميع عواقب هذه التغيرات على الموائل البحرية للكائنات الحية التي تعيش هناك؛ لكن هذه العواقب - كما كشفت الدراسة - ليست سلبية دائماً.

وعرف علماء الأحياء القطبية منذ عدة سنوات أن بطيور البطريق «أديلي»، من

التي يمكنها نقل الناس بكفاءة أكبر في بعض الفئدات. وكان تصميم المصاعد الفكتورية جامد وكتيب للغاية. ولقد كان من تصميم المهندس المعماري بيتر ليس في عام 1868 لصالح مكتب مؤسسة أوريل تشامبرز القانونية في ليفربول (وكان تصميماً فذاً وحديداً للغاية بمقاييس العمل وقتذاك)، وكان عبارة عن سلسلة من الحجيرات الصغيرة للغاية محدودة المساحة والمفتوحة على الدوام والتي تتحرك بصورة مستمرة في دورة لأعلى ثم لأسفل على طول المبنى المكون من خمسة طوابق. ولم يكن ركاب تلك المصاعد القديمة يضطرون إلى الضغط على الأزرار، كانوا فقط يقفون بداخل المصعد عند رؤية المقصورة فارغة ثم يخرجون منها بمجرد الوصول إلى الطابق المقصود. وتعتبر هذه الآلية أشبه ما تكون بالآلات رفع السيارات في مواقف بالمناطق الحضرية التي تعمل على رفع السيارات أعلى بعضها البعض في أماكن الوقوف محدودة المساحة.

الإنترنت... وكل ذلك بهدف تشجيع سكان المنطقة على الاستفادة من الخيبات النسبي للسياح وطوابير الانتظار بعد كل هذه الأسابيع من الإغلاق التي تسببت بخسارة النصب 9 ملايين يورو لكل شهر. وإذا كان هذا الهيكل العملاق الذي يتكون من 18038 قطعة حديدية ويضم 2,5 مليون برغي ويبلغ وزنه 7300 طن لا يكفي

## هل يصبح مصعد الشخص الواحد حلاً لمنع انتشار «كورونا»؟

ديزني لاند الترفيهية، وهو يساعد في الحد من ركاب المصعد إلى راكبين أو أربعة ركاب فقط في كل مرة. الأمر الذي يؤدي إلى إهدار الكثير من الوقت والطاقة في نقل الناس بالمصاعد في اليوم الواحد. والقاسم المشترك بين كافة هذه الحلول هو أنها تعتمد بالأساس على مشاعر الحذر والحيطه لدى كل راكب من ركاب المصعد - وهو أسلوب غير مضمون العواقب تماماً، وفقاً للطبيعة البشرية.

التي يجب أن يسلكها الزوار مع فرض وضع الكمامات، إضافة إلى الحد من عدد الزوار والحفاظ على المسافة الجسدية بينهم. كما أعلنت الشركة المسؤولة عن إدارة النصب الذي صممه غوستاف إيفل في عام 1889. عن حسم 50 حملة ترويج لجمعيات النجار، إضافة إلى تسهيل الحجزات عبر



المصعد الفكتوري القديم

## برج إيفل يعود لجذب الباريسيين

ازدحاماً في العالم مع سبعة ملايين زائر سنوياً، وفقاً لمديره، في 13 مارس (آذار) بسبب وباء «كوفيد - 19». حتى قبل فرض تدابير الإغلاق في فرنسا في 17 من الشهر نفسه. لكن برج إيفل لم يتخل خلال تلك الأشهر الثلاثة عن إضاءةاته الليلية التي تنم من خلال جهاز عرض بالإضافة إلى 20 ألف مصباح موزع على الهيكل